الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Algiers 3

جامعة الجزائر 3

Sport and Physical Education Institute

معهد التربية البدنية والرياضية

مطبوعة محاضرات مقياس ملتقى البحث

المستوى : السنة الثانية ماستر ادارة

إعداد الأستاذ: **د. طيبي عمار**

البريد الالكتروني المهني: taibi.ammar@univ-alger3.dz

السنة الجامعية: 2018 / 2019

المحتويات

1-تعريف البحث العلمي

2-أنواع البحث العلمي

3- أهداف البحث العلمي

4-عناصر البحث العلمي

5-الخطوات الأساسية لاختيار الباحث الموضوع المناسب للبحث العلمي

6-تحويل مواضيع البحوث العلمية الى عنوان بحث علمي

7-مقدمات البحوث العلمية

8-إشكالية البحث العلمي البناء والتركيب

9-- الفرضيات العامة والجزئية

10- أهداف البحث الإجرائية

11- التحديد الإجرائي لمصطلحات ومفاهيم البحث

12- المتغيرات في البحث العلمي

13- الدراسات السابقة في البحث العلمي وطرق التعامل معها

14- الخلفية النظرية للبحث وفصوله الأساسية

15- النظرية العلمية وعلاقتها بالبحث العلمي

16- الدراسة الاستطلاعية في البحث العلمي

17- مناهج البحث العلمي

18- مقدمة عن أدوات البحث العلمي

19- العينات في البحث العلمي

20- عرض وتحليل نتائج الدراسة النهائية

21- استنتاجات ومناقشة الفرضيات

22- – المصادر والمراجع (الاقتباس والتوثيق)

23- الملاحق والمرفقات

24- طريقة الإحالة والتهميش وكيفية كتابة قائمة المراجع والمصادر

25- طباعة البحث

26- كيفية كتابة ملخص البحث

1-تعريف البحث العلمي:

تعددت تعريفات البحث العلمي، ومنها أنَّه يمثل الطريقة الممنهجة التي تتبع عدداً من الخطوات المتتالية ابتداءً من معرفة المشكلة وتحليلها، وجمع البيانات وتوثيقها بهدف استخلاص جملة من الحلول المنبثقة عن التحليل والمقارنة والإحصاء.

وهو أيضاً عملية تقصّي منظمة ومنهجية بقصد التأكد من صحة الحقائق، أو إثبات حقائق جديدة، بشرط اتباع الأساليب والمناهج العلمية أثناء القيام بالبحث العلمي وإعداد تقاريره ونتائجه.

وينظر البعض إلى البحث العلمي على أنَّه دراسة منهجية مبنية لتلبية نقص معرفي ما، أو لتجميع وربط أمور ومفاهيم متفرقة أو مختلطة في الفهم أو التطبيق، أو لتحقيق إضافة معرفية وعلمية جديدة مستنبطة من إجراءات البحث العلمي ونتائجه.

2-أنواع البحث العلمي:

للبحث العلمي عدة أنواع تتشكل بحسب الأساس الذي يبنى عليه البحث، وفيما يلي تفصيل تلك الأسس والأنواع:

2-1 حسب الغرض منها: تتمثل أنواع البحث حسب طبيعة الغرض منها فيما يلي:

البحوث النظرية: وهي تلك البحوث التي تعنى بالنواحي العلمية، والتي يستخلص منها مجموعة من القوانين والنظريات المحققة، وهي تساهم في نمو المعارف وتخدم الدراسات وتؤسس أرضية موثقة للعلوم التطبيقية.

البحوث التطبيقية: وهي البحوث التي تختص بالشؤون العملية وتطبيق المعرفة المتوفرة للوصول إلى معارف جديدة أكثر فاعلية، أو لحل المشاكل الميدانية وتطوير أساليب العمل لتحقيق إنتاجية أعلى.

2-2 حسب الأسلوب المستخدم فيها: تتمثل أنواع البحث حسب الأسلوب المستخدم فيها فيما يلي:

البحوث الوصفية: حيث تستخدم لوصف الظواهر ورصد ظروفها المكانية والزمانية وجمع الحقائق عنها، وهي أيضاً تزود بتوصيات لتصويب الوضع الحالي ضمن معايير وقيم يجب توفيرها وتطبيقها عملياً للوصول للوضع المنشود، وتستخدم في هذا النوع من البحوث عدة أساليب ومنها: الملاحظة والمقابلة الشخصية واختبارات الاستقصاء الورقية أو الالكترونية.

البحوث التاريخية: وهي البحوث التي تتخذ الشكل الوصفي ولكن للأحداث والظواهر التي حدثت وانتهت، فهي تعنى بتأريخ الماضي وتحليل تداعيات تلك الأحداث، وتستخلص منها الأساليب الجديدة لتلافي العثرات التي حدثت سابقاً والتنبؤ بمستقبل متجدد، حيث يتركز جهد الباحث في تحسين التصورات والأفكار والسلوكيات العامة للأفراد والمؤسسات، إذ يعتمد على نوعين من المصادر للحصول على المعلومة وهما المصادر الأولية والمصادر الثانوية، وذلك يتطلب جهداً مضاعفاً في الاستقراء والتمحيص.

البحوث التجريبية: هي تلك البحوث التي تحلل المشاكل والظواهر وفق المنهج التجريبي، القائم على الملاحظة وطرح الفرضيات وضبط تفاصيلها للتحقق من صحتها ووجودها فعلياً، فالباحث يضبط كل المتغيرات ويحدد تفصيلاتها ليتحكم بها فيما يخدم محتوى بحثه ولعل هذا أكثر ما يميز البحوث التجريبية عن غيرها.

3- أهداف البحث العلمي:

تتنوع أهداف البحث العلمي وفقاً لنوعه وطبيعة النتيجة التي سيتوصل إليها، ومن أهم أهداف البحث العلمي ما يلي:

3-1 الوصول إلى حقائق جديدة: إنَّ استخدام التفكير المنهجي وتحليل الظواهر والمشكلات والسعي لإيجاد حلول محققه لها، مع الاستناد على الحقائق الموثوقة يتيح لنا استنتاج حقائق وتوصيات جديدة.

3-2 الوصف العلمي: إنَّ تحليل ظاهرة ما وتتبّع أساسها وتفنيد مسبباتها وتحليل أعراضها للوصول إلى الوصف العلمي الدقيق لها، باكتمال أجزاء البحث العلمي وتحليل المشكلة

أو الفرضية ومكوناتها وتداعياتها الظاهرة والمستترة والتوصل لوصف موضوعي يشمل التوجيهات للحلول الأمثل.

3-3 **التنبؤ بالمستقبل:** وهو التنبؤ المبني على الدليل العلمي والمنهجية الموثقة والخطوات المنطقية المتتالية، كل ذلك سيكفل الوصول إلى معرفة مستقبلية أقرب ما تكون للحقيقة مع البحث العلمي الصحيح.

4-3 **تقديم حلول منطقية للمشكلات:** يدور موضوع البحث العلمي حول مشكلة مستعصية، يلجأ الباحث لتفنيدها وحلها عن طريق البحث العلمي وطرح الفرضيات والملاحظة والقياس وغيرها، إلا أنه يتمكن أخيراً من طرح جملة من الحلول المدعمة بالدلائل العلمية والتجارب الميدانية المؤكدة على جدواها وصلاحيتها.

5-3 **الابتكار والتجديد:** إذا نظرت إلى الاختراعات والمنتجات عالية الجودة ستجد أنها مصممة وفق معايير **مثالية** نتجت عن عدد هائل من الأبحاث والتجارب، فاستناد الأبحاث على حقائق ومعلومات وتجارب جديدة سيتيح للباحث الوصول لنتائج مبتكرة وجديدة مبنية على آخر ما آلت له الوقائع والأبحاث.

6-3 **المعرفة:** فالإنسان لا يتطور مع الجهل ولا ينافس غيره بالركود، ولذلك فإنَّ البحث العلمي أداة فعالة لتطوير مهارات الإنسان ومعارفه، ليكتسب المعرفة العلمية الموثقة والمثبتة ميدانياً، وتلك هي المعرفة المثبتة بالتجربة العملية والدليل الموثق.

4- عناصر البحث العلمي:

للبحث العلمي أربعة عناصر رئيسية، يصنف بوصفه نظام سلوكي متكامل وهي كالآتي:

1-4 **المدخلات:** وتتمثل أولاً بمعرفة الباحث لتفاصيل المشكلة وشعوره بأهميتها وضرورة السعي لحالها، بالإضافة لدرايته بالبحث العلمي واطلاعه لتفاصيل القضية التي يدور حولها البحث العلمي من مفاهيم ومصطلحات ومصادر المعلومات، كل ذلك سيسهم في تحقيق نتائج مميزة وسيزيد القدرة على التصدي للصعوبات أثناء عملية البحث ومعالجتها.

2-4 **العمليات:** من هنا يتمكن الباحث من اختبار التقنيات التي أعدها للبحث، فهي تشمل منهجية بحث المشكلة والتصميم الإحصائي المناسب لها، وتشمل أيضاً الأجهزة والأدوات المطلوبة وطرق قراءة الإحصاءات وعدد العينات المطلوبة وأساليب التحليل الإحصائي لها.

3-4 **المخرجات:** يتم هنا جمع النتائج والتوصيات بما في ذلك نتائج الإحصائيات واستطلاعات الرأي والتجارب المخبرية إن وجدت، ليتم عرض كافة النتائج بطريقة منظمة في جداول حسب بنود البحث وتصنيفاته.

4-4 **الضوابط التقييمية:** تتضمن تقييم البحث العلمي بعناصره الثلاث السابقة ومراحله، من قبل لجنة متخصصة في مجال البحث، ليتم اعتماد البحث والتأكد من صلاحيته لحل المشكلة، وبيان الإسهامات العلمية الجديدة التي يقدمها البحث للمعرفة.

5- الخطوات الأساسية لاختيار الباحث الموضوع المناسب للبحث العلمي:

يُعد أول المعوقات التي تواجه الباحث هو موضوع البحث العلمي المراد كتاباته، ويتحكم في ذلك العديد من المعايير المرتبطة باختيار موضوع البحث، وما ينطوي عليه ذلك في مرحلة تابعة من اختيار للعنوان، ومن ثم تحديد الأهداف، وكذلك الفروض والمصطلحات التي يتم تدوينها مع بداية السير في خطة البحث، وكذلك طبيعة مناهج البحث العلمي المستخدمة، ونوعية الدراسات السابقة التي يجب الاطلاع عليها، وجميع ما سبق ينبغي أن يمثل موضوع البحث أو الدراسة، ومن أبرز العوامل التي تساعد في اختيار موضوع البحث العلمي المناسب ما يلي:

- يجب عليه في البداية أن يحدد الاختصاص والمجال الذي يرغب أن يبحث به.
- يفترض أن يكون الباحث مطلع بشكل كامل على التخصص العلمي الذي اختاره لعنوان بحثه العلمي.
- على الباحث جمع الكثير من العناوين المتعلقة بهذا التخصص، وأن يطلع عليها جيداً قبل أن يختار العنوان المناسب له.
- من أهم الأمور التي على الباحث التأكد منها توافر الدراسات السابقة والمراجع الكافية المتعلقة بموضوع بحثه العلمي.

- على الطالب الذي يعد بحث علمي أن يحاول صياغة عدة عناوين دون تخوف، وأن يعرضها على المشرف كي يبدي رأيه فيها، وأن يأخذ بنصيحته لاختيار العنوان الأنسب من بين هذه العناوين.

- أثناء اختيار الباحث لعنوان من مواضيع البحث العلمي عليه التأكد من أنه اختار العنوان الذي يتناسب مع إمكانياته العلمية، كي ينجز بحثه على الوجه الأكمل.

- على الباحث اختيار عنوان البحث الذي يستطيع تغطية المصاريف المادية لإنجازه بالوقت المحدد.

- عند اختيار مواضيع للبحث العلمي، يجب تجنب العناوين المستهلكة التي درست سابقاً، والبحث عن العناوين الجديدة التي تساهم في تطور وتقدم العلم، ومن المفضل أن يبدأ الباحث مما انتهى الباحثون السابقون به، بحيث تكون الأبحاث السابقة القاعدة العلمية الجيدة التي ينطلق منه

- الميول الشخصية :وتعد من أهم أسباب اختيار موضوع البحث العلمي، حيث إن جميع الطلاب والدارسين، يتخصصون في مجال معين، لذا ينبغي أن يكون الدافع في اختيار موضوع البحث هو التخصص، فلا يمكن أن يكون هناك بحث متخصص في تخطيط المدن العمرانية الجديدة، مُقدم من جانب طالب في كلية الفلسفة، فماذا سيقدم؟!! ومن هذا المنطلق فإن الميول الشخصية النابعة من التخصصية، هي مناط اختيار موضوع البحث العلمي، ويجب أن يولي لها الباحث العلمي الأهمية؛ لخروج البحث بالفائدة المرجوة منه.

- لوقت الزمني للبحث: في الغالب تُلزم الجامعات الباحثين أو الدارسين بوقت معين من أجل إعداد البحث العلمي، لذا ينبغي على الباحث العلمي اختيار موضوع البحث العلمي الملائم للوقت الزمني المحدد، حتى لا يحدث أي تأخير عن الموعد المحدد، بالإضافة إلى تدوين جميع الجوانب المتعلقة بالموضوع دون إغفال لأي منها.على سبيل المثال لا يمكن أن يختار الباحث العلمي موضوع عن القصور في تدريس اللغات بكلية الألسن، والمدة المحددة له أسبوعان على الأكثر، فإن ذلك أحد الأعمال الضخمة التي تستدعي وقتًا ميدانيًا كبيرًا، وتتطرق للكثير من الجوانب المتعلقة بتلك المشكلة مثل استطلاع رأي الطلبة والطالبات حول المعوقات التي تحد من

قدرتهم في المجال الوظيفي بعد الدراسة، والمشكلات التي يعانون منها، والأمور التي يرونها مناسبة؛ من أجل الوصول بالدراسة للكمال.

- توافر المصادر والمؤلفات: وهي جانب مهم من أجل اختيار موضوع البحث العلمي، حيث تعد المصادر والمؤلفات طريق الباحث العلمي؛ من أجل الحصول على المعلومات التي سوف تفيده في خطوات البحث العلمي، والتي تتمثل في إجراء الرسائل والدراسات، ومن المهم أن تتوافر المادة العلمية التي تثري بيئة البحث العلمي، بالإضافة إلى المعلومات الشخصية التي يمتلكها الباحث، وفي النهاية يظهر منتج جديد نتيجة التفاعل المعلوماتي لدى الباحث، لذا فمن المفضل أن تكون هناك دراسات تمثل حجر الزاوية لبناء خطة البحث العلمي.

- الدراسات الميدانية: تعد سهولة القيام بالدراسات الميدانية أحد أسباب اختيار موضوع البحث العلمي، ومن المفضل أن تكون الدراسات الميدانية بسيطة ولا ينطوي عليها أي مخاطر بالنسبة للباحث العلمي أو مجموعة المبحوثين، فالعلم وُجد لفائدة الإنسان بوجه عام وليس الإضرار به، ما عدا بعض الحالات النادرة التي تتطلب بعض المجازف، وذلك وفقًا للتوافق فيما بين الباحث العلمي والأفراد المبحوثين، والذين يتم أخذ موافقتهم كتابيًا؛ من أجل إجراء بعض الأبحاث المرتبطة بإيجاد وسائل علاجية لبعض الأمراض التي استعصت على العلماء، وما إلى غير ذلك.

- النفقات المالية: وهي أحد العوامل المؤثرة في اختيار موضوع البحث العلمي، حيث إن لكل باحث حدودًا معينة في النفقات المالية، فعلى سبيل المثال لا يمكن لباحث علمي مبتدئ ولا يمتلك العباءة المالية المناسبة أن يقوم بطرح موضوع، وليكن استكشاف كوكب المشترى، فان ذلك الأمر يتطلب قدرات مالية كبيرة، من أجل الوصول إلى الجديد حول هذا الطرح، ومن يمكن أن يقوم بمثل هذا العمل هو وكالة فضائية كبيرة لديها المقومات المالية الكبيرة، والتي يمكن عن طريقها القيام بجولات فضائية، واستخدام التلسكوبات العملاقة التي تقوم باستكشاف جميع جنبات الكون، وتعمل وفقًا لتقنيات حديثة قلما توجد في الجامعات المحلية أو الإقليمية.

- الهدف: لا يوجد قيمة للبحث دون وجود أهداف لعلاج مشكلة أو ظاهرة وواضحة، ومن ثم خدمة الجانب العلمي أو الاجتماعي وفقًا لطبيعة البحث، وجدير بالذكر أنه ليست جميع

المشكلات أو الظواهر التي يصادفها الباحث العلمي صالحة لأن تكون هي موضوع البحث العلمي، فعلى سبيل المشكلات الشخصية التي تواجه الباحث في حياته، لا يمكن أن يتم إدراجها كموضوع للبحث العلمي، ومن الممكن أن نقول إن القيمة العلمية التي تشغل بال الجميع هي المعيار الذي يجب أن يضعه الباحث نصب عينيه عند اختيار موضوع البحث العلمي.

- الجانب الأخلاقي: يجب أن يكون موضوع البحث العلمي المقدم يندرج تحت بند المواضيع الأخلاقية، التي تهدف إلى إثراء العلم، فلا يمكن أن يُقدم بحث علمي عن الأمور المحرمة من الناحية الدينية، أو المنافية للأخلاق والتقاليد المتوارثة، وكذلك يحكم الموضوع ما تتبعه الدولة من أنظمة وقوانين في جميع المعاملات، ويجب أن يسير موضوع البحث في ركب النظام العام.وعلى سبيل المثال من غير المسموح القيام بتقديم موضوع عن كيفية تهريب الأموال، أو طريقة تداول المخدرات، فتلك من الأمور الهدامة التي لا تمس البحث العلمي من قريب أو بعيد، حيث ينبغي مراعاة الموضوعية والأخلاقية التي تهدف إلى بناء المجتمع في مفهوم البحث العلمي العام، وتلك الأمور لها تداعيات سلبية تؤثر على جميع مفاصل المجتمع.

- الحداثة: من المهم اختيار موضوع البحث العلمي الذي ينطوي عليه تقديم الجديد، فما فائدة التطرق إلى نظرية، أو مشكلة قضي فيها الأمر، وأصبحت من المسلمات التي لا يوجد غبار فيها، كأن يقوم الدارس بعمل بحث عن مجموع زوايا المثلث التي تبلغ مائة وثمانين درجة، فقد قتل ذلك الموضوع بحثًا، ولم يعد هناك أي أهمية لإدراجه بين قوائم البحث العلمي، وكذلك أسباب تتابع الليل والنهار، فقد تطرق إليها العلماء منذ قديم الأزل، وليس هناك داعٍ للتكرار.

- غير أنه يمكن التطرق لإحدى النظريات أو المسلمات القديمة؛ وذلك من أجل نقدها وإثبات عدم صحتها؛ من خلال المعارف والتقنيات الجديدة التي اتَّسم بها هذا العصر، ولا عيب في ذلك طالما أن الأمر يأتي بالجديد، ومن ثم بناء المفاهيم الحديثة.

6- تحويل مواضيع البحوث العلمية الى عنوان علمي:

عنوان البحث العلمي هو المعبر عن متن الدراسة أو البحث المقدم، وهو أول ما تقع عين القارئ عليه؛ لتفهم طبيعة الموضوع، لذا ينبغي أن يكون لائقًا بما تحمله الكلمة من معنى، والباحث الجيد هو من يجيد المطلع الذي يتطابق مع الأفكار التي يوردها في مشكلة أو موضوع

الدراسة، ومن مقتضيات منهج البحث العلمي وضع عنوان دقيق وواضح، ومن ثم الوصول لكُنه الدراسة أو محتوياتها، وجدير بالذكر أن هناك عديدًا من الباحثين ممن لا يهتمون بذلك الأمر، ويعتبرونه من الأمور الهامشية، نظرًا لأن محتوى الرسالة كبير، ويوجد فيه كثير من الأفكار، ومن ثم قد يضعون عنوانًا غير معبر، وذلك الأمر يؤدي إلى حدوث خلط على من يقوم بالقراءة فيما بعد.

الشروط المنهجية لصياغة العناوين:

هناك شروط لا بد مِن توفرها لتمكين الكاتب من صياغة عناوينَ جيدة مستوفية للشروط المنهجية ومنها:

- ضرورة إلمام الكاتب بالموضوع الذي يريد أن يكتُب حوله.
- ضرورة فرز القضية المحورية من الموضوع العام
- ضبط المصطلحات والمفاهيم وحُسن توظيفِها
- ضرورة امتلاك زادٍ لغوي وذخيرةٍ مُعجمية معتبرة
- يجب أن يُصاغ العنوان بطريقة سهلة واضحة ومعبرّة، بحيث يُحيل على موضوعه بشكل مباشر أو عام.
- العناوين ذات المؤشر الجزئي على الموضوع أو العناوين التي تعتمد الإيهام بالموضوع، تُعتبر عناوينَ قاصرة لأنها لا تدل على الموضوع الذي وُضِعتْ له.
- يعتبر الطول المفرط عيبا في العنوان، فالعناوين التي تكون على شكل فقرات ليست عناوينَ بمفهومِها الإجرائي والمنهجي.
- من عيوب العناوين كذلك كثرة أدوات الربط بين الكلمات المكونة له، إذ يُشترط في العنوان أن يكون وحدةً جُملية متينة التركيب والربط، وتحتوي في داخلها على كل الوحدات الدالة على الموضوع.
- يجب على العنوان أن يكون شاملا ومحيطا لكل ما يتضمنه المقال، وعدم اقتصار العنوان على محور من محاور المقال فقط.

- العناوين المختصَرَة والدالة هي أحسن العناوين وأكثرُها منهجية في الكتابة العلمية.
- ينبغي تعزيز المقالات الطويلة بالعناوين الصغرى، أو ما يُصطلح عليه بالعناوين الفرعية أو بعناوين المحاور.
- يجب كتابة العنوان (في المقالات العلمية) بطريقة الوحدات الدلالية، هذه الطريقة تساعد الكاتب على تضمين مُجمل محاور المقال في العنوان. فمثلا عندما نُعاينُ هذا العنوان ((التعليم في مرحلة ما بعد الصراع في مناطق النزاعات)) فإننا نجدُه يتوفر على وحداتِه الدالة، التي من المفروض أن نجدَها جميعَها في المقال، وهي (التعليم) باعتبارِه الموضوع الرئيسي، ثم تحديد المرحلة المعنية وهي (مرحلة ما بعد الصراع) ثم تحديد البيئة أو النطاق أو حقل الدراسة وهي (مناطق النزاعات). بعض العناوين الممتازة والجيدة، تبدو عند بعض القراء غير مناسبة أو بعيدة عن الموضوع الذي وُضِعتْ له، وقد يكون مَرَدُّ ذلك إلى الإلمام المحدود بالموضوع من طرف القارئ.

أ. إذا كان عدد متغيرات الدراسة قليلا، يجب تضمينها في العنوان

مثال: العلاقة بين تقدير الذات والعدوانية.

ب. إذا كان عدد متغيرات الدراسة كثيرا، يجب تضمين عنوان الدراسة أنماط هذه المتغيرات.

مثال: يريد باحث ما دراسة كيف تتغير اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة بمرور الوقت مع الانتباه للفروق بين سكان الحضر والأرياف، والمستويات الاقتصادية والاجتماعية ...الخ، فهنا يوجد متغيرات عديدة لذا يجب تضمين العنوان أنماط هذه المتغيرات فقط، **فيصبح العنوان: التغيرات في اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة وعلاقتها بمجموعة من المتغيرات الديموغرافية.**

ت. يجب أن يوضع في العنوان ما سيتم دراسته وليس ما تمت دراسته.

مثال: تحقق البنات علامات أفضل من الذكور في كل المقاييس ماعدا مقياس كرة القدم، هذا خطأ، **الصواب: الفروق بين الذكور والإناث في بطارية اختبارات تحصيل دراسي**

ث. – ذكر المجتمع أو المجتمعات التي سوف تجرى عليها الدراسة.

ج. يجب إدراج العناوين الفرعية لتوضيح أغراض الدراسة، كان نقول: دراسة مقارنة أو دراسة وصفية ...الخ.

ح. – يجب أن يكون عنوان البحث متسقا مع الفروض والغرض وتساؤلات الدراسة.

7- مقدمات البحوث العلمية:

تعطي نظرة عامة للقارئ للدخول تدريجيا في موضوع البحث، فهي حلقة الوصل بين عنوان البحث وصلبه أو محتوياته، يحس القارئ من خلالها بأهم جوانب البحث الأساسية، انطلاقا من التعريف بالبحث، والتحليل المفهومي للدراسة من خلال بعض نتائج الدراسات السابقة والمشابهة مع تحديد تقسيمات البحث عامة (الإطار النظري للدراسة وما يتضمنه من فصول ومباحث ذات الصلة)، والمنهج العلمي المستخدم والملائم للبحث وخصائص المجتمع الأصلي وكيفية اختياره، وكيفية بناء أدوات البحث الأساسية، إلى المنهج الإحصائي المستخدم في معالجة النتائج النهائية، إلى أهمية نتائج الدراسة وكيفية الاستفادة منها نظريا وتطبيقياَ.

يبدأ البحث بالمقدمة التي تعتبر من أبرز الطرق الترويجية التي تجذب القراء للاطلاع على كافة محتوياته، ويوصى بكتابة مقدمة البحث بشكل مختصر وشامل في الوقت ذاته، كما يوصى أن تُكتب بلغة قوية وواضحة، على أن تكون مُشوقة وجاذبة للقارئ، مع الحرص على اختيار موضوع حديث ومهم، وذلك لتفادي ضياع الجهود في قضية مُستهلكة، وليست محط اهتمام الناس.

عناصر مقدمة البحث العلمي

يجب ان يحتوي البحث العلمي على عدة عناصر منها:

- ✓ **موضوع البحث:** أو قضية البحث، والذي يتمثل في المشكلة التي يناقشها، حيث يجب أن يكون واضحاً ودقيقاً وشاملاً.
- ✓ **أهمية البحث:** أي أبرز الأسباب التي دفعت الكاتب أو الباحث للخوض في هذه القضية، وبذل كافة الجهود والتكاليف للبحث فيها.
- ✓ **أهداف البحث:** أبرز الأهداف الرئيسية والفرعية المراد تحقيقها عند الانتهاء من البحث.

الإطار النظري: أي نبذة عن أبرز الدراسات السابقة التي تناولت نفس القضية من الباحثين، والتي عرضت معلومات جيدة يمكن الاستفادة منها في هذا البحث، على أنّ يتم اختيار المميز منها، وأن يكون ضمن تصنيف معين ومناسب.

✓ **فرضيات الدراسة:** وتكون على شكل جُمل شرطية يفترض الباحث صحتها، ويحتاج إلى إجراء البحث ليثبت صحة ذلك من عدمه، وذلك من خلال جمع كافة الأدلة العلمية والمنطقية والحجج والبراهين التي تؤيد أو تعارض هذه الفرضيات.

✓ **مجتمع البحث:** وهو المجتمع الذي يحمل خصائص معينة تعد مناسبة لقضية أو مشكلة البحث، علماً أنه يتم اختيار عينة من المجتمع، وخاصة إذا كان حجمه كبيراً، على أن تحمل هذه العينة نفس خصائص المجتمع الذي تمّ اختياره، وتمثله.

✓ **حدود الدراسة:** والتي تنقسم إلى قسمين رئيسين، وهما: الحدود المكانية والزمانية، حيث تُمثّل الحدود المكانية المنطقة الجغرافية التي اختيرت لإجراء البحث عليها، أما الحدود الزمنية فتتمثّل في الفترة الزمنية المحددة للبحث، والتي تمتد لعدة سنوات، وتمثّل هذه الحدود إطاراً مرجعياً لمشكلة البحث.

8- إشكالية البحث العلمي:

وهي مجموعة الأسئلة التي يقوم الباحث بطرحها خلال بحثه العلمي، ومن خلال الإجابة عن هذه الأسئلة يكون الباحث قد قام بتحليل بحثه العلمي، ووضح الأمور الغامضة فيه.

كما تم تعريف إشكالية البحث العلمي بأنها سؤال علمي يحتاج إلى معالجة، ويجب أن يحتوي هذا السؤال على مشكلة البحث العلمي والتي يسعى الباحث لحلها، ويتم صياغة هذا السؤال على شكل علاقة بين أحداث وفاعلين بالإضافة إلى مكونات مشكلة محددة.

وقام موريس أنجرس بتعريف إشكالية البحث العلمي بأنها عبارة عن عرض الهدف من البحث على هيئة سؤال، ويجب أن يتضمن هذا السؤال إمكانية التقصي والبحث وذلك لكي يجد يصل الباحث من خلال بحثه إلى إجابة محددة.

كم وضع تعريف آخر لإشكالية البحث العلمي حيث تم تعريفها بأنها الزاوية التي نختارها لدراسة وعلاج المشكلة المطروحة.

ومن تعريفات الإشكالية الأخرى بأنها سؤال لا يوجد جواب كامل أو مقنع له، ويسعى الباحث من خلال طرحه لهذا السؤال على البحث عن هذا السؤال والوصول إليه، وذلك من أجل أن يقوم بحل المشكلة القائمة.

ولإشكالية البحث العلمي أهمية كبيرة في البحث العلمي، وتبرز أهميتها في عدد من الأمور وهي:

- تساهم إشكالية البحث العلمي في تحديد إطار البحث للباحث.
- تعد إشكالية البحث العلمي الأساس الذي يبنى عليه البحث العلمي، وقاعدته الرئيسية، لذلك يجب الباحث أن يجعل القاعدة متينة، وذلك لكيلا يفشل بحثه العلمي.
- تقوم إشكالية البحث العلمي بالإمام بالموضوع على هيئة سؤال أو تساؤل يطرحه الباحث ويسعى للإجابة عليه.

ولتكون إشكالية البحث العلمي ناجحة يجب أن يكون الباحث قادرا على صياغتها بالشكل الصحيح والسليم، حيث يعد تحديد مشكلة البحث العلمي أمرا في غاية الصعوبة، كما يجب أن تثبت إشكالية الدراسة أهميتها العلمية وذلك لكي تكون جديرة بالدراسة، كما يجب على الباحث أن يحرص على صياغتها بالتدريج من العام إلى الخاص.

ولصياغة إشكالية البحث العلمي مجموعة من الشروط ومن أبرز هذه الشروط:

- يجب على الباحث أن يتخلى ويستبعد كافة الأفكار التي لا ترتبط بالبحث العلمي ارتباطا وثيقا، وفي المقابل يجب عليه التركيز على الأفكار التي ترتبط بمشكلة البحث العلمي بشكل مباشر، ومن ثم يقوم بصياغة هذه الأفكار بشكل واضح.
- 2- يجب على الباحث أن يستخدم اللغة الفصحى أثناء قيامه بصياغة إشكالية البحث العلمي، كما يجب أن يقوم بصياغتها بشكل محكم للغاية، مستخدما الكلمات السهلة والواضحة والتي لا تحتاج لشرح، مبتعدا عن استخدام الكلمات الغامضة وعن استخدام الكلمات العامية، وذلك لكي يفهم القارئ إشكالية البحث العلمي بشكل واضح.

- كما يجب على الباحث أن يقوم بإبراز العلاقات العامة بين المتغيرات، مع الحرص والانتباه الشديد إلى عدم الوقوع في التناقض.

- يجب على الباحث أن يبتعد أثناء صياغته لإشكالية البحث العلمي عن استخدام الجمل الاعتراضية، وذلك لأن هذه الجمل قد تؤدي إلى تشتيت القارئ، وبالتالي فإن من الممكن أن يفقد الفكرة الأساسية التي قام الباحث بطرحها.

- يجب على الباحث أن يكون ملتزما بالحياد التام أثناء صياغته لإشكالية البحث العلمي، فيبتعد عن استخدام ضمير المتكلم أثناء قيامه بصياغة إشكالية البحث العلمي، كما يجب عليه أن يتجنب إبراز رأيه الشخصي.

ولإشكالية البحث العلمي مجموعة من القواعد الأساسية والتي تساهم بشكل كبير في تحديد هذه الإشكالية، ومن أبرز هذه القواعد:

- وضوح موضوع البحث في ذهن الباحث: يجب أن يكون الباحث على اطلاع ودراية كاملة بالموضوع الذي يقوم بالبحث فيه، لذلك يجب أن يختار الباحث موضوعا من صلب اختصاصه، ويتأكد من امتلاكه الثقافة الكافية حول هذا الموضوع قبل أن يشرع في دراسته.

- تحديد مشكلة البحث العلمي (إشكالية البحث العلمي): حيث يجب على الباحث أن يقوم بتحديد مشكلة بحثه العلمي، ومن ثم يجب عليه القيام بصياغتها بشكل واضح، وذلك لكي تعبر هذه المشكلة عن الأفكار التي تدور في ذهن الباحث والتي يسعى إلى حلها من خلال قيامه بالبحث العلمي، ولتسهيل صياغة إشكالية البحث العلمي يجب على الباحث أن يحدد العلاقة بين المتغيرين أو أكثر.

- شرح المصطلحات: حيث يجب على الباحث أن يقوم بشرح كافة المصطلحات التي ترد في إشكالية البحث، بحيث تصبح هذه المصطلحات واضحة في ذهن كل من يقرأ البحث.

- معالجة الإشكالية لموضوع البحث العلمي: يجب أن تقوم الإشكالية بمعالجة موضوع البحث العلمي بشكل يساهم في اكتشاف أشياء جديدة تدفع عجلة التطور العلمي نحو الأمام.

- كما تلعب إشكالية البحث دورا كبيرا في تأمين معلومات كافية للباحث والقارئ حول موضوع البحث، ويجب على الباحث أن يقوم بصياغة هذه الأسئلة وفق خطة بحثية معينة.

الخطوات الاجرائية لتطبيق إشكالية البحث العلمي

- اختيار موضوع البحث: يجب أن يمتلك الباحث المهارة والقدرة التي تجعله يربط موضوع بحثه بالإشكالية المتعلقة به، وبهذه الطريقة يصبح الباحث قادرا على فهم البحث، وتحليله بالطريقة المثلى، كما عليه من أن يبني أسئلة الإشكالية من خلال الاعتماد على موضوع البحث العلمي.

- تصميم أفكار البحث: لكي يقوم الباحث بإيضاح الدور الكبير الذي تعلبه إشكالية البحث العلمي في بحثه عليه بتصميم أفكاره بشكل دقيق، صحيح ومنظم، ويعد تنظيم أفكار البحث من أبرز الأمور التي تساهم في نجاح البحث الذي يقوم فيه الباحث، فبدون هذا التنظيم سيجد الباحث نفسه عاجزا عن الوصول إلى الحلول المطلوبة، والتي تساعده على فهم إشكالية البحث، ومن ثم حلها.

- أسئلة البحث: وهي الأسئلة التي يقوم الباحث بطرحها من أجل الوصول إلى حل مشكلة البحث، وتتعلق هذه الأسئلة بموضوع البحث وإشكاليته، ويجب على الباحث أن يحرص على اختيار أسئلته بشكل دقيق، كما عليه أن يقوم بصياغتها وطرحها بشكل سليم، وذلك لأنه هذه الأسئلة ستقدم عونا كبيرا بالنسبة للباحث، وستساعد القارئ على فهم البحث بشكل صحيح، ومن خلال هذه الأسئلة تظهر مهارة الباحث في صياغة الأسئلة المتعلقة بإشكالية بحثه.

مواصفات إشكالية البحث العلمي

لإشكالية البحث العلمي عدد من المواصفات، ومن هذه المواصفات:

- ✓ يجب على الباحث أن يحرص على جعل إشكالية بحثه واضحة ودقيقة.
- ✓ يجب أن تكون إشكالية البحث واقعية وليست خيالية، وقابلة للبحث وللتحقيق.

- ✓ يجب أن تنتمي إشكالية البحث لموضوع البحث بشكل كبير، وأن تكون مرتبطة بهذا الموضوع ارتباطا كبيرا.

- ✓ يجب الباحث على استخراج أسئلة إشكالية بحثه من عنوان البحث العلمي الذي يقوم بدراسته.

- ✓ تكون ضمن اهتمامات وتخصص الباحث، تستند إلى خلفية نظرية، تتضمن تحديد المشكلة وتساؤلاتها أخذين بعين الاعتبار وصف مجال المشكلة (المتغير التابع والمستقل) ثم انتقل تدريجيا إلى تركيزها (من العام إلى الخاص) تنتهي بتساؤل عام وأسئلة فرعية له، مع أهدافها ومبرراتها.

وهكذا نرى أن إشكالية البحث العلمي ركن أساسي منه ولا يمكن للباحث الاستغناء عنها، فهي تقدم إضافة كبيرة للبحث العلمي، وتساعد الباحث على الوصول للحل، كما تقدم العون للقارئ، وتسهل عليه مسألة فهم البحث العلمي.

9- – الفرضيات العامة والجزئية

تعرف الفروض Hypothèsesبأنها إجابة مؤقتة عن الأسئلة البحثية التي تطرحها مشكلة الدراسة، وتتم صياغتها في شكل علاقة بين المتغير المستقبل والمتغير التابع، أو هي توقعات خاصة للباحث يتصورها من خلال المتغيرات الخاصة بمشكلة البحث.

من الخصائص التي يتميز بها الفرض العلمي أنه يحدد أولاً المتغيرات التي ستتمحور حولها الدراسة، ويشير ثانيًا إلى النتائج المتوقع الوصول إليها وأخيرا هو بمثابة محاولة لتفسير ظاهرة معينة تستدعي اختبارًا للتثبت من صدقها.

توضع الفروض بعد تحديد مشكلة البحث أو الظاهرة المراد دراستها، وبعد الدراسات السابقة والتعليق عليها؛ لأنها في الأساس معتمدة عليها، وعلى نتائجها، ومستمدة منها.

تتم صياغة الفروض بغرض اختبارها، وهي مرشحة للقبول أو الرفض على حدٍّ سواء، ومن ثَم فإنه ليس من الضروري أن تكون جميع الفروض صحيحة.

هناك دراسات تتكون من فرض رئيس ودراسات أخرى لها أكثر من فرض، ومن الأفضل أن يستخدم الباحث عدة فروض.

تختلف الإجراءات والتصميم المستخدم والأدوات والمعالجة الإحصائية من فرض إلى فرض، وأحيانًا في الفرض الواحد.

تفسر الفروض – بصورة تقريبية – أنماطًا سلوكية محددة، ترتبط بظاهرة ما، أو حدث ما، أو واقعة أو مشكلة تامة حدثت يتم التفسير عنها، ويتوقع الباحث أنها سوف تحدث في المستقبل.

مكوّنات فرضيّة البحث العلميّ

تتكوّن الفرضيّة من ثلاثة عناصر أساسيّة، وهي:

المُتغيّرات) بالإنجليزيّة :(Variables هناك نوعان من المُتغيّرات: المُتغيّر المُستقلّ (بالإنجليزيّة :(Independent Variable هو المُتغيّر الذي تتمّ دراسة سلوكه ونتائجه. المُتغيِّر التابع (بالإنجليزيّة :(Dependent Variable هو المُتغيّر الذي تتمّ دراسته من أجل معرفة علاقة المُتغيّر المُستقلّ فيه.

علاقة المُتغيّرات ببعضها: مثال على ذلك: التّحصيل الدراسيّ في الجامعة يتأثّر بشكلٍ كبير بمُتابعة الفيس بوك باستمرار.

المُجتمع الإحصائيّ (بالإنجليزيّة :(Statistical community هو العيّنة التي يجب إقامة الدّراسة عليها.

ومن شروط صياغة الفروض:

هناك مجموعة من الشروط والضوابط التي يجب مراعاتها؛ حتى تكون الفروض قائمة على أسس صحيحة، وهي:

- أن يتوقع الباحث أن تعطي فروضه حلاً فعليًا للمشكلة التي يدرسها.

- الوضوح والإيجاز: بمعنى أن تكون العبارات التي تصاغ فيها الفروض واضحة ومختصرة، وموجزة توحي بوجود علاقة بين المتغيرات.

- القابلية للاختبار بمعنى ألا تكون ذات عمومية بطريقة يستحيل التحقق منها.

- أن تعرف المصطلحات التي تتضمنها الفروض إجرائيًّا بألفاظ تجعلها قابلة للقياس.

- أن تكون صياغة الفروض خالية من التناقض، وألا تكون منافية لوقائع علمية مُتفق عليها، وأن تكون متسقة مع نتائج البحوث الأخرى التي سبقتها في مجالها.

- أن تكون خالية من الأحكام ذات الصلة بالقيم، وألا تتناول العقائد، فالعقائد لا تخضع للتحقق.

المصادر التي تساعد الباحث على وضع الفروض:

أقوى الفروض هي تلك التي يستخلصها الباحث من خبرته المتخصصة في ميدان معرفي معين، ومن اطلاعاته وقراءاته في النظريات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراسته، وعلى الباحث أن يتأكد في حالة تبنيه لنظرية ما يشتق منها فروضه، أن هذه الفروض تعبر عن بعض مضامين تلك النظرية.

الخيال العلمي للباحث، ويشمل قدرته على الربط المنطقي بين خياله والواقع، وهذا ما يسمى بالقدرة الابداعية؛ لأنه ينطلق من ملاحظة وتجربة سابقة.

المصادر البيئية مثل المجتمع والمحيط الذي يعيش فيه الباحث.

عن طريق الحدس أو من خلال توليفة من كل هذه الأساليب المذكورة.

المنطق: بحيث يتمّ بناء الفرضيّة على أسسٍ مَنطقيّة عقلانيّة، ويتمّ ذلك بصياغتها بشكل يُبرّر إصدارها.

أنواع الفروض:

يقسم الباحثون الفروض إلى فروض بحثية وفروض إحصائية:

تُصاغ الفروض البحثية بطريقة إثباتية تقريرية في صورة جمل قصيرة وبسيطة، يعبر من خلالها الباحث عن تفسيره لظاهرة، أو استنتاجه علاقة سببية أو ارتباطية معينة، وتنقسم إلى فروض موجهة أو مباشرة، وفروض غير موجهه أو غير مباشرة، ويقوم تبني الفروض البحثية على أساس دليل أو برهان أو حقائق علمية، يظهر من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة للموضوع.

أما الفروض الإحصائية، فتصاغ في صورة رياضية لذلك التفسير أو الاستنتاج، يتم اختبارها من خلال الاختبارات الإحصائية المختلفة، وهي على نوعين: الفرض الصفري، والفرض البديل.

الفروض البحثية:

أ- الفرض الموجه:

يستخدم الباحث الفرض الموجه عندما يتوقع أن هناك علاقة مباشرة بين متغيرات الدراسة؛ سواء أكانت إيجابية، أو سلبية، أو أن تكون هناك فروق ذات اتجاه واحد محدد، كأن يتسبب وجود متغير مستقل في وجود متغير آخر تابع، أو عدم وجود متغير مستقل معين في عدم وجود المتغير التابع، أو أن تتسبب زيادة أو نقص في المتغير المستقل في زيادة أو نقص في المتغير التابع. ومن أمثلة الفرض الموجه" :كلما حصل الموظف على ترقية، زاد طموحه الوظيفي"، أو "كلما زاد دخل الفرد، قلَّ رضاه"، أو" كلما زادت الرقابة المباشرة، انخفضت معنويات الموظفين وغيرها من الأمثلة الموجهة."

ب- -الفرض غير الموجه:

يستخدم الباحث الفرض غير الموجه عندما يريد أن يعبر عن وجود علاقة بين المتغيرات، لكنه لا يعرف بالتحديد اتجاه تلك العلاقة، أو لا يمكنه تحديد اتجاه معين لتلك العلاقة بين المتغيرات، أو أنه ينفى معرفة اتجاه العلاقة، ومن أمثلة هذا النوع من الفروض" :توجد علاقة بين طبيعة العمل والانتظام في الدوام الرسمي"، أو" توجد علاقة بين تسرُّب أعضاء هيئة التدريس وأنماط القيادة السائدة."

يشير الفرض غير الموجه إلى وجود فرق دالٍ، لكن مستوى دلالة أو مقداره هذا الفرق هنا غير محدد، ومن ثَمَّ فالفرض هنا غير موجه؛ لأنه لم يتم تحديد مستوى الدلالة بالضبط.

الفروض الإحصائية:

الفروض الإحصائية عبارة عن جملة أو عدد من الجمل تعد باستخدام بعض النماذج الإحصائية ذات العلاقة ببعض خصائص مجتمع البحث، والتي تستخدم من أجل تأكيد العلاقات أو السببية أو الارتباط بين المتغيرات، والتي يسهُل اختبارها إحصائيًّا على شكل فرض صفري أو فرض بديل، وبالتالي قبول أو رفض الفرض الإحصائي، ويمكن تعريف كل منهما كما يلي:

أ- الفرض الصفري:

يسمَّى هذا الفرض بفرض النفي؛ حيث يقدم الباحث فرضه على أنه لا يوجد هناك أي علاقات أو فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الفرض، وأن الفرق المتوقع يساوى صفرًا، وإذا حصل أن هناك علاقات ضعيفة أو فروقًا بسيطة، فإن مرجع ذلك إلى الخطأ في تصميم البحث، أو اختيار العينة أو لمجرد الصدفة.

وعند ظهور علاقات أو فروق جوهرية بين متغيرات الدراسة، فإن ذلك يستوجب رفض الفرض الصفري، وقَبول الفرض البديل الذي يمكن أن يستخدم في بعض الأحيان كفرض بداية.

وتتم صياغة الفرض العلمي في الدراسات التجريبية عادة في شكل فرض صفري؛ مثال ذلك: "لا توجد أية اختلافات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تواتر استخدام مصادر المعلومات الرسمية وغير الرسمية من قِبَل الباحثين في كل من العلوم الطبيعية العلوم الاجتماعية والإنسانيات."

ومن عيوب الفرض الصفري أنه نادرًا ما يكون معبرًا عن التوقعات الحقيقية للباحث، أو النتائج الحقيقية للدراسة.

ب- الفرض البديل:

يقصد بالفرض البديل أنه بديل عن الفرض الصفري، ويأتي الفرض البديل على أساس غير صفري بمعنى أن الباحث يرى عكس ما ورد في الفرض الصفري؛ أي: إن هناك علاقات أو فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث، وتستخدم هذه الصياغة كحلٍّ مناسب لوجود علاقات أو فروق حتى ولو كانت بسيطة بين متغيرات الدراسة، والتي يعزوها الباحثون في حالة الفرض الصفري إلى الأخطاء الصدفية أو أخطاء في العينة؛ حيث يرون أن هذه الطريقة أفضل في صياغة الفروض.

وعندما يملك الباحث أسبابًا محددة يتوقع منها وجود فروق ولمصلحة طرف معين، يكون الفرض على النحو التالي: "يكون مستوى القلق عند الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء عالية أعلى من مستوى القلق عند الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء منخفضة"، ويسمى هذا بالفرض البديل المتَّجه.

وعندما يملك أسبابًا محددة بوجود فروق دون أن يكون قادرًا على توقع اتجاه هذه الفروق لمصلحة أي من الطرفين؛ مثل: "يوجد فرق في مستوى القلق بين الطلبة الذين يملكون درجات عالية، والطلبة الذين يملكون درجات ذكاء منخفضة"، يسمى بالفرض البديل غير المتجه.

اختبار الفروض:

يعتبر اختبار الفروض محور البحث، ولكي يختبر الباحث فرضًا، فإن عليه أن يحدد العينة، ثم يحدد ما هي أدوات القياس المستخدمة، والإجراءات التي سوف يستخدمها؛ حتى يتمكن من جمع البيانات الضرورية، وبعد الانتهاء من جمع البيانات يجب عليه تحليل تلك البيانات التي جمعها على نحو يُتيح له أن يحدد صدق ذلك الفرض، باستخدام معالجات إحصائية معينة؛ ليُبرهن على صحة الفرض، أو عدم صحته.

ملاحظات:

يلجأ بعض الباحثين إلى الفروض غير الموجهة – ومنها الفروض الصفرية – كحيلة هروبية يتخلصون بها من الجهد المعرفي اللازم لبناء إطار نظري سليم للبحث، ومما يؤسف أن

كثيرًا مما يطلق عليه الإطار النظري لبعض البحوث، ليس إلا مجموعة أفكار متناثرة قد لا يربطها رباط، وهذا في حد ذاته يفقد البحث الصلة بين نظريته وفروضه، وبهذا يفتقد الوحدة الأساسية اللازمة له.

– تُصاغ الفرضية العامة على شكل إجابة أولية للمشكلة المطروحة.

– تُصاغ الفرضيات بحيث تكون إجابة واحدة للسؤال المطروح غير قابلة للتأويل.

–يجب أن يقوم ا لفرض البسيط على متغيرين مع توضيح العلاقة المتوقعة بينهما مثل : توجد علاقة موجبة بين مستوى التناسق النفس حركي وتقدير الذات

- عندما تكون العلاقة المحددة تحدث في مجتمع معين فقط فيجب تضمين الفرض هذا المجتمع المثال السابق يصبح عند الأطفال الصغار.
- – يجب أن تخلو الفروض من العبارات التي لا تضيف شيئا للمعنى
- يجب ألا يتضمن الفرض أحكاما قيمية مثل الدين أمر جامع أو الرياضة أمر جيد.

10– أهداف البحث الاجرائية: –

تكون مباشرة ومبنية على الأسئلة المطروحة، وهو السبب الذي من أجله تتم هذه الدراسة. (تكون بحسب عدد الفرضيات التي وضعت)

11– التحديد الإجرائي لمصطلحات ومفاهيم البحث

مصطلحات البحث أحد الأجزاء المهمة في الأبحاث والرسائل العلمية، مثله مثل جزء المُقدِّمة، وتساؤلات وفرضيات البحث، والاستنتاجات، والدراسات السابقة، والتوصيات والمُقترحات... إلخ، والبحث العلمي برُمَّته يلزمه الدقة، ووفقًا لمعايير تم الاصطلاح عليها من جانب الخبراء والنظاميين، وجزء مُصطلحات البحث العلمي على وجه التحديد له تأثير في جميع محاور البحث، ومن دونه قد يحدث التباس شديد في فهم المعاني التي يقصدها الباحث.

ما المقصود بمصطلحات البحث العلمي؟

مصطلحات البحث العلمي هي "مجموعة من الكلمات المُفردة أو الجُمل المُركَّبة، التي تُعبِّر عن مفاهيم مُعيَّنة، ووفقًا لتوجُّهات الباحث، ومن المهم وضع تعريفات واضحة لها قبل الشروع في إجراءات البحث".

على سبيل المثال في حالة تناوُل الباحث العلمي لقضية العولمة كمتغير أساسي (مُستقل) في البحث العلمي؛ فإنه يجب أن يتم تعريف ذلك، وخاصة في ظل وجود عشرات التعريفات لمصطلح العولمة، ومن جوانب مُختلفة، فلقد عرف الاجتماعيون ذلك اللفظ وفقًا لرؤيتهم، وعرَّفه الاقتصاديون وفقًا لرؤيتهم، وعرَّفه الإعلاميون أيضًا وفقًا لرؤيتهم... إلخ، فأي من هذه التعريفات التي يقصدها الباحث تلك هي القضية.. وفي حالة ترك ذلك الأمر عائمًا، ودون توضيح؛ فقد يتعرَّض البحث برُمَّته إلى مشاكل كثيرة، وبالتأكيد سوف يؤثر ذلك بالسلب على استنتاجات أو نتائج البحث.

ما موضع جزء مصطلحات البحث العلمي؟

مصطلحات البحث العلمي موقعها بالنسبة الرسالة العلمية بعد جُزأي أهمية البحث، وأهدافه، وقبل الشروع في كتابة الحدود البحثية (الحدود المكانية والزمانية)، وهناك من يسمون مصطلحات البحث العلمي باسم: (التعريفات الإجرائية)، أو (مصطلحات الدراسة)، أو (المصطلحات الإجرائية).

أهمية تعريف مصطلحات البحث العلمي:

يوجد كثير من نقاط الأهمية بالنسبة لوضع تعريفات لمصطلحات البحث العلمي، وسوف نتناولها فيما يلي:

تجنُّب إساءة الفهم لبعض المصطلحات:

قد يُساء فهم معنى مصطلح معين من مصطلحات البحث العلمي؛ نتيجة عدم الوضوح، أو بسبب التشابه بين ذلك وبين مفردات علمية أخرى، فعلى سبيل المثال كلمة الملخص، وكلمة المُستخلص، وعلى الرغم من تشابههما الكبير من حيث الحروف، فإن الفروق بينهما كبيرة،

فالأول عبارة عن إيجاز لموضوع معين في صفحات قليلة، والثاني عبارة عن خطوط محورية أو عريضة لموضوع معين ويمكن أن نسميه (ملخص الملخص)، ومن ثم تظهر أهمية تعريف مصطلحات البحث العلمي في تجنُّب اللغط والجدل نتيجة عدم الفهم بشكل سليم.

تحديد الباحث لوجـــهة نظرة وبكل دقة:

إن وضع تعريف لمصطلحات البحث العلمي يُساهم في توضيح وجهة النظر التي يتبنَّاها الباحث بالتفصيل؛ من خلال البحث أو الرسالة وبكل دقَّة، وهو ما يُساهم في وضوح الرؤية، وخاصَّةً للمُتخصِّصين ممن يرون أهمية ذلك، ويحضرنا في ذلك الجدل الذي يدور حول بعض الأبحاث العلمية، وخاصَّةً ذات الطبيعية الاجتماعية أو التربوية، حيث نجد أن إهمال تعريف مصطلحات البحث، يؤدي إلى توجهات مختلفة في التفسير من جانب المحللين.

اتخاذ التعريفات كقاعدة عامة لتفصيل البحث:

عد أن يضع الباحث تعريفًا لمصطلحات البحث العلمي؛ فينبغي أن يسير في نفس إطار ذلك، ودون حياد؛ من أجل تحقيق مبدأ الوحدة والموضوعية، وعلى سبيل المثال في حالة تعريف العولمة على أنها التواصل بين الشعوب لتبادل الثقافة والأخبار عبر الوسائل الإعلامية الحديثة، فإن ذلك التعريف ينطلق من محور إعلامي، وبالطبع سوف تتناول الشروح ذلك الجانب، ومن ثم التوصل لنتائج في نفس المحور، وكذا باقي إجراءات البحث، وفي حالة تعريف العولمة على أنها التبادل التجاري والانفتاح الاقتصادي من خلال انتقال رؤوس الأموال التي يمتلكها رواد الأعمال، فإن هذا التعريف انطلق من وجهة اقتصادية، ومن المهم الشرح والتحليل من هذا المنطلق، وبالمثل العولمة التقنية، والعولمة الطبية، والعولمة الهندسية... إلخ.

<u>بعض الأخطاء التي قد يقع بها الباحثون أثناء تعريف مصطلحات البحث:</u>

أ- أن يتبنى الباحث تعريفاً مخالفاً ورد في أدبيات سابقة، فلا يجب على البحث أن يعتمد كافة التعريفات التي وردت في الأدبيات السابقة قبل تنقيحها واختيار الأنسب لدراسته، حيث أن بعض التعريفات يمكن أن تعطي معاني مختلفة وتضفي طابعاً من الغموض واللبس.

ب- عدم وضع تعريفاً إجرائياً، قد يستعرض بعض الباحثون تعريفات عدة لمفهوم معين ولكنه لا يتبنى تعريفاً خاصاً به، حيث يجب على الباحث أن يضع لمسته ووجهة نظرة بعض استعراض بعض التعريفات التي وردت في الأدبيات السابقة.

ت- استخدام مصادر غير موثوقة، فقد يعتمد بعض الباحثون تعريفاً ورد في مصدر غير مشهوداً له بالدقة مما يضعف مصداقية البحث أو قد لا يتم قبول التعريف من قبل المشرفين، وبالتالي يجب على الباحث الالتزام بالمصادر المعتمدة مثل الدوريات العلمية والكتب المنشورة وخلافه.

ث- الإفراط في تعريف المصطلح، حيث قد يستفيض الباحث في شرح وتعريف المصطلح بشكل غير مثمر بحيث يسرد تعريفات قد وردت في الأدبيات السابقة ولكنها لا تضيف جديد سوى التكرار والتأكيد على نفس المعنى أو نفس الفكرة

12- المتغيرات في البحث العلمي:

تم تعريف متغير البحث العلمي بأنه كل شيء يقبل القياس الكمي أو الكيفي، وكل شيء يقبل التغيير يعرف باسم المتغير، وذلك بحسب التعريف الإحصائي للمتغير.

ومن أبرز سمات المتغيرات الكمية والكيفية التأثير والتأثر، ويجب أن يقوم الباحث بتحديد تلك العلاقات ومن ثم يقوم بضبطها.

ويلعب تحديد المتغيرات بشكل صحيح دورا كبيرا في الوصول إلى النتائج الصحيحة للبحث العلمي.

ويوجد هناك عدة أنواع من المتغيرات في البحث العلمي، ونظرا لأهمية تلك المتغيرات سنقوم في رحاب هذا المقال بجولة نتعرف من خلالها على أنواع المتغيرات في البحث العلمي.

أنواع المتغيرات في البحث العلمي:

المتغيرات المستقلة (المتغير المستقل):

يعرف المتغير المستقل بأنه المتغير الذي يقوم بكافة المتغيرات الأخرى ولكنه لا يتأثر بأي متغير منها.

والمتغير المستقل هو المتغير الذي يقوم الباحث من مجموعة صفات من الممكن أن تقاس بالمقياس الكمي أو الكيفي، وذلك لكي تقوم بالتأثير على كافة المتغيرات الأخرى الموجودة في الدراسة العلمية والتي ترتبط بعلاقة ما مع الموضوع الذي يقوم الباحث بدراسته.

ويقوم الباحث بمعالجة المتغير المستقل من خلال مجموعة من الضوابط والخطوات البحثية الممنهجة.

ويوجد هناك مجموعة من الفروق بين المتغيرات وبين المتغير المستقل، حيث يقوم الباحث باستغلال وجود المتغير أو عدم وجوده، أو الفروق الكمية أو الكيفية التي توجد بين المتغيرات.

ويعد الهدف الأساسي من هذا الأمر قدرة الباحث على ضبط المتغيرات المستقلة في البحث الذي يقوم بكتابته.

ويقوم الباحث بمعالجة المتغير المستقل من خلال اتباع عدة طرق، ومن أبرز هذه الطرق:

وجود أو غياب المتغير: وفي هذه الطريقة تتعرض إحدى المجموعتين للمعالجة بالمتغير المستقل، أما بالنسبة للمجموعة الثانية فإنها لا تتعرض للمعالجة بالمتغير المستقل، ومن ثم يقوم الباحث بعقد مقارنة بين المجموعتين لمعرفة الفروق التي توجد بينهما، وفي حال اكتشف الباحث فروقا بينهما فهذا يعني أن الفرق يعود إلى ظروف المعالجة.

الاختلاف في كمية المتغير: وفي هذه الطريقة يحدث الاختلاف بين مستويات المتغير المستقل، ويتم هذا الأمر من خلال تقديم كميات من المتغير المستقل لعدد من المجموعات.

نوع المتغير المستقل: وفي هذه الطريقة يقوم الباحث بتقديم أنواع مختلفة من المتغير كأن يقوم بتقديم طريقتين أو أكثر من طرق التدريس المعروفة وذلك لكي يعرف أي هذه الطرق تفيد المستوى التحصيلي.

المتغير التابع:

وهو المتغير الذي يكون تابعا للمتغير المستقل، حيث أن التغييرات التي يقوم بها المتغير المستقل تنعكس بشكل رئيسي على المتغير التابع.

وتعد مسألة قياس التأثيرات على المتغيرات التابعة أمرا بسيطا للغاية وسهلا جدا.

وتساهم المتغيرات التابعة في إظهار المتغير المستقل في الدراسة العلمية التي يقوم بها الباحث.

وإن العلاقة ما بين المتغيرات في الأبحاث العلمية التجريبية أو الأبحاث التربوية هي التي تميز أنواع المتغيرات، وتقوم بتحديد المتغير التابع، وأي متغير منهم هو المتغير المستقل.

المتغيرات الداخلية (المتغيرات الوسيطة):

يتم تعريف المتغيرات الداخلية أو المتغيرات الوسيطة بأنها أحد أهم أنواع المتغيرات والتي تلعب دورا ثانويا في البحث العلمي الذي يقوم به الباحث.

والأمر الذي جعل هذه المتغيرات متغيرات داخلية هو علاقتها وحجمها بين المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة.

والدور الأساسي للمتغيرات الداخلية هو الوساطة بين المتغير المستقل وبين المتغير التابع، ونظرا لدور الواسطة الذي تلعبه أطلق عليه المتغيرات الوسيطة.

ومن خلال المتغيرات الداخلية يقوم الباحث بتمرير التأثيرات التي يريد إيصالها من المتغير المستقل إلى المتغير التابع، أو قد يشارك من خلال هذه المتغيرات في رصد التأثيرات والعلاقات بين المتغيرات التابعة والمتغيرات الداخلية.

ويعد وجود المتغيرات الداخلية في الأبحاث التربوية والتجريبية أمرا ضروريا للغاية، وذلك لأنها تكون السبب الأساسي للتأثير وليست الفاعلة به.

المتغيرات الضابطة:

وفي هذا النوع من المتغيرات يكون المتغير مرتبط بالإطار التجريبي، حيث أنه يشكل جزءا من أهم أجزاء الهيكل التجريبي للدراسة وليس متغير مستقل.

ويتم هذا الأمر من خلال الحاجة إلى ضبط التجربة في الأبحاث العلمية التجريبية.

وفي الحقيقة إن المتغيرات الضابطة لا تدخل ضمن المعالجة التجريبية، والهدف الأساسي من هذه المتغيرات هو تقليل الخطأ الذي ينتج عن تأثير هذه المتغيرات.

ولكي يكون الباحث قادرا على ضبط هذه المتغيرات يجب عليه أن يقوم باتباع إحدى الطرق التالية:

يجب أن يكون المتغير التابع جزء من المتغير التصميم التجريبي للبحث الذي يقوم به الباحث، حيث يقوم الباحث في هذه الطريقة بتقليل أثر المتغير الضابط وذلك عن طريق جعل

هذا المتغير جزءا من متغيرات الدراسة، وفي هذه الحالة فإنه يصبح متغيرا مستقلا أو متغيرا إضافيا.

دراسة محتوى واحد من المتغير الضابط، فعلى سبيل إن علم من الدراسات السابقة أن الجنس يؤثر في النتائج فإننا ندرس الذكر أو الأنثى فقط ولا ندرس النوعين معا، وفي هذه الحالة يجب أن يتم تضمين الجنس ضمن حدود الدراسة.

الفرق بين أنواع المتغيرات في البحث العلمي

إن إيجاد الفرق بين أنواع المتغيرات في البحث ليس أمرا معقدا أو صعبا، بل إنه أمر يمكن أن يتم استنتاجه بكل سهولة وبساطة، حيث يتم عرض وتوضيح أنواع المتغيرات ومن خلال هذه الأنواع يتم استنتاج الفرق بين المتغيرات في البحث العلمي.

ويعد الفارق الأساسي بين المتغيرات والمميز لها هو نوع العلاقة بين تلك المتغيرات، حيث أن المتغيرات المستقلة هل التي تلعب دور المؤثر في المتغيرات التابعة والتي تخضع لهذا التأثير، أما بالنسبة للمتغير الوسيط فلا يحدث عليه أن تأثير من المتغير المستقل، وذلك نظرا لأن مهمته الأساسية هي نقل التأثير للمتغير التابع.

ويوجد هناك نوع من المتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع وهذه المتغيرات هي المتغيرات الوصفية، وهذا النوع من المتغيرات لا يقوم بأي تأثير على المتغير المستقل، لذلك يجب على الباحث العلمي أن يقوم بتحديد هذه المتغيرات وضبطها وذلك أثناء قيامه بدراسة وإجراء التجربة العلمية.

أمثلة على أنواع المتغيرات في البحث العلمي

قد تكون أنواع المتغيرات في البحث العلمي صعبة الفهم ما لم يكن هناك مثال يوضحها.

وسنقدم الآن مجموعة من الأمثلة لكي يكون الفرق بين المتغيرات واضحا للجميع.

فلنفرض مثلا أن باحثا ما تناول العبارة البحثية التالية في الدراسة وهي علاقة الزيادة السكانية بتأخر الدول في إفريقيا، فإننا نجد أن هذه العبارة من الممكن أن تكون دراسة علمية حقيقية، ومن خلال تلك العبارة نستطيع تحديد المتغيرات وتكون المتغيرات على الشكل الآتي:

المتغير المستقل هو الزيادة السكانية.

المتغير التابع هو تأخر الدول.

المتغيرات الوسيطة هي الدول المتأخرة في إفريقيا.

ضبط المتغيرات في التجربة

إن المتغيرات المؤثرة في التجربة كثيرة ومنوعة ويمكن تقسيمها إلى ثلاث أنواع من المتغيرات وتشمل:

- متغيرات ترتبط بخصائص أفراد التجربة (أي تنشأ من مجتمع الأصل للعينة)
- متغيرات ترتبط بإجراءات التجربة والعامل التجريبي.
- متغيرات خارجية توثر في التجربة.

أهداف ضبط المتغيرات

من اجل أن يصل الباحث إلى الخط العلمي الصحيح لا يمكن إلا أن يضبط المتغيرات التي تؤثر في التجربة أو البحث بصورة أو بأخرى ولا يمكن لبحثه أن يكتب له النجاح إلا أذا كانت هذه المتغيرات قد تم ضبطها من قبل الباحث وتكون بالشكل التي:

عزل المتغيرات

حجم المتغيرات.

ملاحظة نوع المتغير.

عزل المتغيرات:

على الباحث أن يعزل المتغيرات التي تؤثر في النتيجة حتى يستطيع أن يستنتج أن بحثه لم يتأثر بأي مؤثر، وهذا يتم عند اختبار عينة ما تكون بعمر واحد، جنس واحد، كفاءة واحد، حتى لا يتأثر المتغير المستقل والتابع مع عزل العينات عن المحيط الذي يؤثر في التجربة وجعل المحيط الذي يؤثر في التجربة وجعل المحيط متساويا كل أفراد العينة المفحوصين.

حجم المفحوصين

على الباحث ليس فقط عزل المتغيرات وإنما أن يعرف حجم المتغيرات وكميتها ومعرفة تأثير هذه المتغيرات السلبي والايجابي وتحديد هذه العلاقة بصورة إحصائية.

ملاحظة نوع المتغير:

الباحث الجيد هو الذي يحدد نوع التغير وشدته حيث يكون المتغير له أثرا فمثلا سماع شدة الإيعاز ونبرات الصوت تختلف من مدرس إلى أخر، وحيث دراسة إيقاع موسيقى وأثره في التعليم فيلاحظ هنا أن المقطوعة الموسيقية تختلف عن التسجيل ونوع المسجل يختلف عن العزف الحي وحتى طريقة العزف، وهذا يجب أن يختار نوع معين واحد لجمع أفراد التجربة وعلى أساسها تكون التجربة غير متأثرة.

طرق ضبط المتغيرات:

هناك ثلاث طرق لضبط المتغيرات والتي يستطيع الباحث التحكم بها بدون تأثير المتغيرات وهي:

التحكم الفيزيقي، التحكم الانتقائي والتحكم الإحصائي.

التحكم الفيزيقي

تخضع العينات لنفس التعرض للمتغير المستقل أو تضبط كافة المتغيرات التي تؤثر على المتغير التابع ويتبع الباحث ثلاث وسائل للتحكم الفيزيقي وهذه الوسائل هي:

الوسائل الكهربائية

وهي استعمال الكهرباء والأدوات العاملة بها من أجل التحكم لضبط المتغيرات وما بحوث التربية الرياضية التي أجريت على الأجهزة المختبرية إلا دليلا على أهمية الوسائل الكهربائية في الاختبارات.

الوسائل الميكانيكية:

الإضاءة، التهوية، القاعة، عزل الأصوات، الخصائص، المكان الذي تجري فيه التجربة، عزل الكاميرا عن المفحوصين، عزل المقومين عن المفحوصين أو استعمال أي جهاز ميكانيكي لكي يستطيع به عزل كافة المتغيرات التي تؤثر على التجربة.

التحكم الانتقائي:

إن التحكم معناه التحكم غير المباشر فمثلا يختار الباحث المواد اللازمة لاستخدامها في التجربة، أو اختيار المفحوصين (العينات) واختيار الوقت الذي ينفذ به التجربة، كذلك الباحث الجيد هو يتحكم بضبط الميول واتجاهات الإفراد والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والحالة البدنية بحيث توزع المجموعات الأنيقة الذكر حسب إمكانية واتجاهاتهم ثم يبدأ الاختبار العشوائي.

التحكم الإحصائي:

تستخدم طريقة إحصائية بطريقة الارتباط الجزئي وتحليل التباين والتباين المصاحب والتي لا يمكن ضبطها بالطريقتين السابقة والتي تدخل بها المتغيرات للتحكم فمن طريق التحكم الإحصائي يمكن إن نتحكم بالنتيجة.

المتغيرات في التصميمات التجريبية:

تظهر لنا المتغيرات في التصاميم التجريبية والتي هي:

* تصميم المجموعة الفردية:

وهذا يتعلق بمجموعة واحدة من المختبرين، يتم اختيار هذه المجموعة أولا ثم يطبق عامل التجربة ويتبعه بعد ذلك الاختبار النهائي. أي حسب المعادلة الآتية الاختبار الأولي (القبلي)– الاختبار الثاني (البعدي)= النتيجة

* منهج المجموعة الضابطة (المتكافئة)

هو نظام الاختبار مقرنة بين المجموعات (اثنين أو أكثر) يدخل على أحدها المتغير المستقل (التجربة) أو المثير، والأخر لا يدخل عليها هذا المثير بحيث سيعمل الباحث مجموعات أو عينات متكافئة بجميع خواصها (العمر، الجنس، مستوى الذكاء .... الخ) ويجري لها اختبار قبلي أن يدخل العامل المستقل (لجميع المجموعات) ثم بعد إدخال تطبيق لعامل المستقل على إحداها يجري الاختبار البعدي للعينات.

ويتلخص بما يلي:

- اختبار قبلي للمجاميع التجريبية والضابطة
- إدخال المتغير المستقل (المثير) على المجموعة التجريبية وحجمه عن المجموعة الضابطة فترة من الزمن.
- اختبار بعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة.
- تحتسب الفروق بين الاثنين (وهذا الفرق هو أثر المتغير المستقل.

*** منهج تدوير المجموعات:**

هو أن يستخدم الباحث مجموعتين أو أكثر على أن تكون هذه المجموعات متكافئة ثم يدخل عليها المتغير على المجموعات التجريبية واحدة بعد الأخرى، وستكون هذه المجموعات ضابطة مرة وتجريبه مرة أخرى وبالتناوب، ويقوم الباحث بتدوير المجموعات في أوقات زمنية محددة طبقا لنظام معين وحسب تجريبه أو فرضية، ويمكن إن يدخل أكثر أن يدخل أكثر من متغير مستقل واحد في هذا المنهج.

13- الدراسات السابقة في البحث العلمي وطرق التعامل معها

تعد الدراسات السابقة أحد أهم الأجزاء الذي يحتويها البحث العلمي، إذ لا يمكن للبحث العلمي أن يكون بحثًا علميًا صحيحًا متكاملًا إن لم يحتوِ على جزء الدراسات السابقة.

لذا يمكن القول، بأن تلخيص الدراسة الدراسات السابقة من أكثر الأمور التي تشكل اهتمام كثير من الباحثين والطلاب؛ ويعود هذا إلى مدى أهمية جزء الدراسات السابقة كمكون رئيسي هام من مكونات البحث إن كتابة بحث جيد يضفي على الدراسات السابقة النتائج التي وصل بها الباحث العلمي عند الانتهاء من كتابة بحث يتناول موضوع معين.

حيث يقصد بالدراسات السابقة بالمجموعة البحثية السابقة التي من شأنها أن تحتوي على موضوع الباحث الذي يتناوله في البحث العلمي، فتقوم الدراسات السابقة بدراسة الموضوع الذي يتناوله الباحث العلمي في بحثه ومناقشتها، إذ يعتمد الباحث العلمي على هذه الدراسات؛ وذلك

من أجل تحليل محتواها ودراستها على نحوٍ مطلوب وبالتالي تحديد أوجه المقارنة بين الدراسات السابقة والبحث العلمي الذي يتناوله الباحث.

إذ يعتبر جزء الدراسات السابقة جزءًا مستقلًا بذاته من أجزاء البحث العلمي، إذ تشكل الدراسات السابقة القسم الثاني من الإطار النظري الخاص بالبحث العلمي، ولا شك أن الدراسات السابقة هو جزء مرتبط بالإطار النظري ارتباطًا وثيقًا.

لا شك أن جزء الدراسات السابقة تساهم في إثراء البحث العلمي، وذلك لأن الدراسات السابقة توفر المعلومات الجيدة عن موضوع البحث الذي يبحث عنه الباحث العلمي، وهذا يساعد الباحث العلمي أن يكون مُطَلِعًا على جميع المعلومات والأبعاد التي ترسمها الدراسات السابقة عن موضوع البحث.

تعمل الدراسات السابقة على زيادة وعي الباحث العلمي فيما يخص تكرار الدراسات السابقة، إذ يعي الباحث العلمي بما في مضمون الدراسات السابقة، وبالتالي يتجنب تكرارها. بالإضافة إلى ذلك، إن الدراسات السابقة لها الدور الكبير في عدم وقوع الباحثين في الأخطاء التي وقع فيها السابقون منهم.

لا ريب أن القيام بتلخيص الدراسات السابقة ليست بالمهمة السهلة، إذ يحتاج تلخيص الدراسات السابقة إلى خبرة كبيرة من الباحثين؛ وذلك لأن القيام بعملية التلخيص تعتمد على نقد للدراسات السابقة، حيث يقوم الباحث العلمي بالنقاط الإيجابية التي احتوت عليها دراسته، وكذلك النقاط السلبية.

لذا يمكن القول، بأن تلخيص الدراسات السابقة يحتاج إلى باحث خبير في مجال النقد؛ فيقوم بالنقد وملاحظة أوجه الشبه بين دراسته والدراسات السابقة، وكذلك أوجه الاختلاف بين دراسته وأوجه الاختلاف بين دراسته والدراسات السابقة.

ما هي أنواع الدراسات السابقة؟

1- الدراسات السابقة الأصلية الأولية:

ويعتبر أول أنواع الدراسات السابقة وهو أحد أهم المصادر التي تتعلق بموضوع البحث العلمي، والمقصود من هذه الدراسات الأصلية تلك الأعمال الأصلية المكتوبة بخط يد مؤلفيها مثل الأبحاث والدواوين الشعرية، بالإضافة الى الأبحاث العلمية التي نشرت سابقاً في المجلات والدوريات العلمية المحكمة، والعمل الميداني والمقابلات والبرامج التلفزيونية والفيديوهات والأفلام الوثائقية والإحصاءات الاقتصادية والعلمية والوثائق الحكومية والمخطوطات.

كما أنه يعتبر من المصادر الأصلية تلك الدراسات التي كتبها أحد الباحثين الذين عاصروا البحث وقاموا بتدوينه، ومن أبرز الأمثلة عن ما نتكلم عنها في هذه الجزئية المصادر الدينية كصحيح البخاري وتفسير الطبري.

2- الدراسات السابقة الفرعية:

وهي من أهم أنواع الدراسات السابقة وهي الأبحاث المعاصرة التي كتبت حديثاً ، وهي تكون قد استندت الى الدراسات الأصلية الاولية ، وتقوم هذه الدراسات الفرعية بنقل المعلومة من الدراسات الأصلية ، ثمّ تقوم بعملية الشرح والنقد والتفصيل والتلخيص لهذه المعلومة ، ويبقى خير مثال عن الدراسات السابقة الفرعية ، مقالات الصحف والمقالات المنشورة في الدوريات والمجلات العلمية المحكمة التي تناقش بحث آخر ، والمجلات والأفلام والصحف اليومية الصادرة بصورة دورية ، بالإضافة الى الكتب التي رجع من قام بتأليفها الى الدراسات السابقة الأصلية .

3- الدراسات السابقة الأولية والثانوية:

وهي من أنواع الدراسات السابقة التي يتم الاعتماد عليها في الكثير من الأحيان، فهي هي مجموعة من المعلومات التي جمعت من الدراسات السابقة الأولية والثانوية، ومن أبرز هذه الدراسات الكتب المدرسية والموسوعات والقواميس والملخصات والفهارس، وبالإضافة الى ذلك تعتبر الشبكة العلمية الالكترونية (الانترنت) والرسائل العلمية مثل رسائل الدكتوراه والماجستير وكتب التراث والندوات والمؤتمرات العلمية من ضمن هذه الدراسات السابقة.

بعد أن ذكرنا أهم أنواع الدراسات السابقة يمكننا أن نضيف عدد آخر من المصادر ومنها، الموسوعات العلمية المتخصصة التي ذكرت بعض المعلومات المتعلقة بنفس موضوع البحث، وفهارس المكتبات الخاصة والعامة.

أهمية الدراسات السابقة في البحث العلمي:

للدراسات السابقة أهمية كبرى في أي بحث علمي ومنها تكريم الباحثين السابقين الذين قدموا الكثير من الجهد في أبحاثهم العلمية، كما أنها تساعد الباحث الجديد على إغناء بحثه العلمي بالمعلومات الهامة من خلال تعدد الدراسات السابقة التي عاد اليها.

وعند توثيق الباحث للدراسات السابقة حسب طرق التوثيق المتبعة فإنه يتجنب تعرضه لتهمة الاحتيال أو السرقة الأدبية، كما أنه سيغني بحثه ويفيد الباحثين الآخرين فهم سيتمكنون من العودة الى هذه الدراسات في بحوثهم العلمية.

للدراسات السابقة أهمية كبيرة في البحث العلمي، وتكمن أهميتها في مجموعة من الأمور منها:

1-مساعدتها للباحث على عدم الوقوع في الأخطاء التي سبق ووقع فيها الباحثون الآخرين، وذلك لأن الباحث من خلاله اطلاعه على الدراسات السابقة سيكتشف المشاكل التي عانى منها الباحثون الآخرون وبالتالي سيكون لديه القدرة على تجنبها.

2-تساعد الباحث على معرفة الأفكار التي تمت دراستها، مما يجعل الباحث قادرا على استبعاد الأفكار المستهلكة، ودراسة الأفكار الجديدة.

3-كما تساعد الدراسات السابقة الباحث على الاطلاع على الطريقة التي استخدمها الباحثون في دراساتهم لصياغة أسئلة الدراسة، وبالتالي يستفيد الباحث من هذا الأمر، ويصبح لديه الخبرة الكافية لصياغة أسئلة بحثه العلمي.

4-كما تساهم الدراسات السابقة في تقديم الإجابات عن عدد من الأسئلة التي تدور في ذهن الطالب، وبالتالي توفر الجهد والوقت على الباحث، والذي يجد العديد من الإجابات حول تساؤلات تدور في باله.

5-تسهل الدراسات السابقة مهمة البحث على الباحث، وذلك لأنها تشكل له أرضية واسعة، وتجعله يطلع بشكل كافي عن البحث الذي يقوم به، كما أنها تقدم معلومات ضخمة له حول البحث العلمي.

6-توفر الدراسات السابقة أرضية ملائمة للباحثين الجدد، وتعطيهم دفعة قوية لإكمال الدراسة بكل بساطة وسهولة.

طرق عرض الدراسات السابقة

يوجد هناك عدة طرق يستطيع الباحث من خلالها عرض الدراسات السابقة، ولكل طريقة من هذه الطرق ميزاتها.

وتعد طريقة annotated bibliographie من **الطرق التقليدية** لعرض الدراسات السابقة، ويتم عرض الدراسات السابقة من خلال قيام الباحث بذكر عنوان الدراسة، ثم تقديم ملخص صغير لها، وبعد ذلك بالتعليق على هذه الدراسة، وذكر نتائجها.

لكن ما يؤخذ على هذه الطريقة عدم ذكرها لأوجه الشبه والاختلاف بين الباحثين، ولا تظهر آراء الباحثين الشخصية، بالإضافة إلى ذلك فإنها لا تقوم بتصنيف الباحثين، ولا تمد يد العون للباحث من أجل سد الفجوة الموجدة في البحث.

أما الطريقة الثانية التي تستخدم في عرض الدراسات السابقة فهي **الطريقة التاريخية**، وفيها يقوم الباحث بعملية جمع لكافة الدراسات المرتبطة بالبحث الذي يقوم به، ومن ثم يقوم بترتيبها بحسب تاريخ النشر من الأقدم إلى الأحدث، لكن يجب على الباحث عند استخدام هذه الطريقة أن يقوم بذكر مراحل التطور التي مرت بها.

أما الطريقة الثالثة في عرض الدراسات السابقة فهي **طريقة الموضوعات**، وفي هذه الحالة يقوم الباحث بتحديد الموضوعات التي سيقوم بدراستها، ويبدأ بجمعها وتصنيفا، وبعد ذلك يبدأ الدراسة.

أما الطريقة الرابعة فهي **طريقة المفاهيم العامة**، وفيها يقوم الباحث باللجوء إلى الخرائط المفاهيمية لعرض الدراسات السابقة، ويقوم الباحث بعرض هذه المفاهيم من خلال تدرج شجري.

أما الطريقة الخامسة في عرض الدراسات السابقة فهي **طريقة المقارنة** بين الاختلافات والمتشابهات حيث يقوم الباحث في هذه الطريقة بعقد مقارنة بين دراسته وبين الدراسات السابقة بغرض تحديد نقاط التشابه والاختلاف بين دراسته وبين الدراسات السابقة.

أما الطريقة السادسة والأخيرة فهي **طريقة التصنيف** بناء على منهجية البحث، ويقوم الباحث من خلال هذه الطريقة بتحديد المنهج الذي اتبعه في البحث سواء أكان كمي أم نوعي.

شروط الدراسات السابقة:

تتعدد شروط الدراسات السابقة، والتي يجب أن يعرفها الباحث بشكل مفصل ومن هذه الشروط:

- يجب أن يقوم الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة من خلال المصادر الأولية فقط.
- كما يجب على الباحث أن يقوم بالتأكد من صحة المعلومات الموجودة في الدراسات السابقة، وبأن هذه المعلومات أثبتت صحتها، وذلك لكيلا يتضمن بحثه معلومات خاطئة.
- لا يجب أن يتوسع الباحث في عرض الدراسات السابقة، بل عليه اللجوء للاختصار قدر الإمكان، والاكتفاء بذكر الأفكار الرئيسية فقط لا غير، كما يجب أن يحرص على تناول النقاط التي تتوافق مع بحثه العلمي فقط.
- كما يجب على الباحث أن يقوم بتقديم لمحة تعريفية عن صاحب الدراسة السابقة، وعن العصر الذي عاش فيه، وعن الأدوات التي كانت متوفرة في ذلك العصر، وذلك لكي يظهر التطورات التي حدثت خلال تلك الفترة.
- يجب على الباحث أن يركز على مضمون الدراسات السابقة التي يعود إليها، فليس الهدف جمع عدد كبير من الدراسات السابقة، وأن تكون معظم هذه الدراسات لا تناسب البحث العلمي، بل يجب أن يكون قادرا على اختيار الدراسات التي ترتبط مع بحثه العلمي بصلة وثيقة.

– تعد الموضوعية والحياد من أهم الأمور التي يجب على الباحث أن يلتزم بها، فلا يجب عليه أن يكتفي بعرض الدراسات التي تتناسب مع أفكاره، بل عليه عرض كافة الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث، وحتى لو خالفت أفكاره.

– كما يجب على الباحث أثناء العودة إلى الدراسات السابقة أن يقوم بترتيبها من الأقدم إلى الأحدث

مفهوم نقد الدراسات السابقة:

هي عبارة عن مجموعة من المراحل التي يقوم الباحث من خلالها بتحليل ماهية البنود وتوضيحها كما ذكرت في الدراسات السابقة وإبداء الباحث لرأيه فيها ومدى توافقها مع دراسته الحالية ويتوجب على الباحث أن يمتلك الأسباب والتعليل الكافي لكون الباحث مخالفاً لها ولما جاء فيها.

الأساليب المتبعة في نقد الدراسات السابقة:

تتعدد الأساليب والآليات التي يمكن للباحث اتباعها في نقد الدراسات السابقة والتي يتوجب على الباحث أن يكون على علم ودراية بها لكي يعرف آلية نقد الدراسات السابقة في كتابة الدراسة الخاصة به باحترافية واتقان، ومن الأساليب المتبعة في نقد الدراسات السابقة ما يأتي:

نقد الدراسات السابقة في البحث العلمي فيما يتعلق بالمضمون والمحتوى:

يعتمد الباحث في هذا الأسلوب لنقد الدراسات السابقة على المحتوى الذي تتضمنه الدراسات السابقة وتحتويه، وفي هذا الأسلوب يبتعد الباحث وينحاز عن التزامه بالحيادية والموضوعية مما يشعره بأنه ذو مسار منحاز لبعض الدراسات السابقة.

نقد الدراسات السابقة في البحث العلمي فيما يتعلق بطبيعة المنهج البحثي المستخدم:

من خلال هذا الأسلوب في نقد الدراسات السابقة يقوم الباحث بنقد المنهج البحثي المستخدم من قبل الباحثين السابقين في جمع المعلومات الخاصة بدراساتهم ومدى ملاءمة المناهج البحثية لطبيعة الدراسات السابقة.

نقد الدراسات السابقة في البحث العلمي من خلال ما يتعلق بعينة الدراسة:

إن عينة الدراسة من الأجزاء التي تشكل أهمية كبيرة في إعداد الدراسات البحثية لأنها محور اهتمام الباحث ومجور البحث في إعداد الدراسة البحثية، فيجب أن تكون عينة الدراسة متوائمة مع عنوان وموضوع الدراسة البحثية الخاصة بالباحث.

نقد الدراسات السابقة في البحث العلمي من خلال بحث مستوى المصداقية:

يتوجب على الباحث أن يقوم من خلال هذه الآلية بالتحقق من مدى الصدق الذي تلتزم به الدراسات السابقة ويمكن للباحث البحث في مدى المصداقية حين نقد الدراسات السابقة من خلال امتلاك خبرة كافية ومعرفة جيدة فيما يتعلق بكافة المناهج البحثية المستخدمة في أنواع مختلفة من الدراسات السابقة.

نقد الدراسات السابقة في البحث العلمي من خلال التعرف على طبيعة النتائج:

من الأساليب المعتمدة لنقد الدراسات السابقة هي انتقاد الباحث لنتائج الدراسات السابقة والتي تدفع بالباحث لبيان وتوضيح ماهية النتائج التي توصل إليها وماهية النتائج التي عبر عنها الباحثون السابقون وبيان أسباب مخالفة نتائج الباحث لنتائج الباحثين الآخرين.

<u>الكيفية التي يتم من خلالها تلخيص الدراسات السابقة في البحث العلمي:</u>

يتوجب على الباحث مراعاة تواجد العديد من العناصر في عملية تلخيص الدراسات السابقة في البحث العلمي، وذلك لأن تلخيص الدراسات السابقة يقوم عليها، ومن أهم العناصر التي يجب أن يحتويها منتج تلخيص الدراسات السابقة ما يأتي:

التعريف بالباحث وبسنة النشر: فيقوم الباحث عند تلخيص الدراسات السابقة في البحث العلمي أن يقوم بذكر اسم الباحث وسنة إصدار الدراسة الخاصة به وذلك لإعطاء ومنح قيمة للباحث الذي قام بإنجاز تلك الدراسة.

عنوان وموضوع الدراسة: يتوجب على الباحث أن يقوم بتلخيص الدراسات السابقة بكتابة عنوان الدراسة السابقة بعد كتابة اسم الباحث وتاريخ التأليف لتلك الدراسة.

الهدف الرئيسي والقليل من الأهداف الفرعية: يتم كتابة وتوضيح ماهية الهدف الذي سعى الباحث لتحقيقه من خلال الدراسة السابقة، وبيان القليل فقط من الأهداف الأخرى الفرعية إن كانت هناك ضرورة لذكرها وبيانها.

المنهجية الخاصة بالدراسة: يجب على الباحث عند تلخيص الدراسات السابقة أن يركز على ذكر المناهج البحثية المستخدمة في إعداد وجمع المعلومات الخاصة بالدراسات السابقة.

المجتمع الإحصائي والعينة البحثية: يتوجب على الباحث حين تلخيص الدراسات السابقة أن يعطي متسعاً من الاهتمام للمجتمع الإحصائي وللعينة البحثية التي قام الباحث بإجراء دراسته وتطبيقها عليها.

النتائج التي حصل عليها الباحثون في دراساتهم: يتوجب على الباحث أن يقوم بذكر أهم النتائج حين تلخيص الدراسات السابقة وبيان مدى علاقة النتائج التي توصل إليها الباحث بفرضياته، ومدى تأثير النتائج على ما سيقوم الباحث الحالي بعرضه في دراسته من بعد الانتهاء من تلخيص الدراسات السابقة.

التوصيات والاقتراحات التي وضعها الباحثون السابقون: يتوجب على الباحث أن يهتم بما أوصى به الباحثون السابقون في دراساتهم البحثية وذلك حين إتمام تلخيص الدراسات السابقة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تتعدد أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة والتي يحققها الباحث من خلال الاطلاع عليها ومعرفة محتواها والإلمام بالعديد من الجوانب المتعلقة بها، فمن أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة ما يأتي:

من أشكال الاستفادة من الدراسات السابقة أنها تعمل على إبعاد وتحذير الباحث من الوقوع في الأخطاء التي وقع فيها من سبقه من الباحثين الآخرين.

يمكن للباحث الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال التعرف على كافة الموضوع التي استهلكها من سبقه من الباحثين وعدم استعمالها لأنها ستكون بمثابة هدر للمال والوقت والجهد من قبل الباحث.

إن الاستفادة من الدراسات السابقة تنعكس على مستوى وأداء الباحث في الدراسات السابقة.

إن وضع الباحث للأسئلة الخاصة بدراسته تكون من خلال مدى الاستفادة من الدراسات السابقة وآلية عرض الدراسات السابقة لمجموعة من الأسئلة والتي تساعد الباحث في بناء الأسئلة الخاصة بدراسته.

تنعكس الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال إيجاد الباحث لإجابة عن مجموعة من الأسئلة التي تدور في خاطرته.

من أشكال الاستفادة من الدراسات السابقة أنها تمنح الباحث إيضاح جيد ومتميز للمشكلة التي تتعلق بالدراسة التي يقوم الباحث بإعدادها.

يلمس المناقشين انعكاس الاستفادة من الدراسات السابقة في طبيعة اللمسة التي يضيفها الباحث للدراسة الخاصة به، وكيفية عرضها بشكل متميز ومختلف.

14- الخلفية النظرية للبحث وفصوله الأساسية:

الإطار النظري للبحث:

قبل البدء بتوضيح الإطار النظري للبحث يمكن أنْ نثير الأسئلة التالية: هل يتضمن الإطار النظري فصل واحد أم فصلين؟ كيف نكتبه وما هي مساراته، الاقتباس فقط أم الاقتباس والتحليل والنقد، ما موقع الباحث وحجم مشاركته في الإطار النظري (لصوص أم باحثين).

الإطار النظري للبحث يمثل البناء أو الهيكل للفكرة أو الظاهرة المراد بحثها. فهو يشرح أو يحدد التداخلات والعلاقات ذات الصلة بالفكرة أو الظاهرة.

والإطار النظري للبحث هو الأساس الذي يبنى عليه كل البحث وليس الخلفية النظرية لموضوع البحث كما يعتقد خطأ كثير من الباحثين.

وهو يمثل أيضاً تحديد لشبكة العلاقات بين المتغيرات (المستقلة والتابعة) التي لها أهمية بالنسبة للبحث.

والإطار النظري يمثل متن البحث أو عموده الفقري، حيث يعتمد على الأدبيات أو الكتب التي تناولت موضوع البحث.

مكونات الإطار النظري

هناك أربعة عناصر أساسية يجب أن يشتمل عليها الإطار النظري وهي:

1- تحديد وتسمية المتغيرات التي لها علاقة بالبحث
2- تحديد العلاقة بين المتغيرات المختلفة ببعضها..
3- تحديد طبيعة واتجاه العلاقات بين المتغيرات وذلك بناء على الكتب والدوريات والرسائل والاطروحات...الخ
4- شرح أسباب توقع وجود هذه العلاقات ويمكن استنباط تلك الأسباب من المراجع أعلاه.

شروط الإطار النظري الجيد:

على الباحث أن يختار الإطار النظري الملائم لبحثه، مثل هذا الإطار النظري يجب أنْ تتوافر فيه شروط منها الملائمة والاتساع أو الاكتمال، والشمول والجدوى أو المنفعة من الناحيتين العلمية والعملية وهنا لابد من القول أنَّ الإطار النظري لا يمكن تحديده بفصل معين أو فصلين ذلك أن طبيعة موضوع البحث هو الذي يقود إلى التحكم بهذا الجانب. أمّا شروط الإطار النظري الجيد فيمكن إجمالها بما يأتي:

- يجب أنْ يناسب المشكلة البحثية.

- أنْ يزود الباحث بكل المصطلحات التي تصف لنا الظاهرة، وتحللها، وبكل المفاهيم والتعريفات.. فالإطار النظري قد يكون ملائماً، لكن إلى جانب الملائمة يجب أن يكون على قدرة من الاتساع بحيث يغطى الظاهرة ومتطلبات معالجتها في كافة مراحل العلمية البحثية.

- يجب أنْ يتميز بوفرة وتنوع المواقف التي يمكن الاستعانة به في دراستها وبحثها، ولا يكون ضيقًا محدودًا، فيقيد الباحث، ويضع حدودًا للمعالجة التي يجب أن تغطى كافة الأبعاد والمحاور التي حددها الباحث لبحثه.

- أنْ يكون الإطار النظري مفيد من الناحية العلمية، ليس فقط في تيسير فهم طائفة كبيرة من الظواهر أو الوقائع، وإنما يجب أن يكون أيضًا قادرًا على طرح وتوليد تساؤلات بحثية جديدة، وتوجيه الباحث نحو جمع وتحليل المزيد من الوقائع.

- أن يتحلى بالأمانة العلمية المتمثلة في دقة نقل النص عن الغير، وصراحة التعبير عن مضمونه، دون لبسٍ أو تحريف، أو زيادة أو نقصان، يُخل برأي الأصل، وعليه أن ينسب القول لقائله، وألا ينقل في رسالته فقرات نقلها باحث آخر، وأشار إلى مصادرها، فيقوم هو بنقل هذه المصادر من الهوامش إلى رسالته، وينسبها إلى نفسه، على أنه اطلع عليها مما يعتبر سرقة علمية. (فنحن باحثين ولسنا لصوص) ومع ذلك عليه أن يحلل وينتقد المعلومات التي يستخدمها حتى ولو كانت تلك المعلومات مرتبطة بكتاب أو مؤلفين مشهورين لأن الشهرة لا تعني العصمة من الخطأ، ومن هنا فإن على الباحث أن يفحص كل ما يقرأ، ولا يسلم بكل ما قرره غيره، بل عليه أن يفكر ويدرس ويوازن بين الآراء؛ حتى تبرز شخصيته في البحث.

- تجنب الحشو والإطناب والتكرار، والنقل الحرفي للمعلومات ومراعاة الأمانة العلمية والموضوعية.

- إدراج تمهيد وخلاصة لكل فصل أو مبحث تكون من وضع وترتيب الباحث.

15- النظرية العلمية وعلاقتها بالبحث العلمي:

النظريـة الموجهـة للبحـث النظريـة أو النظريـات الموجهـة للبحـث حيـث تتـألف النظريـة الاجتماعية من مجموعة من القضايا المستقلة والمستمدة في الغالب من واقع التجربة الاجتماعية.

أهمية النظرية للبحث:

لا يمكن إجراء بحث دون نظرية لأنَّ هماك ارتباط بين النظرية والبحث كالارتباط بين الروح والجسد: فالنظرية تمثل الروح والبحث يمثل الجسد فإذا ذهبت الروح ذهب الجسد.

ويمكن أنْ يستفيد الباحث منها في توجيه دراسته الوجهة العلمية الصحيحة والاهتداء إلى المنهج العلمي الذي يتناسب وطبيعة دراسته ومجالاتها، وتزويده بالفروض العلمية وتوجهه إلى المراجع العلمية المناسبة لدراسته، وأخيراً تساعد الباحث على تنظيم نتائج دراسته وملاحظاته في صورة متناسقة تتيح له إضافات جديدة في ميدان عمله وتطبيقات تعم فائدتها المجتمع. كذلك فالنظرية تؤدي إلى مزيد من البحوث، وتلك البحوث بدورها يمكن أنْ تولد نظريات جديدة. وهكذا العلاقة قوية بين الاثنين.

كيفية ربط النظرية بالبحث الميداني:

يعد ربط النظرية بالبحث الميداني من أهم الأمور التي يجب على الباحث معرفتها والاطلاع عليها، وذلك نظرا لأهمية الكبيرة بينهما.

وتعد العلاقة ما بين النظرية والبحث العلمي علاقة تفاعلية وظيفية، ولا يمكن أن يستغني البحث العلمي عن النظرية، ولا يمكن للنظرية أن تستغني عن البحث العلمي.

ويربط الباحثون ما بين النظرية والبحث الميداني من خلال ما يلي:

إن النظرية تكون عديمة الفائدة في حال لم تكن متعلقة بالبحث العلمي، وذلك لأن البحث العلمي هو الذي يقدم لها ويدعمها بالحقائق، كما أن يختبر صحتها بشكل مستمر، وذلك لكي لا تبقى النظرية مجردة ولا تعكس الواقع الذي يدرسه الطالب أو الباحث، كما أن البحث العلمي

بدون النظرية سيكون بحثا عشوائيا، لا يقدم النتائج المرجوة منه، وستكون النتائج التي يقدمها عديمة الفائدة.

كما أن ممارسة البحث العلمي تتطلب من الباحث أن يلتزم بمجموعة من القواعد والإجراءات التي تكون إطارا معرفيا ومنهجا يسير الباحث عليه خلال دراسته.

وتعد النظرية الدليل الشامل أو الخريطة الفكرية الإرشادية، أو التصور الذهني أو النسق الفكري المعرفي على درجة عالية وشاملة من التجريد، كما أنها تعد بناء فرضي استنتاجي تميزه خصائص معينة ومن أبرز هذه الخصائص:

تشمل النظرية مجموعة من القضايا المنتجة والتي تحمل فائدة ويجب أن تتوفر فيها عدة شروط كأن تكون مستندة إلى أفكار محددة تماما، ومتسقة واحدة إثر أخرى، كما يمكن أن تستقرأ التعميمات منها، بالإضافة إلى ذلك يجب أن تقود الباحثين إلى مجموعة من الملاحظات والتعميمات التي تساهم في زيادة وتوسيع نطاق المعرفة.

كما أن النظرية تعد نتيجة لمجموعة كبيرة من الدراسات للوقائع وللظواهر، كما أنها تقدم رؤية منهجية منظمة للواقع.

كما أن النظرية تصاغ بشكل مجموعة من المصطلحات والتعريفات والافتراضات التي ترتبط بين بعضها البعض بعلاقة وثيقة.

كما أن النظرية تقوم بترجمة علاقة ثابتة بين متغيرات بعينها وذلك من أجل أن تقوم بتحديدها والتنبؤ بما يعتريها من التغيرات.

كما أن النظرية تسعى للقفز وراء المجهول وذلك بدافع التنبؤ والاستكشاف.

الخطوات الإجرائية التي يجب أن يربط الباحث بينها وبين النظرية:

يوجد هناك عدد من الخطوات الإجرائية التي يربط الباحث ما بينها وما بين النظرية، ومن أبرز هذه الخطوات:

إن أفضل أنواع البحوث والتي تقدم معلومات جديدة للتخصص هي البحوث التي يقوم الباحث باختيار منها موضوع دراسته، حيث يلجأ الباحث إلى إحدى نظرياتها وذلك من أجل الوقوف على الموضوعات التي تحتاج إلى دراسة معمقة، والتي تقدم فائدة أكبر من غيرها، والتي تساعد الباحث على تطوير النظريات ومناهج البحث،

أما في حال رغب الباحث في البحث في موضوع محدد ويريد أن يبحث عن النظرية الملائمة له فيجب عليه أن يحرص على عدم اختيار نظريته من النظريات العامة، أو من النظريات الكبرى والمشهورة.

كما يجب على الباحث ألا يخضع البحث الذي يختاره إلى إحدى النظرية بطريقة تعسفية، ومن دون أن يتأكد من صلاحية هذه النظرية بالنسبة للموضوع الذي يدرسه.

وعندما يقوم الباحث باختيار موضوع لبحثه العلمي فيجب عليه أن يلجأ في البداية إلى الجهود التنظيرية التي تناولت البحث الذي اختاره، وذلك قبل أن يفكر في علمية اللجوء إلى النظريات الكبرى والمعروفة.

وفي حال لم يجد هناك أي نظرية ترتبط ارتباطا مباشر بموضوع بحثه باستثناء النظريات الكبرى، فعليه قبل اللجوء لهذه النظريات أن يقوم بخطوة أخيرة وهي البحث في الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث، ودراسة هذه الدراسات بشكل جيد، ومن ثم يقف على الأطر النظرية التي استندت عليها هذه الدراسات، ويختار منها الحقائق الجزئية والتي تتمتع بالشمولية والتناسق، ويطلع على الأطر النظرية لها، ويختار منها الحقائق التي تتمتع بالشمولية والتناسق، ويشكل من خلالها إطار نظريا يهتدي به.

كما يجب أن يحرص الباحث على عدم القول بعد وجود دراسات سابقة حول موضوع دراسته، ولأن هذا الأمر يعد من الأمور المرفوضة بين العلماء، حيث أن الباحثين يرون أن هذا الأمر يحدث في حالتين وهما:

عدم توافر في أماكن محددة ككلية أو جامعة أو مركز بحث علمي.

عدم توافرها بلغة ما، فقد تكون المراجع موجودة بلغة أخرى.

وبعد أن يقوم الباحث بوضع الإطار النظري للبحث العلمي الذي سيحدد له مسار البحث العلمي كما يجب أن يستخرج من هذا البحث كافة المفاهيم والفروض والتساؤلات التي ترتبط والمتغيرات والتي ينطلق منها في دراسته، وتعد هذه الخطوة من الخطوات التي يتناساها عدد كبير من الطلاب، حيث أنهم يقومون باختيار موضوع الدراسة، ومن يحددون الأهداف، والتساؤلات، ومن ثم يقومون باختيار الإطار النظري وهذا أمر غير صحيح.

كما يجب على الباحث أن يقوم بتعريف من خلال نظريته الحقائق الجزئية التي يستمدها من الدراسات السابقة، وهذا الأمر يتيح له إمكانية طرح تساؤلات كثيرة، كما تسمح له بصياغة فروض جديدة.

كما يجب على الباحث أن يقوم بتحديد الإطار النظري للبيانات التي يجب عليه جمعها في بحثه العلمي، ومن ثم يقوم بجمعها وعزلها عن البيانات الغير ضرورية.

كما يجب أن يستعين الباحث بالمسلمات والفروض النظرية بالإضافة إلى وصف وتحليل وتفسير الظاهرة التي يقوم بدراستها والوقوف على العلاقات بين متغيراتها.

كما يجب أن يستفيد الباحث من الملاحظات الميدانية، وذلك لأن هذه الملاحظات تساهم في تنقيح القضايا النظرية التي انطلق منها، كما أنه يستفيد من النظرية في تنمية المهارة النقدية لديه.

كما يجب أن يلجأ الباحث إلى النظرية وذلك لكي يحل التناقضات بين النتائج التي يتوصل إليها.

كما يجب أن يستفيد الباحث من النظرية في رؤية واستشراف الظاهرة ومستقبل هذه الظاهرة، وفي إعداد وصوغ ورؤية الواقع رؤية عقلية تعتبر مصدرا لمداخل نظرية جديدة.

16- الدراسة الاستطلاعية في البحث العلمي:

الدراسات الاستطلاعية وهي مجموعة من الدراسات التي يتم استخدامها في المراحل الأولى من أي بحث علمي يقوم به الباحث، وتعد الدراسات الاستطلاعية بمثابة اللبنة الأولى التي ترتكز عليها الدراسات الميدانية، وتمهد الدراسات الاستطلاعية للبحث العلمي، كما أنها تعرف بالظروف التي سيجري فيها البحث العلمي.

وتعمل الدراسات الاستطلاعية على حل مشكلة غير محددة المعالم، وهذا ما يميزها عن الدراسات الوصفية التي تعمل على جمع بيانات عن ظاهرة تغلب عليها سمة التحديد في حال تمت مقارنتها مع الدراسات الاستطلاعية، وهذا ما يميزها عن الدراسات التشخيصية والتي تعمل على جمع بيانات ظاهرة محددة بشكل دقيق.

كما يطلق على الدراسة الاستطلاعية اسم الدراسة الكشفية، أو التمهيدية أو الصياغية أو التمهيدية أو الكشفية، وتعد الخطوة الأولى في سلسلة البحث الاجتماعي، ويتوقف العمل في مراحل البحث الأخرى التي تأتي بعد مرحلة الدراسة الاستطلاعية على البداية الصحيحة والملائمة التي تخطوها هذه الدراسة.

ويتم التركيز في الدراسات الاستطلاعية على اكتشاف الأفكار الجديدة والاستبصارات المتباينة التي تساعد الباحث لكي يفهم مشكلة الدراسة.

ويلجأ الباحث إلى الدراسات الاستطلاعية عندما يكون الموضوع الذي يدرسه موضوعا نادرا، ولا يكون لديه معلومات وبيانات تساعده على القيام بإجراء دراسة وصفية له، ولهذا فإن الدراسة الاستطلاعية تفيد في زيادة معرفته ألفته لموضوع بحثه العلمي، وذلك حتى يتسنى له الدراسة بشكل أعمق.

أهداف الدراسات الاستطلاعية:

يوجد هناك مجموعة من الأهداف للدراسات الاستطلاعية، وتختلف هذه الأهداف بالنسبة للموضوعات التي تدرس لأول مرة، وبالنسبة للمشكلة التي اختارها الباحث.

بالنسبة للموضوعات التي تدرس لأول مرة فتهدف الدراسات الاستطلاعية إلى ما يلي:

إحصاء المشكلات التي قد ينظر إليها المشتغلون بالدراسات الاستطلاعية في الميادين الاجتماعية على أنها مشكلات تحتاج إلى بحث فوري.

تحديد الأولويات من الموضوعات التي تحتاج إلى بحوث مستقبلية.

كما تهدف إلى **جمع المعلومات** التي تتعلق بالإمكانيات الفعلية اللازمة لإجراء البحوث على المواقف التي يعيشها الإنسان في الحياة الواقعية.

بالنسبة للمشكلات التي اختارها الباحث للدراسة فإن الدراسات الاستطلاعية تهدف إلى:

استطلاع كافة الظروف التي تحيط بمشكلة البحث التي يرغب الباحث في دراستها والاطلاع عليها.

تساهم الدراسات الاستطلاعية في إيجاد مرتكز وقد من المعرفة التي تمكن الباحث من التعرف على الجوانب المختلفة للموضوع الأساسي الذي يسعى الباحث لدراسته، وبخاصة بعد أن يكون الباحث قد اطلع على جهود الباحثين الآخرين، والوقوف على الجوانب النظرية والمنهجية والمفاهيم والفروض الموجودة في الدراسات السابقة، وذلك لأن الفروض تلعب دورا كبيرا على بلورة الموضوع الذي يقوم الباحث بدراستها، وبدون أن تحاول اختبار هذه الفروض أو التدليل على صحتها، الأمر الذي يساعد الباحث على بلورة موضوع البحث وصياغته بصورة محكمة للغاية، وبالتالي يدرسه بشكل صحيح للغاية.

كما أنها تساهم في تحديد جوانب القصور في إجراءات تطبيق المنهج وأدوات جمع البيانات المرتبطة بالبحث بحيث يصبح من الممكن أن يتم تعديل تعليماتها في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية التي يقوم بها الباحث.

كما أنها تدرب الباحث على تطبيق الاختبارات والبرامج التي ينوي استخدامها في الدراسة التي يرغب بالقيام بها، وذلك بحيث يصبح قادرا على تطبيقها بمهارة كبيرة على مجموعات الدراسات الأساسية، كما أنها تنبه لمجموعة من النقاط المهمة المرتبطة بالبحث والتي من الممكن أن يلاحظها عند قيامه بتطبيق البرنامج على العينات الاستطلاعية، الأمر الذي يجعله يأخذها

بعين الاعتبار عند قيامه بالدراسة الأساسية، كما تساعده على التأكد من صلاحية هذا البرنامج من أجل أن يتم تطبيقه على الدراسة.

كما تساهم الدراسات الاستطلاعية في التعرف على الصعوبات التي يمكن أن يتعرض لها الباحث خلال قيامه بالدراسة في المستقبل، وكيفية التغلب على هذه الصعوبات وإيجاد الحلول لها.

كما تساعد هذه الدراسات على تقدير الوقت الذي من الممكن أن تستغرقه الدراسات الميدانية حتى تنتهي.

- تعرف الباحث على الظاهرة التي يرغب في دراستها، وجمع معلومات، وبيانات عنها.

- استطلاع الظروف التي يجري فيها البحث، والتعرف على العقبات التي تقف في طريق إجراءه.

- صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة؛ تمهيداً لدراسته دراسة متعمقة.

- التعرف على أهم الفروض التي يمكن إخضاعها؛ للتحقيق العلمي، وذلك باستنباطها من البيانات، والمعطيات التي يقوم الباحث بتأملها.

- توضيح مفاهيم المصطلحات العلمية، وتحديداً معانيها تحديداً دقيقاً؛ يمنع من الخلط بين ما هو متقارب منها.

- ترتيب الموضوعات حسب أهميتها، وإمداد الباحثين بأهم ما هو جدير بالدراسة.

وتمتاز هذه البحوث بقصر المدى، وسرعة الإنجاز، والمرونة؛ لكونها غير محكومة بمقاييس الثبات، والصدق، وبأنها محدودة، وبأنها لا تعمل على تحقيق فروض، وبأنها قد تعتمد على ما سبق من بحوث لها صلة بالموضوع محل الدراسة.

سمات الدراسات الاستطلاعية:

يوجد للدراسات الاستطلاعية مجموعة من السمات ومن أبرز سمات الدراسات الاستطلاعية:

تعد الدراسات الاستطلاعية أقل دقة، كما أنها مرنة في التصميم، وذلك نظرا لغياب عدد كبير من معالم البحث عن الباحث. بالإضافة إلى ذلك فإن الدراسات الاستطلاعية لا تحتوي على فروض، ولكنها عبارة عن مجموعة من التساؤلات الغير فرضية والتي يمكن للباحث أن يقوم باختبارها في دراسات وصفية أو تشخيصية لاحقة.

مصادر جمع البيانات في الدراسات الاستطلاعية:

الدراسات التي تناولت عددا من الجوانب الفردية القريبة من موضوع البحث الموجودة في الكتب والرسائل العلمية سواء أكانت مطبوعة أم غير مطبوعة، بالإضافة إلى النشرات والدوريات العلمية والصحف اليومية، ويساعد هذا الاستعراض الباحث على الكشف عن النتائج التي توصل إليها الباحثون السابقون، وكيفية معالجتهم لمشكلة البحث التي يرغب الباحث بعلاجها.

الوقوف على المنهج أو الطريقة التي يمكن من خلالها معالجة مواقف المشكلة، وكيفية التغلب على صعوبات المشابهة لها في المشكلة.

الوقوف على مصادر البيانات التي يكن يعرف عنها أي شيء.

بالإضافة إلى ذلك فإنها تساعد الباحث على تكوين نظرة تاريخية عن مشكلة البحث العلمي.

كما أنها تمد الباحث بأفكار جديدة ومداخل لم يسبق له دراستها.

كما تمكن الباحث من تقويم جهوده في البحث العلمي.

ويختار الباحث في العادة عينة من ذوي الخبرة العلمية والمهتمين بموضوع بحثه العلمي ويجب أن تتوفر في هذه العينة مجموعة من الشروط منها:

أن يكونوا من الأشخاص المهتمين بالفروع والتخصصات التي ترتبط بموضوع البحث، وأن يكونوا قد أمضوا وقتا طويلا في مجال خدمة البحث.

كما يجب أن تكون سمعتهم حسنة، ورأيهم معترف به.

ويختار الباحث مجموعة من الحالات المثيرة للاستبصار، والتي من خلالها يتم تزويد الباحث بمعلومات مهمة حول الموضوع الذي يرغب بدراسته، حيث يقوم الباحث بتوجيه مجموعة من الأسئلة إليهم في النواحي التي يريد معرفة المزيد عنها، ويدخل في هذه الحالة الأشخاص الذين يزورن مجتمع البحث لأول مرة، وذلك لأنهم أكثر حساسية بخصائص المجتمع الجديد من الأشخاص الذين ولدوا فيه.

كما يدخل ضمن هذه الحالات أيضا الأفراد الهامشيون والذين يعيشون على هامش الثقافتين، والأفراد الذين يشغلون مراكز اجتماعية مختلفة، وينظرون إلى الأمور من زاوية مراكزهم، بالإضافة إلى ذلك يدخل ضمنها الحالات المرضية، والحالات التي تعيش مرحلة انتقالية من مرحلة لأخرى.

خصائص الدراسة الاستطلاعية:

1- الدراسة الاستطلاعية هي نوع من ثلاثة أنواع الدراسات الاجتماعية (الوصفية-التشخيصية-الاستطلاعية).

2- ويتم توظيف الدراسة الاستطلاعية لبحث مشكلة بحثية غامضة وجمع معلومات عنها.

3- تتميز بالمرونة والسهولة حيث أنها دراسة تهدف إلى استطلاع مشكلة غامضة في الغالب وبالتالي لا تحتاج الدراسة الاستطلاعية الكثير من المعطيات.

4- لا تضع الدراسة الاستطلاعية فرضيات بل تضع التساؤلات وتحاول الإجابة عنها.

الدراسة الاستطلاعية هي الدراسة التي يتم إجراؤها لفحص مشكلة لم يتم دراستها بشكل أكثر وضوحًا، بهدف تحديد الأولويات، وتطوير التعاريف التشغيلية وتحسين تصميم البحث النهائي. تساعد **الدراسة الاستطلاعية** على تحديد أفضل تصميم للبحث، وطريقة جمع البيانات واختيار الموضوعات. يتناول المقال الحالي مفهوم **الدراسة الاستطلاعية**، الفرق بين **الدراسة الاستطلاعية** والدراسة الفعلية، تقنيات **الدراسات الاستطلاعية** فضلاً عن مزايا وعيوب **الدراسة الاستطلاعية**.

مفهوم الدراسة الاستطلاعية

إن **الدراسة الاستطلاعية**، كما يوحي الاسم، تهدف فقط إلى استكشاف أسئلة البحث ولا تنوي تقديم حلول نهائية وحاسمة للمشاكل القائمة. عادة ما يتم إجراء هذا النوع من الأبحاث لدراسة مشكلة لم يتم تحديدها بوضوح حتى الآن. وبالتالي لا يهدف البحث الاستطلاعي إلى تقديم أدلة قاطعة، بل يساعدنا في فهم المشكلة بشكل أفضل. عند إجراء البحوث الاستكشافية، يجب على الباحث أن يكون على استعداد لتغيير اتجاهه عند الكشف عن بيانات أو رؤى جديدة.

لا يهدف تصميم **الدراسة الاستطلاعية** إلى تقديم إجابات نهائية وحاسمة لأسئلة البحث، بل يستكشف فقط موضوع البحث بمستويات متفاوتة من العمق. ويعتبر البحث الاستكشافي هو البحث الأولي، الذي يشكل أساسًا للبحث الأكثر حسمًا. ويمكن أن يساعد حتى في تحديد تصميم البحث ومنهجية أخذ العينات وطريقة جمع البيانات البحث.

الفرق بين الدراسة الاستطلاعية والدراسة الفعلية:

تؤدي الدراسات الاستطلاعية إلى مجموعة من الأسباب والخيارات البديلة لحل مشكلة معينة، في حين تحدد الدراسات الفعلية المعلومات النهائية التي هي الحل الوحيد لمشكلة البحث الحالية.

بعبارة أخرى، يستكشف تصميم **الدراسة الاستطلاعية** ببساطة أسئلة البحث، ويترك مجالًا لإجراء مزيد من الأبحاث، في حين يهدف تصميم البحث الفعلي إلى توفير النتائج النهائية للبحث.

علاوة على ذلك، فإن الدراسة الاستطلاعية قد لا تكون دقيقة بشكل كبير وقد تكون أحجام العينات أصغر. ولكنها تساعد على القيام بالدراسة الفعلية بطريقة منهجية قدر الإمكان، ويتم استخدامها لاتخاذ القرارات الكبرى حول الطريقة التي ستجري بها الدراسة القادمة.

تقنيات الدراسات الاستطلاعية:

- البحث الثانوي: مثل مراجعة الأدبيات و / أو البيانات المتاحة.

– النهج النوعية غير الرسمية: مثل المناقشات مع المستهلكين أو الموظفين أو الإدارة أو المنافسين.

– البحث النوعي الرسمي: من خلال المقابلات المتعمقة أو مجموعات التركيز أو الأساليب الإسقاطية أو دراسات الحالة أو الدراسات التجريبية.

مزايا الدراسة الاستطلاعية:

– المرونة والقدرة على التكيف للتغيير

– البحث الاستكشافي فعال في وضع الأساس الذي سيؤدي إلى الدراسات المستقبلية.

– يمكن للدراسات الاستكشافية أن توفر الوقت والموارد الأخرى من خلال تحديد أنواع البحوث التي تستحق المتابعة في المراحل المبكرة.

عيوب الدراسة الاستطلاعية:

– تولد الدراسات الاستكشافية معلومات نوعية وتفسير مثل هذا النوع من المعلومات يخضع للتحيز.

– تستفيد هذه الأنواع من الدراسات عادة من عدد متواضع من العينات التي قد لا تمثل العينة المستهدفة بشكل كافٍ. وبالتالي، لا يمكن تعميم نتائج البحوث الاستكشافية على عدد أكبر.

– لا تكون نتائج هذا النوع من الدراسات مفيدة عادة في صنع القرار على المستوى العملي.

العينة الاستطلاعية:

هي نوع من أنواع العينات التي يستخدمها أي باحث يقوم بدراسة ميدانية، وخاصة الباحث الجديد يلجأ إليها عندما تكون معرفته عن الموضوع بسيطة جداً، مما تزيد من معرفته حتى يتسنى له التعمق في دراسته والتوسع في جميع جوانبها، وتمثل العينة الاستطلاعية نقطة انطلاق في البحث العلمي بشقيه النظري والتطبيقي وتمثل الخطوة الأولى للدراسة الميدانية، وتكون بمثابة طمأنة للباحث وبمثابة تعزيز للاستمرار في دراسته.

كما يطلق على العينة الاستطلاعية اسم الدراسة الكشفية، أو التمهيدية أو الصاغية أو التمهيدية أو الكشفية، وتعد الخطوة الأولى في سلسلة البحث الاجتماعي، ويتوقف العمل في مراحل البحث الأخرى التي تأتي بعد مرحلة الدراسة الاستطلاعية على البداية الصحيحة والملائمة التي تخطوها هذه الدراسة. ويتم التركيز في العينة الاستطلاعية على اكتشاف الأفكار الجديدة والاستخبارات المتباينة التي تساعد الباحث لكي يفهم مشكلة الدراسة. ويلجأ الباحث إلى العينة الاستطلاعية عندما يكون الموضوع الذي يدرسه موضوعا نادرا، ولا يكون لديه معلومات وبيانات تساعده على القيام بإجراء دراسة وصفية له، ولهذا فإن الدراسة الاستطلاعية تفيد في زيادة معرفته ألفته لموضوع بحثه العلمي، وذلك حتى يتسنى له الدراسة بشكل أعمق.

أهمية العينة الاستطلاعية:

تكمن أهمية العينة الاستطلاعية في اكتشاف جميع المتغيرات المتعلقة بمشكلة البحث والتي يزمع الباحث دراستها، وتكون بمثابة متطلب أساسي يستند عليه بالتنبؤ بجوانب القصور والضعف والصعوبات في إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية من حيث المنهج وأدوات جمع البيانات لتلاشي الوقوع فيها في ضوء ما أسفرت عنها نتائج الدراسة الاستطلاعية، وتعد بمثابة تغذية راجعة للباحث من حيث مدى نجاعة تطبيق أدوات دراسته والاطمئنان مبدئياً على النتائج المتوقعة، كما تعطي الباحث خبرة قبلية على تطبيق البرامج والأدوات والاختبارات التي ينوي استخدامها مما يدفعه للقيام بتطبيق دراسته بمهارة عالية.

وعلى الرغم من ذلك إلا أنه قد يهمل الكثير من الباحثين أهميتها ولا يقوم بتطبيقها فعلياً، ويوعز للإحصائي بإعداد بياناتها تلقائياً، على الرغم من أهمية الدراسة الاستطلاعية، إلا أنها أقل دقة وأكثر مرونة في التصميم بالنسبة للبحث، لأن الباحث تغيب عنه الكثير من معالم البحث، ويفضل تطبيق الدراسة الاستطلاعية على عينة من ذوي الخبرة العلمية والعملية والسمعة الحسنة والفكر السديد وخبراء في المجال بحيث يكون لديهم دراية واهتمام بموضوع الدراسة، ولديهم تفكير ناقد لتزويد الباحث برؤية جديدة.

أهداف العينة الاستطلاعية:

هناك مجموعة من الأهداف للدراسات الاستطلاعية، وتختلف هذه الأهداف بالنسبة للموضوعات التي تدرس لأول مرة، وبالنسبة للمشكلة التي اختارها الباحث. بالنسبة للموضوعات التي تدرس لأول مرة فتهدف العينة الاستطلاعية **إلى ما يلي:**

إحصاء المشكلات التي قد ينظر إليها المشتغلون بالعينة الاستطلاعية في الميادين الاجتماعية على أنها مشكلات تحتاج إلى بحث فوري.

تحديد الأولويات من الموضوعات التي تحتاج إلى بحوث مستقبلية.

تهدف إلى **جمع المعلومات** التي تتعلق بالإمكانيات الفعلية اللازمة لإجراء البحوث على المواقف التي يعيشها الإنسان في الحياة الواقعية.

بالنسبة للمشكلات التي اختارها الباحث للدراسة فإن العينة الاستطلاعية تهدف إلى:

استطلاع كافة الظروف التي تحيط بمشكلة البحث التي يرغب الباحث في دراستها والاطلاع عليها.

تساهم العينة الاستطلاعية في إيجاد مرتكز وقد من المعرفة التي تمكن الباحث من التعرف على الجوانب المختلفة للموضوع الأساسي الذي يسعى الباحث لدراسته، وبخاصة بعد أن يكون الباحث قد اطلع على جهود الباحثين الآخرين، والوقوف على الجوانب النظرية والمنهجية والمفاهيم والفروض الموجودة في الدراسات السابقة، وذلك لأن الفروض تلعب دورا كبيرا على بلورة الموضوع الذي يقوم الباحث بدراستها، وبدون أن تحاول اختبار هذه الفروض أو التدليل على صحتها، الأمر الذي يساعد الباحث على بلورة موضوع البحث وصياغته بصورة محكمة للغاية، وبالتالي يدرسه بشكل صحيح للغاية.

تساهم في تحديد جوانب القصور في إجراءات تطبيق المنهج وأدوات جمع البيانات المرتبطة بالبحث بحيث يصبح من الممكن أن يتم تعديل تعليماتها في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية التي يقوم بها الباحث.

تدرب الباحث على تطبيق الاختبارات والبرامج التي ينوي استخدامها في الدراسة التي يرغب بالقيام بها، وذلك بحيث يصبح قادرا على تطبيقها بمهارة كبيرة على مجموعات الدراسات الأساسية، كما أنها تنبه لمجموعة من النقاط المهمة المرتبطة بالبحث والتي من الممكن أن يلاحظها عند قيامه بتطبيق البرنامج على العينات الاستطلاعية، الأمر الذي يجعله يأخذها بعين الاعتبار عند قيامه بالدراسة الأساسية، كما تساعده على التأكد من صلاحية هذا البرنامج من أجل أن يتم تطبيقه على الدراسة.

تساهم العينة الاستطلاعية في التعرف على الصعوبات التي يمكن أن يتعرض لها الباحث خلال قيامه بالدراسة في المستقبل، وكيفية التغلب على هذه الصعوبات وإيجاد الحلول لها.

تساعد هذه الدراسات على تقدير الوقت الذي من الممكن أن تستغرقه الدراسات الميدانية حتى تنتهي.

سمات العينة الاستطلاعية

يوجد للدراسات الاستطلاعية مجموعة من السمات ومن أبرز سمات العينة الاستطلاعية:

العينة الاستطلاعية أقل دقة، كما أنها مرنة في التصميم، وذلك نظرا لغياب عدد كبير من معالم البحث عن الباحث.

العينة الاستطلاعية لا تحتوي على فروض، ولكنها عبارة عن مجموعة من التساؤلات الغير فرضية والتي يمكن للباحث أن يقوم باختبارها في دراسات وصفية أو تشخيصية لاحقة.

مصادر جمع البيانات في العينة الاستطلاعية

الدراسات التي تناولت عددا من الجوانب الفردية القريبة من موضوع البحث الموجودة في الكتب والرسائل العلمية سواء أكانت مطبوعة أم غير مطبوعة، بالإضافة إلى النشرات والدوريات العلمية والصحف اليومية، ويساعد هذا الاستعراض الباحث على الكشف عن النتائج التي توصل إليها الباحثون السابقون، وكيفية معالجتهم لمشكلة البحث التي يرغب الباحث بعلاجها.

الوقوف على المنهج أو الطريقة التي يمكن من خلالها معالجة مواقف المشكلة، وكيفية التغلب على صعوبات المشابهة لها في المشكلة.

الوقوف على مصادر البيانات التي يكن يعرف عنها أي شيء.

بالإضافة إلى ذلك فإنها تساعد الباحث على تكوين نظرة تاريخية عن مشكلة البحث العلمي.

أنها تمد الباحث بأفكار جديدة ومداخل لم يسبق له دراستها.

تمكن الباحث من تقويم جهوده في البحث العلمي.

17- المنهج المتبع:

الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العام تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.

ما المقصود بمناهج البحث العلمي؟

يتكون مصطلح منهج البحث العلمي من ثلاثِ كلماتٍ، هي: منهج، بحث، علميّ. أولًا، يعد المنهج المصدر العام والطريق المتوافر لإيجاد سلوكٍ أو نمطٍ معين. هي مشتقةٌ من الفعل العربيّ نهج أي اتباع أو طريق. ثانيًا، فيما يخص البحث، فهو التقصّي والطلب، فكلمة البحث مشتقة من الفعل بَحَثَ أي فتّش وتتبع، تقصّى وطلب.

لذا من هذا المنطلق، يُعد المنهج البحثي والعلمي القانون والقاعدة والمبدأ الحاكم لأي محاولة لدراسة علميةٍ ما في العديد من المجالات البحثية المتوفرة. حيث تُعد مناهج البحث العلمي كثيرة، وغالباً تكون متجددة بُحكم أنواع العلوم وتجددها بشكل دوريّ. تشترك مناهج البحث العلمي بشكل أساسيّ، بقواعد وخطواتٍ مبدئية، تعمل على تشكيل الطريق الذي يسلكه الباحث في البحوث المقررّة، أو لتقييمٍ علميّ، أو دراسةٍ علمية.

ثالثًا، العلمي (لغةً)، فهي تعني المصدرَ المنسوبَ إلى العلم، والتي تشير إلى الدراية والمعرفة، وفَهمِ الحقائق. يحاول العلم الإلمام بالمحيط، والإحاطة والمعرفة بكل ما يقترن به، بهدف إعلام الناس بهذا العلم وهذه الحقائق والمعرفة.

أهمية مناهج البحث العلمي

تتجلى أهمية مناهج البحث العلمي في العديد من الأمور التي من شأنها تساعد الباحث على كتابة بحث علمي على نحوٍ كاملٍ وشاملٍ. إذ ترتبط أهمية مناهج البحث العلمي في وضع الباحث العلمي للفرضيات وذلك بعد أن يقوم بجمع المعلومات والتأكد من صحتها.

ويعتمد الباحث العلمي على منهج علمي واحد على الأقل من مناهج البحث العلمي وذلك بناءً على نوع المشكلة التي يتناولها الباحث العلمي في بحثه. يختار الباحث العلمي مناهج البحث العلمي من أجل الحصول على المعلومات الدقيقة من العديد من المصادر والمراجع التي لها صلة بموضوع البحث العلمي الذي يتناوله الباحث. لذا يمكن القول، إن مناهج البحث العلمي توسع مدارك الباحث في التنبؤ حول ما سيحدث في المستقبل بما يتعلق بمشكلة البحث العلمي وذلك بناءً على المعلومات التي تم الحصول عليها من مصادر مختلفة ونتيجة خبرته في مشكلة البحث.

علاوة على ذلك، يساهم مناهج البحث العلمي في تمهيد الطريق للباحث العلمي بإجراء الفحص اللازم للفرضيات التي تم طرحها في خطة البحث، ونظرًا لتعدد مناهج البحث العلمي، فإن البحث العلمي الذي يتناول أحد مناهج البحث العلمي، فليكن المنهج التجريبي _على سبيل المثال_ فيقوم الباحث العلمي باستخدام هذا المنهج إذا كانت مشكلة البحث بحاجة إلى تجريب ما، حيث يقوم الباحث بفحص الفرضيات المطروحة وذلك بالقيام بإثبات صحتها أو دحضها عن طريق مناهج البحث العلمي الذي اتخذها الباحث.

بالإضافة إلى أن مناهج البحث العلمي يساعد الباحث على وضع عدة مقارنات يمكن من خلالها توضيح أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين فرضيات البحث المتناوَل وبين الفرضيات التي وضعها كل باحث علمي في بحث علمي سابق له يتناول نفس موضوع البحث، أضف إلى ذلك أن

مناهج البحث العلمي تعمل على فحص الفرضيات التي يطرحها الباحث العلمي في خطة البحث خاصته بناءً على وجهة نظر المختصين ووجهة نظر المجتمع حول المشكلة أو القضية التي يحتويها البحث العلمي، وتوضيح مدى تأثير عواقب مشكلة البحث على المجتمع.

لأن مناهج البحث العلمي تفسح المجال للمختصين حول موضوع مشكلة البحث بالتفكير حول أسباب انتشار مشكلة البحث على نطاقٍ واسع في الآونة الأخيرة، مما يؤدي إلى إطلاع عدد أكبر من القُرّاء على دراساتهم حول ذات الموضوع، فهذا بشأنه يفتح المجال لعدد من المهتمين في الاختصاص حول مشكلة الدراسة وذلك بعد قراءة الأبحاث العلمية التي تتبع عدد من مناهج البحث العلمي، مما يؤدي إلى زيادة الاكتشاف حول أسباب وعوامل مشكلة الدراسة وهذا بدوره يعمل على الحد من انتشار المشكلة أو معالجة مشكلة البحث العلمي بشكل أكثر حداثة وعلمًا من سابقه من الدراسات.

ميزات مناهج البحث العلمي

بالرغم من تعدد مناهج البحث العلمي إلا أن مناهج البحث العلمي لها العديد من المميزات والخصائص التي من شأنها تساعد الباحث العلمي في الحصول على المعلومات المهمة من أجل كتابة خطة بحث على نحو كامل وشامل. إذ تشتمل مميزات مناهج البحث العلمي على التالي:

تتسم مناهج البحث العلمي بالموضوعية، إذ تتجلى موضوعية مناهج البحث العلمي في أنها تأخذ بميول الباحث الشخصية بعيدًا عن محتوى البحث العلمي، ولا شك أن البحث يتناول مشكلةً من مشاكل المجتمع ولا سيما الباحث يشكل جزءًا من هذا المجتمع إلا أنه لا يتوجب عليه أن يدرج ميوله أو اتجاهه الشخصي ضمن معلومات البحث العلمي؛ وذلك لأن البحث العلمي يشكل أحد المصادر التي سيتم الاستعانة بها في الأبحاث العلمية القادمة التي تتناول نفس الموضوع. لذا يمكن القول بأن موضوعية مناهج البحث العلمي تدل على مدى صدق محتوى البحث العلمي.

إن مناهج البحث العلمي لها الأسلوب الخاص في جعل القارئ متنبئًا حول حصول أحداث معينة مستقبلًا لها صلة بموضوع البحث وذلك بناءً على المعلومات والبيانات التي يدرجها

الباحث العلمي في محتوى البحث العلمي، فإن كان موضوع البحث العلمي حول ظاهرة معينة، فإن كل نوع من مناهج البحث العلمي له دوره في وصف الطريق للباحث العلمي الذي بشأنه يقوم الباحث بتجميع أكبر عدد من البيانات اللازمة والمعلومات الضرورية من أجل كتابة خطة بحث تتناول الظاهرة أو المشكلة بشتّى أبعادها، حيث تعد مناهج البحث العلمي مؤشرًا على مدى انتشار ظاهرة معينة مرتبطة بالمشكلة البحثية.

إن لمناهج البحث العلمي ديناميكية خاصة لها الدور الأكبر في أن تجعل البيانات في الدراسة تتغير من زمانٍ لآخر وذلك وفقًا للتطور العصري الهائل الذي ينتج عنه العديد من المتغيرات التي تنتج عن التغيير والتطور السريع في العلوم من وقتٍ إلى آخر.

تتسم مناهج البحث العلمي في الأسلوب والطريقة في التفكير التي بدور كلٍ منها تساعد البحث العلمي في القيام بالكتابة البحثية. إذ يقوم الباحث بكتابة البحث العلمي اعتمادًا على الملاحظات والاستنتاجات والحقائق التي تم اكتشافها باستخدام منهج علمي معين من أجل تجميع المعلومات والبيانات التي لا بد من تضمنيها في محتوى البحث العلمي. حيث تعتمد طريقة التفكير التي تتميز بها مناهج البحث العلمي والتي يتبعها الباحث العلمي الجيد على العديد من المراحل المرتبطة ببعضها البعض إلى أن تقود الباحث العلمي إلى الاستنتاج والاستنباط السليمين التي بدور كل منها يجد الباحث العلمي الحلول الأكثر تلائمًا مع المشكلة أو الظاهرة التي يتناولها الباحث العلمي في البحث العلمي القائم.

تصنيف المناهج:

مع ارتباط البحث العلمي بأبعاد زمنية ومكانية متعددة، وسعيه لتحقيق أهداف مختلفة، يتطلب بلا شك تعدد في أساليب تطبيقه. ولهذا أصبح هناك مما يسمى فيما بعد بمناهج البحث.

وعليه فإننا نصنف مناهج البحث طبقا لما يلي: البعد الزمني، البعد المكاني والهدف من البحث

أولا/ البعد الزمني: تصنف مناهج البحث إلى:

1- المنهج التاريخي: الذي يطبق لدراسة ظاهرة حصلت في الماضي.

2-المنهج الوصفي: الذي يطبق لدراسة ظاهرة معاصرة.

3-المنهج التجريبي: الذي يطبق بغرض التوقع المستقبلي للظاهرة المدروسة.

ثانيا/ البعد المكاني: وتصنف إلى:

1-البحث الوثائقي: الذي يجري في المكتبة بصورة كيفية.

2- البحث الحقلي: الذي يجري من خلال المعايشة الفعلية.

3- البحث المسحي: الذي يجري في الميدان.

4- تحليل المحتوى: الذي يجري في المكتبة بصورة كمية.

ثالثا/ الهدف من البحث: فتصنف طبقا لذلك إلى:

1-**البحث الارتباطي:** الذي يهدف لتوضيح العلاقة بين متغيرين أو أكثر ومقدارها.

2-**البحث السببي المقارن:** الذي يجري لاستنتاج الأسباب الكامنة وراء سلوك معين.

3-**البحث التتبعي:** الذي يهدف لمعرفة أثر الزمن على استجابة العينة للموقف المطروح.

وفي الواقع، إن علماء المنهجية لا يعتمدون تصنيفها موحدا، بل أن التصنيفات المتباينة الموجودة تصنيفها اعتباطي غير مبني على أسس متفق عليها من هؤلاء في تصنيفهم لمناهج البحث. بل حتى في التسمية مختلفون، فبعضهم يسميها مناهج، وآخر يسميها طرق، وآخر يسميها أنواع او تقنيات. ومن الأمثلة على هذا الخلط في المصطلحات ما يلي:

- هل وي (1969): أورد تحت عنوان "تصميمات البحث": المسحي، التجريب، الوثائقي، دراسة الحالة، بينما سماها في كتاب آخر "تقنيات البحث".

- وجنز ومقرات (1963) أورد تحت عنوان "تقنيات البحث": التاريخي، الوصفي، التحليل، التجريبي، السببي المقارن، الوثائقي، الإحصائي...

- آري (1972) أورد تحت عنوان "مناهج البحث": المنهج التجريبي، المنهج السببي المقارن، المنهج التاريخي، المنهج الوصفي.

وهناك من مؤلفي علم المناهج حاول أن يتجنب هذا الاختلاف في المصطلحات، واكتفى بوصف البحث فيقول: البحث التاريخي، البحث الوصفي، البحث التجريبي.

فنظرا للدراسة الواحدة التي قد تجرى بأكثر من منهج بحث، وتجمع لها المعلومات بأكثر من أداة، وتحلل المعلومات بأكثر من طريقة. إضافة إلى ذلك، تعقد الظاهرة الإنسانية وتداخل العوامل المؤثرة فيها، والتداخل الكبير في مفهوم المصطلحات (منهج، أداة البحث، طريقة تحليل المعلومات). فقد أصبحت مناهج البحث تصنف كما أشار قود (1941) طبقا لأي من الأمور التالية:

- **الهدف من البحث**: المنهج الوصفي، المنهج السببي، المنهج الارتباطي... إلخ.
- مكان تطبيق البحث : المنهج الحقلي، المنهج المسحي، دراسة الحالة...إلخ.
- إمكانية تطبيق النتائج : البحوث الأساسية، البحوث التطبيقية.
- أداة جمع المعلومات: المنهج الوثائقي، المنهج المسحي، دراسة الحالة...إلخ.
- نوع المعلومات: المنهج الكمي، المنهج الكيفي.
- صيغ التفكير: المنهج الاستقرائي ، المنهج الاستنباطي.
- ضبط المتغيرات: المنهج التجريبي، المنهج شبه التجريبي، المنهج غير التجريبي.
- مجال تطبيق البحث: منهج البحث التربوي، منهج البحث الجغرافي، منهج البحث في علم النفس، منهج البحث التاريخي، منهج البحث في العلوم الاجتماعية، منهج البحث الاقتصادي، منهج البحث في العلوم الإدارية...إلخ.

و فيما يلي سنقوم بعرض تصنيف مناهج البحث كالتالي:

- المنهج الوصفي.
- المنهج التجريبي.

- المنهج التاريخي.

يُبين الباحث ماهو المنهج العلمي المتبع، ولماذا وقع اختياره على هذا المنهج، ومدى ملائمته لهذا البحث ومتغيراته الأساسية.

أنواع مناهج البحث العلمي:

أولا/ المنهج التجريبي في البحث العلمي

المنهج التجريبي منهج من مناهج البحث العلمي المميزة، فهو أحد أفضل هذه المناهج وأبرزها، ويقوم المنهج التجريبي في أساسه على تحديد المنهج المتبع من خلال دراسة المتغيرات والضوابط وفقا للشروط التي تحدد الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها.

ويساعد المنهج التجريبي الباحث على الاطلاع على كافة التغيرات التي تنتج عن تلك الظاهرة، ويعتمد المنهج التجريبي على التجربة، ومن خلالها يستطيع الباحث إثبات ظاهرة معينة، ولكن يجب أن يراعي توافر الشروط التي تجعل من التجربة ناجحة.

ولقد تم تعريف المنهج التجريبي بأنه منهج من مناهج البحث العلمي التي تساعد الباحث على الحصول على بيانات ومعلومات يريدها ويبحث عنها، ويعتمد المنهج التجريبي على الملاحظة، والرصد بشكل مباشر أو غير مباشر.

ولكي يستخدم الباحث المنهج التجريبي يجب أن يكون مطلعا على كافة الأمور المتعلقة به، وعارفا بأهميته، ومن خلال محاضرتنا هاته سوف نتناول المنهج التجريبي بشكل كامل.

أهمية المنهج التجريبي

للمنهج التاريخي أهمية كبيرة في البحث العلمي، فهو يقوم بتوضيح معالم التجربة العلمية، معتمدا على الملاحظة المضبوطة، وعلى التجربة.

كما أن المنهج التجريبي يتيح للباحث الاطلاع على النتائج الصحيحة، وعلى القوانين اللازمة لمعرفة الطرق السليمة التي تساعد الباحث للوصول إلى أبعد نقطة للعمل مع الظاهرة.

كما أن المنهج التجريبي مناسب للعلوم التطبيقية، وذلك نظرا لقدرته على كشف العلاقة بين الظواهر المختلفة، كما من خلاله يستطيع الباحث التحقق من كافة الفروض التي يضعها.

ومن خلال التجارب التي يقوم الباحث يستطيع التوصل إلى حل للمشكلات التي يواجهها.

بالإضافة إلى ذلك فإن المنهج التجريبي يقود الباحث للتحكم بكافة المتغيرات والعوامل الأساسية التي تؤدي إلى حدوث الظاهرة باستثناء متغير واحد فقط.

خطوات المنهج التجريبي؟

حتى يكون الباحث قادرا على تحقيق الاستفادة من المنهج التجريبي يجب عليه أن يسير وفق خطواته، ومن خلال السطور القادمة سوف نتعرف على الخطوات التي يجب أن يسير الباحث عليها عند استخدامها للمنهج التجريبي.

الملاحظة: تعد الملاحظة أولى خطوات كتابة المنهج التجريبي، ومن خلالها يتم التوصل إلى الحقائق الجديدة، فالبحث يبدأ بملاحظة الباحث لأمر ما، ففي حال كانت الملاحظة إيجابية يقوم الباحث بمراقبتها ومعرفة أسباب حدوثها، وفي حال كانت الملاحظة سلبية يتم مراقبتها من أجل التعرف على مواطن الضعف الموجودة فيها والعمل على إصلاحها وتجنبها.

التجربة: تعد التجربة ثاني خطوات المنهج التجربة، وتعني ملاحظة الباحث للظاهرة بعد تعديلها بغض النظر عن إن كانت هذه التعديلات كثيرة أم قليلة، وبغض النظر عن الظروف التي أدت إلى حدوث هذه التعديلات، فالمفروض من الباحث أن يلاحظ، ومن ثم يقوم بالتجريب ومن ثم يراقب نتيجة التجربة التي قام بها، ويسجل النتائج.

الفرضيات: وهي ثالث خطوات المنهج التجريبي، وتعرف بأنها التوقعات التي يعتقد الباحث أنها كانت خلف حدوث هذه الظاهرة.

والفرضيات عبارة عن مجموعة من النظريات التي وضعت دون أن يتمكن أحد من إثباتها من وقت حدوثه.

وتساعد هذه الفرضيات الباحث من أجل التوصل إلى النتائج والحقائق المتعلقة بالظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها، كما أن لهذه الفرضيات دور كبير في تحديد الطريق الذي يسير عليه الباحث خلال بحثه.

تحقيق الفرضية: وهي الخطوة الأخيرة من خطوات المنهج التجريبي، فمن خلالها يقوم الباحث بإجراء التجربة، وذلك لكي يتأكد من صحة الفرضيات التي وضعها.

أهداف المنهج التجريبي

- ✓ يسعى المنهج التجريبي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ومن أهم وأبرز هذه الأهداف:
- ✓ تفسير البحوث النفسية والتربوية: حيث يهدف المنهج التجريبي إلى تفسير الفروض التي يقوم الباحث بجمعها من خلال البيانات التي يضعها.
- ✓ التنبؤ بالدراسات التجريبية: وتعد هذه الحالة حالة متقدمة من التفسير، وتساعد هذه الحالة على التحكم في المتغيرات ببعضها البعض بالنسبة للدراسات التجريبية في مستويات مختلفة ومتعددة.

طرق المنهج التجريبي

يقوم المنهج التجريبي على ثلاثة طرق سنتعرف عليها من خلال السطور القادمة.

1)طريقة الاتفاق: وهي أولى طرق المنهج التجريبي، ويطلق عليها اسم طريقة المقارنة، ومن خلال هذه الطريقة يتم المقارنة بين مجموعة من الظواهر والعوامل التي ساهمت في ظهور الظاهرة الأولى، حيث يفترض أن يبني الباحث نتيجته على أسباب منطقية وواقعية.

2)طريقة الاختلاف: وهي ثاني طرق المنهج التجريبي، وتقوم هذه الطريقة على عقد المقارنة بين حالتين متشابهتين في جميع الحالات باستثناء حالة واحدة.

3)طريقة التغيير النسبي: وهي ثالث طرق المنهج التجريبي، وتقول هذه الطريقة بأن أي نقص أو زيادة في العلة أمر مرتبط بالنقص أو الزيادة في المعلول.

أنواع التجارب في المنهج التجريبي

يوجد للتجارب في المنهج التجريبي مجموعة من الأنواع وهذه الأنواع هي:

- التجارب العلمية وغير العلمية: وهي أحد أهم أنواع التجارب في المنهج التجريبي. ويتم إجراء **التجارب العملية** في المختبرات وضمن شروط خاص يقوم الباحث بتجهيزها. لذلك يكون إجراؤها سهلا وتكون النتائج التي تقدمها دقيقة للغاية، كما من الممكن أن تتم إعادتها حتى يتم التأكد من صحتها. أما بالنسبة **للتجارب غير العلمية** فإنها تجرى خارج المختبر، وتتميز بإجراء التجارب على الأشخاص وذلك لأننا لا نستطيع إدخالهم المخبر، وتكون نتائجها أقل دقة.
- **تجارب على مجموعة واحدة**، تجارب على عدة مجموعات: ويقوم الباحث بإجراء هذه التجارب على مجموعة واحدة، ويدرس حالتها قبل وبعد تعرضها للعامل المستقل ويلاحظ النتائج الناجمة عن هذا العامل.
- **تجارب قصيرة وتجارب طويلة:** قد تكون التجارب طويلة وتحتاج لمدة طويلة لظهور نتائجها كدراسة التقلبات الجوية في منطقة ما، وقد تكون قصيرة تحتاج وقت قصير لإعدادها وتظهر نتائجه بسرعة.

مميزات المنهج التجريبي

للمنهج التجريبي مميزات عديدة، ومن أهم وأبرز هذه المميزات:

1-يساعد المنهج التجريبي الباحث على الجزم بشكل مطلق على الأثر الذي يتركه السبب على النتيجة.

2-وتعد المرونة من أهم وأبرز مميزات المنهج التجريبي، حيث أن هذا المنهج قادر على التكيف مع الظروف المختلفة.

3-ويتميز المنهج التجريبي عن باقي مناهج البحث العلمي بقدرته على المتغيرات الخارجية والتي من الممكن أن تترك أثرا على المتغير التابع.

عيوب المنهج التجريبي

على الرغم من وجود مجموعة كبيرة من المميزات للمنهج التجريبي إلا أن له بعض العيوب، ومن أهم وأبرز هذه العيوب:

1-صعوبة تعميم النتائج وذلك نظرا لأن التجريب يقتصر على عينة واحدة فقط.

2-للأدوات التي يقوم الباحث باستخدامها خلال البحث العلمي دور كبير في تحديد نتائج البحث، وفي حال استخدم أدوات خاطئة فإن النتائج قد تكون خاطئة.

3-عدم قدرة الباحث على إجراء التجارب كافة التجارب على الإنسان، وبخاصة التجارب التي تهدد أخلاقيات الباحث.

4-عدم قدرة الباحث على تقديم معلومات جديدة، حيث أن المنهج التجريبي يقوم على تأكيد معلومات سابقة أو نفيها.

5-قد يقوم الأشخاص الذين يخضعون للتجربة بتغيير سلوكهم خلالها، ولا يتصرفون على طبيعتهم، الأمر الذي يهدد النتائج.

6-ومن خلال ما سبق نرى أن المنهج التجريبي يلعب دورا كبيرا في البحث العلمي فهو يساعد الباحث في التأكد من صحة النظريات الموجودة أو نفيها.

المنهج الوصفي، تعريفه وخصائصه

المنهج الوصفي أحد أبرز المناهج المهمة المستخدمة في الدراسات العلمية و رسائل الماجستير والدكتوراة ، ومناهج البحث العلمي بوجه عام تساهم في التعرف على ظاهرة الدراسة، ووضعها في إطارها الصحيح، وتفسير جميع الظروف المحيطة بها، ويعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج الدراسية التي تتعلق بالبحث، وبلورة الحلول التي تتمثل في التوصيات والمقترحات التي يسوقها الباحث لإنهاء الجدل الذي يتضمنه متن البحث، واستخدام منهج معين في البحث يتطلب وقتًا وجُهدًا كبيرين في سبيل الوصول إلى جميع المعلومات والبيانات التي تتعلق بظاهرة البحث، وسوف نتعرف هذا المقال على تعريف المنهج الوصفي وخصائصه.

اكتشاف المنهج الوصفي وتطوره؟

- يعد "فردينان دي سوير" هو المقنن والأب الروحي للمنهج الوصفي، حيث اهتم بدراسة الظواهر الوصفية أو اللغوية، هادفًا بذلك إلى التعرف على الخصائص الواضحة لها، وكان من نتاج ذلك الحد من استخدام المنهج التاريخي في الأبحاث الاجتماعية.

- العرب القدامى من أوائل من استخدموا المنهج الوصفي، غير أن ذلك تم بطريقة عشوائية إلى حد ما دون تنظيم منهجي، ويتضح ذلك جليًا في الأدب العربي والأشعار في العصر الجاهلي التي اعتمدت على أسلوب الوصف، فنرى من يصف البيئة العربية بما تتضمنه من حروب وصحارى وصراعات قبلية وصفًا دقيقًا.

- تطور الوضع بعد انتشار الإسلام اعتمادًا على الصرح اللغوي الضخم الذي ساقته العلوم الدينية، وظهر ذلك في المنتجات الأدبية في العصرين الأموي والعباسي... إلخ.

- تطور المنهج الوصفي في الوقت الحالي، وأصبح وسيلة مهمة لدراسة الأبحاث العلمية، ومن الممكن أن نقول إن وضع الأسس العلمية للمنهج الوصفي جاء نتيجة الحاجة إلى وسائل حاسمة لتوصيف ما يواجهه المجتمع الحديثة من ظواهر ومشكلات في شتى الميادين.

ما تعريف المنهج الوصفي؟

- كلمة "منهج" تعني الطريقة أو الأسلوب، وكلمة "الوصفي" يقصد بها الصفات أو السمات التي تميز شخصًا أو شيئًا محددًا.

- **تعريف المنهج الوصفي:** "هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث".

هل هناك منهج بحث علمي معين يمكن أن يستخدمه الدارس؟

لم يحدد الخبراء منهجًا محددًا لاستخدامه في الأبحاث، وإنما يتوقف ذلك على طبيعة الأبحاث ذاتها، فهناك بعض الأبحاث التي تتطلب المنهج الوصفي؛ للتعرف على المشكلة البحثية، مثل الأبحاث والدراسات التي تتعلق بالظواهر الاجتماعية كالطلاق أو الزواج المبكر... إلخ، وهناك البعض الآخر الذي يتطلب المنهج التجريبي؛ لإيجابيته في الوصول إلى النتائج، وعلى وجه الخصوص الأبحاث التي تتطلب التجارب العلمية التي تندرج تحت بند التجربة والخطأ، مثل أبحاث الكيمياء أو الفيزياء... إلخ، وهناك من يتطلب المنهج الاستقرائي؛ للتنبؤ بما سوف تحدثه ظاهرة معينة في المستقبل، ومن الممكن أن تُلزم الظاهرة الدارس أو الباحث باستخدام منهج أو أكثر؛ للوصول إلى كم البيانات والمعلومات المطلوبين لتفسيرها.

ما مميزات المنهج الوصفي؟

- يتميز المنهج الوصفي بطريقته الواقعية في التعامل مع مشكلة البحث، نظرًا لوجود الباحث في قلب الميدان أو المكان المتعلق بالدراسة.

- يعد ذلك المنهج مناسبًا لموضوعات البحث العلمي التي تدور حول الظواهر أو المشكلات الاجتماعية والإنسانية، ومن ثم الحصول على الوصف الكيفي الذي يتمثل في سلوك خارجي للظواهر، والوصف الكمي الذي يتمثل في الوصول إلى أرقام تتعلق بالمشكلة أو الظاهرة، أو أرقام لها دلالة في علاقة الظاهرة بالظواهر المحيطة.

- يحد المنهج الوصفي من تدخلات الباحثين؛ لذا تظهر النتائج بصورة موضوعية؛ نظرًا لاشتقاقها بطريقة دقيقة، فعلى سبيل المثال لا يقف المنهج الوصفي على بعض الأسئلة التي تقبل تأويلات مختلفة، مثل: هل من الممكن قول...؟، فهو يهتم بما هو موجود وواضح للعيان.

- يساعد المنهج الوصفي في إجراء المقارنات بين طبيعة الظاهرة في أكثر من مكان، فعلى سبيل المثال في حالة دراسة مشكلة الطلاق يمكن مقارنة الظاهرة في أكثر من دولة.

- يساهم المنهج الوصفي في اتخاذ القرارات الصحيحة المتعلقة بالدراسة من خلال تقديم الإيضاحات والشروح الخاصة بها.

- يمكن عن طريق المنهج الوصفي أن تتم صياغة الآراء والخبرات لوضع الخطط والتصورات المستقبلية لمواجهة بعض الظواهر الخطيرة.

ما الأدوات المستخدمة في المنهج الوصفي لجمع المعلومات والبيانات؟

من أبرز الأدوات التي تستخدم لإجراء المنهج الوصفي:

- **استمارة الاستبيان:** وتعد استمارة الاستبيان من أشهر الأدوات المستخدمة في المنهج الوصفي، وهي أسئلة تتم صياغتها من جانب الباحث العلمي؛ للحصول على معلومات وبيانات تتعلق بمشكلة البحث، ويوجد عديد من أنواع الاستبيان، فهناك الاستبيان المحدد الذي يقيد المبحوث بإجابات محددة، مثل (موافق) أو (غير موافق)... وهكذا، أو الاستبيان غير المحدد الذي لا يقيد المبحوث، ويمكن من خلاله أن يقوم بإدراج الإجابة بكل حرية، وفقًا لنوعية الأسئلة التي يسوقها الدارس في استمارة الاستبيان، وقد تشتمل الاستمارة على مزيج من الأسئلة محددة الإجابات أو المفتوحة.

- **استخدام الملاحظة:** وهي طريقة مُجدية في المنهج الوصفي، وفيها يقوم الدارس بمراقبة ظاهرة البحث، وتدوين جميع ما يتعلق بها ووصفه وصفًا واضحًا، وتعتمد هذه الطريقة على خبرات الدارس ومهارته في تحديد سلوكيات الظاهرة خلال الملاحظة.

- **استخدام المقابلة:** وهناك كثير من أنواع المقابلات، مثل المقابلة الفردية أو الجماعية، وهي عبارة عن حوار بين الباحث والمبحوث، يستطيع من خلاله الباحث أن يتعرف على المعلومات المفيدة التي تخدم مادة البحث، ومن خلال ذلك يسوق بعض الأسئلة التي تستفز الباحث للإدلاء بتصريحات مهمة في إطار موضوع الدراسة، كذلك يمكن من خلال استخدام المقابلة كأداة للمنهج الوصفي أن يتعرف الباحث على وصف للانفعالات الخاصة بالمبحوث.

ما مراحل استخدام المنهج الوصفي؟

- بداية مراحل استخدام ذلك المنهج هي التعرف على مشكلة الدراسة، وبناءً على ذلك يتم تحديد كون المنهج الوصفي مناسبًا لها أم لا، وفي حالة ما إذا كانت المشكلة تتعلق بظاهرة سلوكية أو اجتماعية، مثل الجريمة أو الطلاق أو التدخين... إلخ، يصبح المنهج الوصفي طريقة فعَّالة في الحصول على النتائج الدقيقة.

- يتم بعد ذلك صياغة موضوع الدراسة في شكل فرضية أو أكثر، وهي عبارة عن حلول يبديها الدارس بشكل مبدئي، وهو المتعهد بإثبات ذلك أو نفيه؛ عن طريق ما يقدمه من قرائن في البحث.

- يتم تحديد عينة الدراسة أو المبحوثين الذين سوف يستعين بهم الدارس؛ للوصول إلى معلومات حقيقية حول مشكلته التي طرحها وفقًا للمنهج الوصفي، وذلك الجانب على درجة كبيرة من الأهمية، ففيه توفير للتكلفة المادية بالنسبة للباحث، بدلًا من أن يقوم بإجراء مسح شامل، وبعد دراسة العينة يمكن أن تعمم النتائج التي يتوصل إليها الباحث على مجتمع الدراسة.

- في مرحلة تالية يختار الباحث أداة الدراسة التي تناسب المنهج الوصفي، مثل الاستبيان، أو المقابلة، أو الاختبار، أو الملاحظة، لجمع المعلومات، وتحتاج تلك المرحلة إلى تنظيم وترتيب واختبار الأداة الدراسية المستخدمة؛ من أجل التأكد من جدواها في الوصول للنتائج التي يود الباحث الحصول عليها.

- بعد جمع المعلومات والبيانات يقوم الباحث بتبويبها وتصنيفها في مجموعات وتجهيزها لعملية التحليل؛ عن طريق الطرق الإحصائية اليدوية، أو من خلال تطبيقات الكمبيوتر.
- بعد ذلك يتم تحليل البيانات، ثم يقوم الباحث بوضع نتائج البحث بشكل منظم ودقيق، وفقًا لما ساقه من براهين تم التوصل إليها عبر مراحل استخدام المنهج الوصفي.
- في النهاية يقوم الباحث بوضع الاستنتاجات والمقترحات التي تساهم في حل مشكلة الدراسة.

سلبيات المنهج الوصفي؟

من الصعب أن يقوم الباحث بتعميم النتائج للمنهج الوصفي، وذلك لأن المشكلة التي يدرسها الباحث ترتبط بزمان ومكان معينين.

يعد تنبؤ هذا المنهج محدودا، وذلك لأن المشكلة قد تتعرض إلى عوامل قد تغيرها ومن الممكن أن تتطور المشكلة.

ويعد التحيز من السلبيات التي يعاني منها الوصفي إذ أن الباحث قد يقوم باختيار مصادر لجمع البيانات على حساب مصادر أخرى.

ومن السلبيات الموجودة في هذا المنهج الأخطاء التي يقع فيها الباحث أثناء قيامه بجمع البيانات، وتكثر هذه الأخطاء في حال لم يقم الباحث بالتأكد من المصادر التي يجمعها منها المعلومات.

منهج دراسة الحالة

مفهوم منهج دراسة الحالة

يطلق على منهج دراسة الحالة اسم "المنهج المونوجرافي"

وتعني المونوجرفيا عند علماء الاجتماع الفرنسيون:» وصف موضوع مفرد أي القيام بدراسة وحدة مثل الأسرة أو القرية أو القبيلة أو المصنع دراسة مستفيضة للكشف عن جوانبها المتعددة والوصول إلى تعميمات تنطبق على غيرها من الوحدات المتشابهة.

وقد وضعت تعريفات متعددة لمنهج دراسة الحالة وتتفق أغلبها على أنه المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة فردية كانت أم مؤسسة أو نظاما اجتماعيا أو مجتمعا محليا أو مجتمعا عاما

وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المشابهة لها.

<u>الظروف التي يستخدم فيها منهج دراسة الحالة</u>

حينما يريد الباحث أن يدرس المواقف المختلفة دراسة تفصيلية في مجالها الاجتماعي ومحيطها الثقافي

حينما يرغب الباحث أن يدرس التاريخ التطوري لشيء أو شخص أو موقف معين.

حينما يريد الباحث أن يتوصل إلى معرفة حقيقة الحياة الداخلية لشخص ما بدراسة حاجاته الاجتماعية واهتماماته، ودوافعه باعتباره عضوا في الجماعة التي يعيش فيها

حينما يرغب الباحث في الحصول على حقائق متعلقة بمجموعة الظروف المحيطة بموقف اجتماعي

دراسة الحالة في البحث الاجتماعي وفي خدمة الفرد:

يختلف منهج دراسة الحالة المستخدم في البحث الاجتماعي عنه المستخدم في خدمة الفرد ، وهو ما يتضح فيما يلي :-

حينما يستعين الباحث الاجتماعي بمنهج دراسة الحالة فإنه يجمع البيانات لتصنيفها وتحليلها والمقارنة بينها رغبة في الوصول إلى تعميمات بالنسبة للظواهر المدروسة

أما في خدمة الفرد فإن دراسة الحالة تتجه إلى فهم شخصية العميل والتعرف على المشكلة التي يعاني منها

في البحث الاجتماعي يقدم الباحث نتائجه دون أن يضع في اعتباره مسألة العلاج المباشر

أما في خدمة الفرد فإن الأخصائي الاجتماعي حينما يجمع الحقائق عن الحالة فإنه يستخدمها في التشخيص والعلاج

دراسة الأفراد والمجتمعات باستخدام منهج دراسة الحالة

أ- دراسة الأفراد:

يمكن تعريف منهج دراسة الحالة (حينما تكون الوحدة فردا) بأنه: الطريقة المنظمة لجمع بيانات كافية عن شخص معين باعتباره وحدة من وحدات المجتمع

وقد ينصب مجال الدراسة على جانب واحد فقط من حياة الفرد الاجتماعية

وقد يتناول الباحث بالدراسة الظروف إلي أحاطت بالفرد منذ نشأته والتي أثرت في تكوينه مما يعطي الباحث فهما أعمق للحالة التي يقوم بدراستها.

هناك مواقف لا يمكن الاكتفاء فيها بدراسة الفرد دراسة كلية شاملة كما هو الحال في دراسات الأحداث الجانحين

وفي دراسة الحالات الفردية ينبغي التأكيد على:

كفاية البيانات، وصدق البيانات، وضمان سرية التسجيل لضمان صحة التعميمات العلمية.

وسائل جمع البيانات عن الحالات الفردية وتتضمن:

الملاحظة، المقابلة والوثائق الشخصية، تواريخ الحياة والسير الخاصة واليوميات والخطابات

ب- دراسة المجتمعات المحلية:

يعرف المجتمع المحلي بأنه: مساحة أو مكان للحياة الاجتماعية يتميز بدرجة من الترابط الاجتماعي.

وأسس المجتمع المحلي هي: الدائرة المكانية وعاطفة الجماعة.

والسمة المميزة للمجتمع المحلي هي: أن المرء يمكنه أن يحيا كل حياته فيه

وعلى ذلك يمكن تعريف منهج دراسة الحالة – حينما تكون الوحدة مجتمعا محليا – بأنه: الطريقة المنظمة لجمع بيانات كافية عن مجتمع محلي

وقد ينصب مجال الدراسة على نسق أو نظام واحد من أنظمة المجتمع أو يشمل عدة أنظمة

وقد يشمل جميع الأنظمة القائمة في المجتمع

تسجيل البيانات وتصنيفها وتحليلها

1- التسجيل:

التسجيل هي: عملية يقصد بها تدوين المعلومات واثبات البيانات بطريقة منظمة

يعتمد التسجيل أساسا على الوصف الدقيق للحالة بأسلوب موضوعي.

وينبغي أن يتضمن السجل الدقيق ما يلي:

صفحة الوجه وهي الصفحة الأولى في السجل وتسجل عليها البيانات،

وتحديد موضوع الدراسة

والهدف من البحث، وإشارة إلى الأدوات التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات

2- التصنيف والتحليل والتعميم

وقد واجه منهج دراسة الحالة عدة انتقادات أهمها:

عدم صدق البيانات، وعدم إمكانية التعميم، والتكلفة الكبيرة من الوقت والجهد والمال

المنهج التاريخي:

يستخدم علماء الاجتماع والباحثين في العلوم الأخرى المنهج التاريخي، عند دراستهم للتغير الذي يطرأ على شبكة العلاقات الاجتماعية و تطور النظم الاجتماعية، و التحول في المفاهيم و القيم الاجتماعية، كذلك عند دراستهم لأصول الثقافات و تطورها و انتشارها و عند عقد المقارنات المختلفة بين النظم و الثقافات، بل أن معرفة تاريخ المجتمع ضرورية لفهم واقعه، و عليه و لأهمية المنهج التاريخي في مثل هذه الدراسات سوف نتعرف على خصائص و أهمية و خطوات هذا المنهج من خلال بحثنا هذا.

تعريف المنهج التاريخي" الاستردادي:

أولا/ تعريف المنهج: وهو الأسلوب والطريق المؤدي لمعرفة الحقائق أو الغرض المطلوب، كذلك نطلق عليه الوسيلة المؤدية إلى اكتشاف الحقائق والمعرفة العلمية.

ثانيا/ تعريف التاريخ لغة: أرخ، تأريخ، تسجيل حادثة ما في مكان ما وزمان ما.

ثالثا/ تعريف التاريخ اصطلاحا: عرفه ابن خلدون على أنه: " إن فن التاريخ ...لا يزيد على أخبار عن الأيام و الدول، و السوابق من القرون الأول، تنمى فيها الأقوال، و تضرب فيها الأمثال...و في باطنه نظر و تحقيق و تعليل للكائنات و مباديها دقيق، و علم بكيفيات الوقائع و أسبابها عميق.

و هو تأريخ لماضي الإنسانية و الحضارات و ما تركه الإنسان من أثار مادية و ثقافية من خلال الكتابة و التدوين، و هو ذاكرة الشعوب و مرآة للأمة تعكس لنا حوادث الماضي و حقبات من الزمن و التي كانت نتيجة تفاعل بين الأفراد في مكان ما و زمان ما.

رابعا/ المنهج التاريخي " الإسترادادي": و سمي كذلك بالمنهج الاسترادادي لأنه عملية استرداد و عملية استرجاع للماضي، و هو منهج علمي مرتبط بمختلف العلوم الأخرى ، حيث يساعد الباحث الاجتماعي خصوصا عند دراسته للتغيرات التي تطرأ على البنى

الاجتماعية و تطور النظم الاجتماعية في التعرف على ماضي الظاهرة و تحليلها و تفسيرها علميا، في ضوء الزمان و المكان الذي حدثت فيه، و مدى ارتباطها بظواهر أخرى و مدى تأثيرها في الظاهرة الحالية محل الدراسة و من ثم الوصول إلى تعميمات و التنبؤ بالمستقبل.

بعض الصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث التاريخي:

- أن تكون للباحث ثقافة واسعة في اللغات ولا سيما لغة البحث
- أن يكون قادرا على فهم وتحليل القضايا
- أن تكون له خلفية تاريخية على موضوع البحث وخاصة المصطلحات الخاصة بوثائق البحث
- يجب أن تكون له معرفة بالعلوم الأخرى كالأختام والنقود والجغرافيا وذلك لأنه لا يمكننا دراسة الحادثة التاريخية بمعزل عن العلوم الأخرى.

خصائص المنهج التاريخي:

- ✓ يعتمد على ملاحظات الباحث وملاحظات الأخرون
- ✓ لا يقف عند مجرد الوصف بل يحلل ويفسر
- ✓ عامل الزمن، حيث تتم دراسة المجتمع في فترة زمنية معينة
- ✓ أكثر شمولا وعمقا لأنه دراسة للماضي والحاضر
- ✓ أهمية المنهج التاريخي:
- ✓ يساعدنا في التعرف على البحوث السابقة
- ✓ يساعدنا على معرفة تطور المشاكل وحلولها السابقة، ودراسة سلبيات وإيجابيات هذه الحلول

- ✓ يساعد في التعرف تاريخ وتطور النظم وعلاقتها بالنظم الأخرى والبيئة التي نشأت فيها
- ✓ يمكننا هذا المنهج من حل مشاكل معاصرة على ضوء خبرات الماضي
- ✓ لا يقتصر المنهج التاريخي على التاريخ والعلوم الاجتماعية فقط بل يتعدى استخدامه إلى العلوم الطبيعية، الاقتصادية، العسكرية، الخ
- ✓ يمثل تكامل بينه وبين المنهج المقارن.

أهداف المنهج التاريخي:

- ✓ التأكد من صحة حوادث الماضي بوسائل علمية
- ✓ الكشف عن أسباب الظاهرة بموضوعية على ضوء ارتباطها بما قبلها أو بما عاصرها من حوادث
- ✓ ربط الظاهرة التاريخية بالظواهر الأخرى الموالية لها والمتفاعلة معها
- ✓ إمكانية التنبؤ بالمستقبل من خلال دراستنا للماضي
- ✓ التعرف على نشأة الظاهرة

<u>خطوات المنهج التاريخي:</u>

عند دراسة ظاهرة أو حدث تاريخي يتوجب على الباحث إتباع خطوات أثناء دراسته وهي كما يلي:

أولا/ اختيار موضوع البحث: ونقصد هنا تحديد مكان وزمان الواقعة التاريخية، الأشخاص الذين دارت حولهم الحادثة، كذلك نوع النشاط الإنساني الذي يدور حوله البحث.

ثانيا/ جمع البيانات والمعلومات أو المادة التاريخية: بعد الانتهاء من تحديد مكان وزمان الواقعة التاريخية يأتي دور جمع البيانات اللازمة والمتعلقة بالظاهرة من قريب أو من بعيد وتنقسم إلى مصادر أولية وثانوية.

أ-**المصادر الأولية:** وتتمثل في السجلات، الوثائق، والأثار، المذكرات الشخصية، محاضر اجتماعات...الخ.

ب- **المصادر الثانوية:** وهي المعلومات الغير مباشرة والمنقولة التي تؤخذ من المصادر الأولية ويعاد نقلها وعادة ما تكون في غير حالتها الأولى ونجدها في الجرائد والصحف والدراسات السابقة أو الرقصات الشعبية المتوارثة الرسوم والنقوش والنحوت، الخرائط، التسجيلات الإذاعية والتلفزيونية.

ثالثا/ نقد مصادر البيانات: و هذه مرحلة جد مهمة في البحث حيث يجب التأكد من صحة المعلومات التي جمعت و ذلك ليكون البحث أكثر مصداقية و أمانة و في ذلك قال ابن خلدون: " و كثيرا ما وقع للمؤرخين و المفسرين و أئمة النقل من المغالط في الحكايات و الوقائع لاعتمادهم فيها على مجرد النقل غثا أو سمينا و لم يعرضوها على أصولها و لا قاسوها بأشباهها و لا سبروها بمعيار الحكمة و الوقوف على طبائع الكائنات و تحكيم النظر و البصيرة في الأخبار فظلوا عن الحق و تاهوا في بيداء الوهم و الغلط و لا سيما في إحصاء الأعداد من الأموال و العساكر إذا عرضت في الحكايات إذ هي مظنة الكذب و مظنة الهذر و لا بد من ردها إلى الأصول و عرضها على القواعد.

ويكون النقد داخلي وخارجي:

النقد الخارجي: ويتضمن التأكد من صحة الوثيقة محل البحث وهو بدوره ينقسم إلى نوعين:

نقد التصحيح: وهنا يتم التأكد من صحة الوثيقة ونسبتها إلى صاحبها وذلك ب: "التأكد من صحة الوثيقة الخاصة بحادثة معينة أو أكثر، لتحديد مدى صحتها ومدى صحة

نسبتها إلى أصحابها، وذلك لما تتعرض له كثير من الوثائق من حشو وتزييف، وإضافات دخيلة، أو تحريف لأسباب كثيرة وأشكال متعددة، فالوثيقة قد تكون مكتوبة بيد المؤلف وإنما بيد شخص أخر، ولا توجد سوى نسخته الوحيدة هذه، فيكون من واجب الباحث تصحيح الخطأ في النقل، قد تكون الوثيقة متعددة النسخ وأماكن التواجد، بحيث يحتاج الأمر إلى تحديد أصليها من ثانوية.

نقد المصدر: وفي هذه المرحلة يتم التأكد من مصدر الوثيقة وزمانها ومؤلفها، للتأكد من نسبها لصاحبها وللتحقق من هذه النقاط وجب إتباع الخطوات التالية:

- ✓ **التحليل المخبري**، حسب طبيعة مادة الوثيقة، كاستخدام التحليل بالفحم المشع، بالنسبة للوثائق ولكل مادة أساليب تحليل خاصة بها.
- ✓ **دراسة الخط واللغة المستعملة**
- ✓ **فحص الوقائع الوارد ذكرها في الوثيقة، ومقارنتها بأحداث العصر المنسوبة إليه**
- ✓ **تفحص مصادر الوثيقة والاقتباسات**".

النقد الداخلي :ونقصد بذلك التحقق من معنى الكلام الموجود بالوثيقة سواء المكتوب حرفيا أو المقصود بطريقة غير مباشرة وكذلك فيه نوعين:

أ- **النقد الايجابي**: والهدف منه تحديد المعنى الحقيقي والحرفي للنص، وما يرمي إليه الكاتب وهل حافظ على نفس المعنى في الوقت الحالي أم لا.

ب- **النقد السلبي**: هنا يتم التحقق من رؤية الكاتب لمشاهدة الوقائع بدراسة مدى خطأ أو تحريف الوثيقة، كذلك مدى أمانته في نقل الواقعة، والتأكد من سلامة جسمه وعقله وسنه يلعب دور كبير في التأكد من هذه المعلومات، كذلك معرفة ما السبب الذي أدى به إلى كتابة هذه الوثيقة والإحاطة بجميع ظروفه أنذاك.

صياغة الفروض :وهي عبارة عن حل مؤقت لإشكالية البحث والذي على إثره تتم دراسة الموضوع

تحليل الحقائق وتفسيرها وإعادة تركيبها:

هنا يتم تحليل الظاهرة الراهنة والتي هي موضوع الدراسة في ظل الحقائق التي قام بجمعها والتنسيق بين الحوادث، ومن ثم تفسيرها علميا مبتعدا عن الذاتية معتمدا في ذلك على نظرية معينة.

استخلاص النتائج وكتابة التقرير:

تعتبر هذه أخر مرحلة في البحث حيث تكون عصارة البحث بالخلوص إلى النتائج التي كان الباحث قد وضع لها فروض سابقة في البداية وكتابة تقريره النهائي حول الظاهرة المدروسة.

نقد وتقييم المنهج التاريخي:

من إيجابيات المنهج التاريخي أنه:

- ✓ يعتمد المنهج التاريخي على المنهج العلمي في تقديم البحوث
- ✓ النقد الداخلي والخارجي لمصادر جمع البيانات الأولية والثانوية
- ✓ قليل التكلفة في جمع البيانات

كما تؤخذ عليه بعض المأخذ نذكر منها:

- ✓ المادة التاريخية لا تخضع للتجريب وذلك لانقضائها، مما يصعب إثبات الفرضيات
- ✓ يصعب تعميم النتائج المتوصل إليها والتنبؤ بالمستقبل وذلك لارتباط الظاهرة التاريخية بظروف مكانية وزمنية معينة
- ✓ صعوبة إخضاع البيانات التاريخية للتجريب مما يجعل الباحث الاكتفاء بالنقد الداخلي والخارجي

✓ المعرفة التاريخية تعد ناقصة لما تعرض له من تزوير وتلف وتحيز في نقل الأحداث

خاتمـــة

رغم الانتقادات أو المأخذ التي سجلت على المنهج التاريخي، إلا أنه يحتفظ بمكانته الخاصة ضمن المناهج الأخرى، ويحظى بحصة الأسد من خلال اختياره في أغلب البحوث العلمية وذلك لما له من أهمية في التعرف على ماضي وكيفية نشأة الظاهرة وتطورها عبر التاريخ مما يجعل الحلول ممكنة أمام الباحث ويسهل عليه تطبيق الحلول بطريقة علمية وموضوعية.

يمكن إبراز أهمية هذا المنهج من خلال انه يمكّن استخدام المنهج التاريخي في حل مشكلات معاصرة على ضوء خبرات الماضي وكذلك يساعد على إلقاء الضوء على اتجاهات حاضرة ومستقبلية ومن ثم يؤكد الأهمية النسبية للتفاعلات المختلفة التي توجد في الأزمنة الماضية وتأثيرها، وأخيراً فهو يتيح الفرصة لإعادة تقييم البيانات بالنسبة لفروض معينة أو نظريات أو تعميمات ظهرت في الزمن الحاضر دون الماضي.

على الجانب الاخر، فيمكن للباحث الذي يريد دراسة ظاهرة حدثت في الماضي بواسطة المنهج التاريخي ان يتبع بعض الخطوات والتي تتطلب توضيح ماهية مشكلة البحث والتي تتناول خطوات الأسلوب العلمي في البحث، وهي: التمهيد للموضوع، وتحديده، وصياغة أسئلة له، وفرض الفروض، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والإطار النظري للبحث، وحدوده، وجوانب القصور فيه، ومصطلحات البحث. ويشترط في مشكلة البحث توافر شروط منها أهميتها، ومناسبة المنهج التاريخي لها، وتوافر الإمكانات اللازمة. وأهمية النتائج التي سيتوصل إليها الباحث.

من جانب اخر، فأن كتابة الباحث للمنهج التاريخي تتطلب مراجعة المصادر الأولية والثانوية، واختيار البيانات التي ترتبط بمشكلة بحثه. ومما تجدر الإشارة إليه هنا، أن على الباحث التمييز بين نوعي المصادر. إذ تتمثل المصادر الأولية في السجلات والوثائق، والآثار. وتتمثل المصادر الثانوية في الصحف والمجلات، وشهود العيان، والمذكرات والسير الذاتية،

والدراسات السابقة، والكتابات الأدبية، والأعمال الفنية، والقصص، والقصائد، والأمثال، والأعمال والألعاب والرقصات المتوارثة، والتسجيلات الإذاعية، والتلفزيونية، وأشرطة التسجيل، وأشرطة الفيديو، والنشرات، والكتب، والدوريات، والرسومات التوضيحية، والخرائط.

اما نقد مصادر البيانات فتتطلب هذه الخطوة فحص الباحث للبيانات التي جمعها الباحث بواسطة نقدها، والتأكد من مدى فائدتها لبحثه. ويوجد نوعان للنقد، الأول، ويسمى بالنقد الخارجي، والثاني، ويسمى بالنقد الداخلي. ولكل منهما توصيف خاص به، فمثلاً النقد الخارجي يتمثل في إجابة الباحث عن ان كتبت الوثيقة بعد الحادث مباشرة أم بعد مرور فترة زمنية، او هل هناك ما يشير إلى عدم موضوعية كاتب الوثيقة، او هل كان الكاتب في صحة جيدة في أثناء كتابة الوثيقة، وهل كانت الظروف التي تمت فيها كتابة الوثيقة تسمح بحرية الكتابة، وهل هناك تناقض في محتويات الوثيقة، وغيرها من التساؤلات.

لا يخلو المنهج التاريخي من المزايا، كما انه لا يخلو من عيوب. فمن مزاياه انه يعتمد الأسلوب العلمي في البحث. فالباحث يتبع خطوات الأسلوب العلمي مرتبة، وهي الشعور بالمشكلة، وتحديدها، وصياغة الفروض المناسبة، ومراجعة الكتابات السابقة، وتحليل النتائج وتفسيرها وتعميمها. وايضاً اعتماد الباحث على المصادر الأولية والثانوية لجمع البيانات ذات الصلة بمشكلة البحث لا يمثل نقطة ضعف في البحث إذا ما تم القيام بالنقد الداخلي والنقد الخارجي لهذه المصادر.

اما عيوب المنهج التاريخي فأهمها أن المعرفة التاريخية ليست كاملة، بل تقدم صورة جزئية للماضي؛ نظراً لطبيعة هذه المعرفة المتعلقة بالماضي، ولطبيعة المصادر التاريخية وتعرضها للعوامل التي تقلل من درجة الثقة بها، مثل التلف والتزوير والتحيز. وايضاً هناك صعوبة في تطبيق الأسلوب العلمي في البحث في الظاهرة التاريخية محل الدراسة؛ نظراً لأن دراستها بواسطة المنهج التاريخي يتطلب أسلوباً مختلفاً وتفسيراً مختلفاً. يضاف لها صعوبة تكوين الفروض والتحقق من صحتها؛ وذلك لأن البيانات التاريخية معقدة، إذ يصعب تحديد علاقة السبب بالنتيجة على غرار ما يحدث في العلوم الطبيعية وكذلك توجد صعوبة إخضاع البيانات التاريخية

للتجريب، الأمر الذي يجعل الباحث يكتفي بإجراء النقد بنوعية الداخلي والخارجي، وصعوبة التعميم والتنبؤ؛ وذلك لارتباط الظواهر التاريخية بظروف زمنية ومكانية محددة يصعب تكرارها مرة أخرى من جهة، كما يصعب على المؤرخين توقع المستقبل.

المنهج المقارن

يعرف المنهج المقارن بأنه أحد أهم المناهج المستخدمة في البحث العلمي، والذي يهدف إلى عقد المقارنات بين الظواهر للتوصل إلى أوجه التشابه والاختلاف بينها، وفهم الأمور الغامضة والمبهمة المحيطة بالنص،ويتميز المنهج المقارن بإمكانية استخدامه في أغلب أنواع العلوم الاجتماعية والعلمية، إذ له العديد من الأهداف والغايات التي يسعى لتحقيقها في كل علم من العلوم، ويتطلب ذلك التزام الباحث بخطوات كتابة هذا المنهج باستخدام الأدوات المطلوبة، وتختلف أدوات المنهج المقارن باختلاف المرحلة، فلكل مرحلة من مراحل المنهج المقارن أدوات ملائمة لها.

عرف **المنهج المقارن** بأنه المنهج الذي يقوم بالمقارنة والقياس بين أوجه التشابه والاختلاف بين ظاهرتين أو موضوعين أو أكثر.

كما أنه يعد أداة من الأدوات الدراسية والتي تسعى إلى استخراج المفاهيم الدراسية من النصوص المنهجية، معتمدة على التحليل الفكري والمعرفي القائم على معرفة أنماط الدراسات المختلفة.

ويساعد **المنهج المقارن** الباحث على فهم النص الذي يقوم بدراسته، وذلك من خلال المقارنات التي توضح نقاط الالتقاء، الاختلاف الموجودة في المنهج.

والمنهج المقارن منهج قديم يعود بأصله إلى الحضارة اليونانية، حيث قام الفيلسوف اليوناني أرسطو باستخدام هذا المنهج في الدراسات الاجتماعية، الفلسفية، السياسية

طرق استخدام المنهج المقارن

تعددت طرق استخدام المنهج المقارن، نظراً لاستخدامه في عدد كبير من العلوم الاجتماعية، ومن أهم هذه الطرق ما يأتي:

طريقة الاتفاق: تستخدم هذه الطريقة عند وجود عامل مشترك واحد يتسبب في حدوث ظاهرة معينة، والتي لا تحدث دون وجوده، فعلى سبيل المثال عند وقوع وباء أصاب العديد من السيدات في الولايات المتحدة الأمريكية كان العامل المشترك لوفاة تلك السيدات هو ارتدائهم لمعاطف رخيصة حملت مادةً قاتلة قضت عليهم.

طريقة الاختلاف: قام الباحث ستيوارت باكتشاف هذه الطريقة، وقد قال أنه في حال وجود مجموعتين أو أكثر تشتركان بجميع الصفات باستثناء صفة واحدة فإن الفرق بين هاتين المجموعتين تحدثه تلك الصفة.

الطريقة المشتركة: تتميز هذه الطريقة بدمجها لطريقة الاتفاق والاختلاف، فمن خلال الطريقة الأولى يعثر الباحث على العامل المشترك، والذي يؤدي إلى حدوث الظاهرة، ثم يثبت باستخدام طريقة الاختلاف أن هذه النظرية لا تحدث دون هذا العامل.

طريقة التغيير النسبي: في الحالة الطبيعة هناك علاقة بين السبب الذي يؤدي لحدوث الظاهرة والمسبب لها، لذلك فإن أي تغيير في السبب يؤدي إلى تغيير في المسبب زيادةً أو نقصان.

طريقة العوامل المتبقية (طريقة البواقي): يتم استخدام هذه الطريقة عندما يكون الباحث عالماً بعدد من أجزاء الظاهرة، وبسبب معرفته بهذه الأجزاء فإنه يستطيع استنتاج الأجزاء المجهولة.

خطوات المنهج المقارن

تحديد موضوع المقارنة: هي الخطوةُ الأولى من خطوات المنهج المقارن، والتي تعتمدُ على دور المدرّس، أو الباحث، أو الطالب في التعرفِ على الموضوعِ المنهجي الذي سيقومُ بإعداد المقارنة حوله، والتي تعتمدُ على أخذ عينّةٍ محددةٍ من أجل تطبيق المقارنة عليها.

وضع متغيرات المقارنة: هو عبارةٌ عن صياغةِ مجموعةٍ من المتغيّرات التي تحتوي على نقاطٍ تتشابه، وتختلفُ معاً وتعتمدُ على صياغةِ علاقاتٍ افتراضيّة بينها ممّا يساهمُ في دراستها بوضوح.

تفسير بيانات موضوع المقارنة: هي المرحلةُ التي تعتمدُ على فهمِ الباحث، أو الطالب للبيانات التي استعان بها في تطبيقِ المقارنة ضمن المنهج الدراسيّ، ويساعدهُ ذلك في الوصولِ إلى الخطوة النهائيّة في تطبيقِ المقارنة.

الحصول على نتائج المقارنة: هي خلاصةٌ أو مجموعةٌ من النتائج التي يحصلُ عليها الباحثُ، أو الطالب بعد تطبيق المقارنة، والتي يستخدمها في نشرِ مقارنته، أو دراستها في حال استخدمتْ في مجالٍ دراسيّ.

أهداف المنهج المقارن

المساعدة في فهمِ المؤلفات الدراسيّة من خلال توزيعها على ملخصاتٍ للمقارنة تشملُ الجوانب المتشابهة، والمختلفة بينها.

معرفة إيجابيّات وسلبيّات الدراسات التي تعتمدُ على تطبيقِ المنهج المقارن، والتي تساهمُ في اختيار الدراسة المناسبة واستثناء الدراسة غير المناسبة.

استنتاج العلاقات، والروابط بين مكوّنات النصوص المقارنة.

المنهج الوصفي الارتباطي:

من الطبيعي أنه عند الحديث عن مناهج البحث العلمي التطرق لشرح المنهج الوصفي بالتفصيل، ونظراً لأن أنواع المنهج الوصفي وتفرعاته كثيرة وشرحها يطول كان لابد من إفراد مقالات منفردة لكل نوع من أنواع المنهج الوصفي على حدا ومن أنواع المنهج الوصفي المهمة جداً المنهج الوصفي الارتباطي، وأحياناً يقال عليه المنهج الارتباطي فقط، بحيث لا يتم نسبته للمنهج الوصفي.

ومن المصطلحات الشائعة البحث الارتباطي وهو من أنواع البحوث العلمية والدراسات الارتباطية التي تعتمد على المنهج الارتباطي في علم النفس على وجه الخصوص، ولكن هذا لا يمنع من استخدامها في مجالات أخرى، ونقوم بتوضيح المنهج الوصفي الارتباطي بشيء من التفصيل فيما يلي: –

ولاً- تعريف المنهج الوصفي الارتباطي أو المنهج الارتباطي:

يمكن تعريف المنهج الارتباطي بأنه نوع من أنواع مناهج البحث العلمي يهتم ببيان العلاقة بين متغيرين أو أكثر، وفي حالة وجود هذه العلاقة يهتم بمعرفة نوع هذه العلاقة سالبة أو موجبة، طردية أو عكسية، وتهتم الدراسات الارتباطية ببيان حجم ونوع العلاقات بين البيانات بحيث تتطابق التغيرات في كلا العاملين محل الدراسة الارتباطية، ويستخدم المنهج الوصفي الارتباطي على وجه الخصوص في دراسات التنبؤ.

ثانياً- خطوات تطبيق المنهج الارتباطي وهي طريقة إجراء الدراسات الارتباطية:

الدراسات الارتباطية التي تعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي شأنها شأن باقي الدراسات التي تتبع منهجية البحث العلمي يجب أن تمر بالخطوات التالية:

1- تحديد مشكلة البحث أو موضوعه.

2- مراجعة الدراسات السابقة التي تتناول نفس مشكلة الدراسة أو مشكلة مشابهة لها أو مرتبطة بها.

3- تحديد المتغيرات التي يرغب الباحث في بيان العلاقة بينها.

4- اختيار عينة الدراسة.

5- اختيار أدوات الدراسة أو تصميمها.

6- اختيار مقياس الارتباط الملائم لمشكلة البحث.

ثالثاً- مميزات المنهج الارتباطي:

يتميز المنهج الوصفي الارتباطي بما يلي:

1- إمكانية استخدام المنهج الارتباطي في علاج المشكلات المتعلقة بالسلوك البشري، والتي يصعب تناولها اعتماداً على مناهج البحث العلمي الأخرى.

2- يمكن استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لبيان العلاقة بين أكثر من متغير، وكذلك معرفة نوع هذه العلاقة.

ثالثاً- عيوب الدراسات الارتباطية:

يعيب الدراسات الارتباطية المعتمدة على المنهج الارتباطي أنها:

1- تستخدم لبيان العلاقة بين المتغيرات فقط، وبيان نوع هذه العلاقة دون التطرق لسبب هذه العلاقات أو النتائج المترتبة عليها.

2- تعتبر الدراسات الارتباطية المشكلات أو الظواهر الإنسانية بأنها أمور عادية غير معقدة، في حين أن الحقيقة ليست كذلك.

18- مقدمة عن أدوات البحث العلمي

تعتمد عملية البحث العلمي في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة من عينة الدراسة على مجموعة من الأدوات، وتختلف هذه الأدوات وتتعدد حسب طبيعة البحث الذي سيجريها الباحث وعينة الدراسة التي ستطبق عليها الأداة، وقد يتم استخدام أكثر من أداة في عملية البحث وفقاً لما يراه الباحث ويسعى لتحقيقه، ويضم البحث العلمي مجموعة من الأدوات وهي على النحو التالي:

أولا/ الاستبيان كأداة من أدوات البحث:

هي من أداوت البحث العلمي التي تضم مجموعة من الأسئلة والفقرات التي يكون الغاية منها هو جمع البيانات من عينة الدراسة، وتنقسم إلى استبيانات مفتوحة تصاغ بأسئلة مقالية، واستبيانات مقيدة تصاغ بأسئلة اختيار من متعدد، واستبيانات مفتوحة مقيدة تجمع بين النوعين السابقين، وتتميز الاستبيان باعتبارها من أدوات البحث العلمي بأنها أقل تكلفة وسهولة في تحليل النتائج.

متى يجب عليك استخدام الاستبيان **كأداة لجمع بيانات الدراسة؟**

تعتبر الاستبيان من أهم أدوات البحث العلمي التي يستعملها الباحثون في كافة أنحاء العالم. حيث يقوم الباحث بتصميم استبيان يحتوي على مجموعة من الأسئلة يجيب عليها أفراد مجتمع البحث وتهم الجانب الذي يرغب الباحث في دراسته كاتجاهات الأفراد وميولهم المتعلقة بأي موضوع من المواضيع. الاستبيان وسيلة هامة للغاية للحصول على بيانات البحث. الاستبيان أيضا اقتصادي وموفر للجهد إذا ما تمت مقارنتها بأدوات جمع البيانات الأخرى.

فاعلية الاستبيان **وعن الوقت المناسب لاستعماله**

يتساءل الكثير من الباحثين حول فاعلية الاستبيان وعن الوقت المناسب لاستعمالها وهو سؤال مهم لأن أحسن اختيار وسائل البحث ضامن لحسن سير البحث نفسه، وبالتالي يجب الانتباه الى العناصر التالية التي تميز الاستبيان والتي تجعلها مناسبة لبحثك:

الاستبيان على عكس المقابلة، تمنح المشارك وقتا كافيا للتفكير في إجابته في إطار مريح ومناسب. وبالتالي يكون المشارك أكثر قابلية لإعطاء معلومات دقيقة.

الاستبيان أكثر تمثيلا للمشاركة المدروسة مثل حالات المشاركة في استفتاءات الرأي العام.

تتميز الاستبيان بكونها من أكثر وسائل البحث فاعلية في استقاء معلومات صادقة وواضحة من مجتمع البحث حيث يتمكن المشارك في عدة أحيان من المحافظة على خصوصيته مع إمكانية عدم الإدلاء بهويته ليكون بالتالي أكثر قابلية للإجابة عن كل الأسئلة وخاصة المحرجة منها عكس الوسائل الأخرى.

تعطي الاستبيان للباحث ظروف التقنين الملائمة حيث من الممكن انتقاء الألفاظ ووضع الأسئلة في الترتيب المناسب وتسجيل الإجابات لاستعمالها.

فكل هذه الخصائص تساهم في جعل الاستبيان من أنجع وسائل البحث للحصول على البيانات اللازمة. وعلى الباحث اختيار نوع الاستبيان حسب خصائص البحث، فيوجد عدة أنواع من الاستبيان منها الاستبيان المغلق، الاستبيان المفتوح، الاستبيان المصور. كما يجب أن يراعي الاستبيان عدة مقاييس منها الوضوح والبساطة والالتزام بأهداف البحث.

ثانيا/ المقابلة كأداة من أدوات البحث

وهي أحد أدوات البحث العلمي التي تقوم على الحوار بين الباحث وعينة الدراسة للحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة من خلال طرح الأسئلة المحددة، وتستخدم المقابلة كإحدى أدوات البحث العلمي عندما تكون عينة الدراسة من الأطفال أو الأشخاص الذين لا يعرفون والقراءة والكتابة.

تمتاز المقابلة عن غيرها من أدوات تجميع المعلومات في البحث العلمي باعتمادها على الاتصال المباشر والحديث المتبادل في جمع المعلومات، فمن خلال المقابلة يتمكن الباحث في اللقاء الذي يحدث وجهًا لوجه من تشجيع الأفراد، ومساعدتهم على التوغل بعمق في المشكلة،

موضوع البحث، وبخاصة تلك المشكلة ذات الطبيعية العاطفية، ويكون بمقدور الباحث أن يحصل على معلومات لا يمكن الحصول عليها عن طريق الإجابات المكتوبة، وذلك من خلال تعبيرات الوجه والجيم وتعليقات المجيبين العرضية.

كما تتيح المقابلة للباحث إمكانية استخلاص المعلومات الشخصية والسرية والنفاذ إلى أعماق المشاعر والآراء والاتجاهات والمعتقدات ويتمكن الباحث في المقابلة من تكييف الموقف للحصول على معلومات كافية تمتاز بالدقة بالوضوح لأنه على اتصال بمصدر المعلومات، وفضلًا عن ذلك، إن المقابلة أداة مناسبة لجمع كل من المعلومات من الأطفال والأميين الذين يتعذر عليهم التعبير عن أفكارهم بالكلمة المكتوبة وذلك من خلال توجيه الأسئلة الشفوية إليهم.

ما هي خطوات المقابلة؟

لا شك أن المقابلة أحد أدوات البحث العلمي التي تستخدم لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بمشكلة معينة، وليست هي البحث نفسه. ومن أولى الخطوات التي ينبغي على الباحث العلمي اتباعها في استخدام أسلوب المقابلة:

الخطوة الأولى: تحديد مشكلة البحث العلمي والهدف منه والإطار النظري لهذا البحث وفرضياته والأسباب التي دعت لاستخدام المقابلة كأداة من أدوات البحث العلمي.

الخطوة الثانية: هي قيام الباحث بتجربة الهدف العام وما يتصل به من مشكلة وفرضيات إلى سلسلة من الأهداف والموضوعات والمجالات المحددة التي ستكون له إطار يستوحي منه أسئلة المقابلة.

الخطوة الثالثة: تتضمن عمل دليل أو إطار مبدأي (يصاغ في عدد من الأسئلة) يستعين به الباحث في إجراء المقابلة وتوجيهها. وينبغي أن تكون صياغة هذا الإطار أو الدليل بحيث:

تمكن الباحث من الحصول على البيانات التي تحقق الأهداف وتغطي الموضوعات المحددة التي تعبر عن مشكلة البحث وهدفه العام.

تمكن الباحث من التعمق في المناقشة والوصول إلى المعلومات أثناء المقابلة.

تعين الباحث على خلق جو ودي أثناء المقابلة تشجع المجيب على الإجابة وتزيد من حماسته للموضوع.

يضمن الاتصال بين السائل والمجيب ويتيح فرص تدقيق الإجابات الواردة في المقابلة.

الخطوة الرابعة: فهي إجراء دراسة استطلاعية أو تجربة للمقابلة يليها إجراء المقابلة وما يتصل بهذا الإجراء من تسجيلات.

كيفية إعداد المقابلة كأداة من أدوات البحث العلمي؟

هناك بعض النقاط الهامة التي يمكن صياغتها على هيئة أسئلة ينبغي على الباحث الإجابة عنها عند الإعداد للمقابلة كأداة من أدوات البحث العلمي وهذه الأسئلة هي:

هل قرر الباحث أي منطقة من مناطق المعلومات يريد تغطيتها؟

هل أعد الباحث أسئلة مناسبة للحصول على البيانات المطلوبة؟

هل أدخل الباحث تعليقات تجعل المجيب يشعر بالاطمئنان وتساعد على الاستمرار بالمحادثة؟

هل عرف الباحث شيئًا عن ميول واهتمامات ومعتقدات وخلفيات الأفراد بحيث يتمكن من كسب ثقتهم وتجنب مخاصمتهم؟

هل حصل الباحث على معلومات كافية لفهم أطر المرجعية للأفراد ولتفسير إجاباتهم كما قصدوا منها؟

هل أجرى الباحث مقابلات أولية واستطلاعية لاكتشاف نقاط الضعف في طرقه وأسلوبه وأسئلته ونظام التسجيل؟

أخطاء يتعرض إليها القائم بالمقابلة كأداة من أدوات البحث العلمي:

إغفال وقائع هامة أو التقليل من أهميتها ويسمى هذا الخطأ بالتصرف.

حذف بعض الحقائق أو التعبيرات أو الخبرات ويسمى هذا الخطأ بالحذف.

المبالغة في تقدير ما يصدر عن الفرد ويسمي الخطأ بالإضافة.

عدم ذكر ما قيل بالضبط وبإبدال كلمات المسؤول بكلمات لها مضامين ويسمى هذا الخطأ بالإبدال.

عدم تذكر التتابع السليم للوقائع أو العلاقة السليمة بين الحقائق بعضها ببعض (observation) ويسمى هذا الخطأ بالتغيير.

ثالثا/ الملاحظة كأداة من أدوات البحث

وهي من أدوات البحث العلمي التي يتم استخدامها للحصول على بيانات متعلقة ببعض الحوادث والوقائع وذلك من خلال الرصد والتدوين من قبل الباحث، وتعتبر من أكثر أدوات البحث العلمي دقة ويمكن تسجيلها وتصويرها على أشرطة سمعية ومرئية.

متى يجب عليك استخدام الملاحظة كأداة من أدوات البحث العلمي؟

هناك مجموعة من الأدوات التقليدية وغير التقليدية لجمع المعلومات والبيانات أثناء دراسة ظاهرة معينة أو استكشاف موضوع معين، من أهم هذه الأدوات هي أداة الملاحظة. فمتى يجب عليك استخدام الملاحظة كأداة من أدوات البحث العلمي؟

يجب على الباحث استخدام الملاحظة كأداة من أدوات البحث العلمي لجمع بيانات الدراسة في حالة القيام ببحث موجه أو لمتابعة أحداث معينة أو التركيز على أبعاد محددة دون غيرها. فتستخدم الملاحظة في هذه الحالة لأن الإنسان يستطيع التمييز بين الأشياء ذات الصلة والأشياء غير ذات الصلة وانتقاء ما يلزم من معلومات والتركيز عليها. وكذلك في حالة رصد السلوك الاجتماعي في المواقف الطبيعية، حيث يمكن للمقابلة أو للاستبيان أن تؤثر على إجابات المبحوثين في محاولة لإرضاء الباحث أو لإخفاء معلومات لا يرغبون في التعبير عنها.

اضف إلى ذلك حالات البحوث التجريبية، ففي كثير من الأبحاث يتم عمل مجموعات ضابطة ومجموعات تجريبية، ويتم فيها رصد الاختلافات بين المجموعتين باستخدام أداة

الملاحظة كأداة من أدوات البحث العلمي ، وذلك يضمن للباحث التحكم في البيانات المستقبلة ورصد الاختلافات بشكل فعّال. وبالإضافة لذلك ففي الحالات التي يرغب فيها الباحثون في الحصول على معلومات نوعية وليس كمية فيتوجب عليهم استخدام الملاحظة كأداة لجمع بيانات الدراسة، خاصةً وأن الملاحظة يتم فيها وصف المعلومات والبيانات بطريقة تفصيلية وتعكس مختلف التأثيرات التي تصاحب وقوع السلوك بصورة حية. وفي بعض المجالات البيولوجية، وعلوم الفلك، يتوجب عليك استخدام الملاحظة كأداة لجمع معلومات الدراسة.

رابعا/ الاختبارات كأداة من أدوات البحث

الاختبارات هي أحد أدوات البحث العلمي وأحد الأدوات الأساسية في قياس السمات والتوجهات المتعلقة بالمجموعات والأفراد المستهدفين في الدراسة، وتعرف الاختبارات أيضاً باستخدام المؤثرات وصياغتها على شكل صور وأسئلة وذلك لجمع المعلومات من الفئة المستهدفة سواءً المعلومات النوعية أو الكمية من أجل إفادة الباحث خلال إجراء الدراسة العلمية

ما هي أقسام الاختبارات في البحث العلمي كأداة من أدوات البحث العلمي؟

يقسم الخبراء الاختبارات كأداة من أدوات البحث العلمي إلى عدة أنواع من أهمها ما يلي:

1. الاختبارات كأداة من أدوات البحث العلمي وفقاً للهدف منها:

الاختبارات الدراسية: تستخدم لقياس التحصيل العلمي ودرجته لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية وتهدف للتقييم ووضع الدرجات.

الاختبارات النفسية: وهي تلك الاختبارات التي تستخدم لقياس الطبيعة الإنسانية والحركة والتصرفات والحالة الشعورية في المواقف الحياتية.

اختبارات المهارات: وهي تلك الاختبارات المستخدمة للتعرف على الأداء لدى فئة محددة مثل اختبارات اللياقة.

الاختبارات في البحث العلمي: وتهدف الاختبارات في البحث العلمي الدراسة الصفات والسلوكيات التي تتصف بها الفئة المستهدفة.

2. الاختبارات كأداة من أدوات البحث العلمي وفقاً لطريقة العرض:

الاختبارات الشفوية: وتتم عبر تحقيق اتصال مباشر بين المبحوثين والباحث، ويتم إلقاء الأسئلة والاستماع لإجابات الفئة المستهدفة.

الاختبارات النصية أو التحريرية: وهي تلك التي لا تحتاج لاتصال مباشر بين الباحث والفئة المستهدفة، وتتم الاختبارات النصية عبر نموذج الكتروني أو ورقي يتم عرضها على الأفراد أو الجماعات محل الدراسة.

3. الاختبارات كأداة من أدوات البحث العلمي حسب طريقة الإجراء:

الاختبارات الفردية: تقيس توجهات وصفات الفرد.

الاختبارات الجماعية: تقيس توجهات وصفات الجماعة المستهدفة.

4. الاختبارات كأداة من أدوات البحث العلمي حسب المحتوى:

الاختبارات المفتوحة: ويتطلب للإجابة عليها جمل إنشائية من قبل الفئة المستهدفة وتستخدم في الحالات التي يكون فيها موضوع الدراسة يحتاج تعمقاً في سلوكيات الفئة المستهدفة.

الاختبارات المغلقة: وهي عبارة عن أسئلة يتم الإجابة عليها من قبل الفئة المستهدفة بإجابات محددة.

الاختبارات المصورة: تتضمن مجموعات من الصور كخيارات مختلفة حسب الهدف منها.

الاختبارات العددية: وهي تلك المستخدمة في حال كانت الأسئلة ترتبط بأرقام وأعداد محددة.

ما هي صفات الاختبارات كأداة من أدوات البحث العلمي؟

الصدق: يجب أن تقيس الاختبارات ما تم طرحه بشكل موضوعي دون حياد، بعيداً عن المؤثرات الجانبية التي لا ترتبط بشكل وثيق بالبحث العملي، ويؤثر على عامل الصدق في قياس الاختبارات صدق الأسئلة المقدمة ووضوحها للفئة المستهدفة.

البعد عن التحيز: يجب على الباحث اختيار الأسئلة بما يتناسق مع طبيعة البحث وتعمل على إثراء المادة العلمية في البحث وذلك بعيداً عن مزاج الباحث وهواه.

الشمولية: يجب أن تتصف الاختبارات كأداة من أدوات البحث العلمي بالشمولية والإلمام بكافة الجوانب في البحث وتجنب الأسئلة غير المفيدة للبحث العلمي.

الثبات: ويقصد بها إذا تم عرض الأسئلة لأكثر من مرة على الفئة المستهدفة تكون الإجابات متشابهة.

مناسبة التوقيت: يجب على الباحث طرح الأسئلة في الوقت المناسب للفئة المستهدفة لضمان الحصول على الإجابات المثالية منها.

ما هي خطوات إعداد الاختبارات كأداة من أدوات البحث العلمي؟

هناك عدة خطوات هامة يجب على الباحث تنفيذها لضمان تنفيذ الاختبارات بالشكل الصحيح ومنها ما يلي:

تحديد الهدف من الاختبارات: وهي من أهم خطوات إعداد الاختبارات حيث يقوم الباحث بتحديد نوع الاختبارات والأسئلة المطروحة فيها وذلك بناءً على طبيعة البحث وموضوع الدراسة ومشكلة الدراسة التي يبحث للإجابة عنها، مما يساعد الباحث في استخلاص الإجابات بكل سهولة ويسر دون الحاجة لتكرار الاختبارات أو الخروج منها بنتائج غير دقيقة.

تصميم الاختبارات: وذلك وفقاً لعينة الدراسة وطبيعتها وبناءً على نظرة الباحث للطريقة الأمثل لاستخلاص المعلومات ومنها الأسئلة النصية والصور الفوتوغرافية وغيرها من أشكال الاختبارات سابقة الذكر كأداة من أدوات البحث العلمي.

تجربة الاختبارات: والهدف من تجربة الاختبارات كأداة من أدوات البحث العلمي التأكد من مصداقية الاختبارات وثباتها وذلك من خلال اختبار جزء من عينة الدراسة ومناقشة النتائج والتعديل ثم طرح الاختبارات على جميع عينة الدراسة.

تنفيذ الاختبار: عندما ينتهي الباحث من صيغة الاختبارات كأداة من أدوات البحث العلمي يقوم بطرح الاختبار والحصول على البيانات اللازمة.

ختاماً: بتنفيذ الاختبار نكون قد أوجزنا جميع ما يتعلق بالاختبارات في البحث العلمي وأنواعها وكيفية القيام بها، وذلك لمساعدة الباحث في رسالته العلمية وإتمام الدراسة وتحليلها وصولاً لنتائج سليمة وواضحة.

تحليل المحتوى تحليل المحتوى) بالإنجليزيّة(Content Analysis :،

هو أسلوبٌ يُستخدم لقياس وتحديد كمية الإجابات حول مجموعة من الأسئلة؛ عن طريق استخدام عددٍ من القيم من أجل الحصول على إجابات متنوّعة،

وأيضاً يُعرف تحليل المحتوى بأنّه تحليل يُستخدم من أجل معرفة المعنى والهدف من تأثير شيء ما، مثل الصحافة، والبث التلفزيونيّ، والاتصالات؛ عن طريق وضع دراسة لتقييم النتائج المُترتّبة على المحتوى.

يُمكن تعريف تحليل المحتوى أيضاً بأنّه الأسلوب البحثيّ الذي يُستخدم من أجل صناعة دلالات مُكرّرة وصحيحة؛ من خلال ترميزها وتفسيرها على شكل مواد نصيّة.

يعتمد تحليل المحتوى على وجود منهجيّة نصيّة كالمُستندات والرسومات التي من المُمكن تحويلها من بيانات نوعيّة إلى بيانات كميّة، وغالباً يُستخدم هذا الأسلوب في مجال الدراسات الاجتماعيّة.

تاريخ تحليل المحتوى

لا يوجد تاريخ واضح يُشير إلى بداية تحليل المحتوى، ولكن تعود بدايته الفعليّة إلى عام 1930م على يد المفكّر لازويل وأصحابه في مدرسة الصحافة الواقعة في كولومبيا في الولايات المتحدة الأمريكيّة، ومن ثمّ عمل بعده المفكر سبيد على إجراء دراسة لوضع مقارنة بين التغير الناتج عن حدّ صحف نيويورك، بعد زيادة توزيع صحيفة نيويورك تايمز مع تخفيض ثمنها وزيادة عدد صفحاتها.

ظهرت مجموعة من الدراسات التي استخدمت نموذج تحليل المحتوى، وأصبحت من أهمّ الدّراسات المُميّزة في هذا المجال، ومنها دراسة ويلي للصحف الإقليميّة المشابهة لدراسة الصحف الإقليميّة الأسبوعيّة التي طُبّقت خلال حرب استقلال أمريكا؛ إذ استخدمت الفئات والمقاييس ذاتها في الدراستين، واستخدم منهج تحليل المحتوى بشكل منتظم في عام 1940م في الأبحاث الخاصّة في الصحافة، من خلال الدراسات المقدّمة من ليتس ولازويل عن طريق دراسة المَعارف المُرتبطة بدعاية جامعة شيكاغو.

صَدرت العديد من الدراسات الخاصّة في تحليل المحتوى باعتباره منهجاً علمياً؛ ومنها أبحاث باركوس الذي أجرى 1719 بَحثاً في تحليل المحتوى، وصُنِفتْ لاحقاً على مجموعة من الفئات من أجل تحليلها، وعُقِدَ المؤتمر القوميّ الأمريكيّ في عام 1967م حول تحليل المحتوى، ويعدُّ المؤتمر الأوّل الذي اهتمّ في مناقشة الكثير من الأبحاث الخاصّة في تحليل المحتوى.

ظهر تحليل المحتوى في الدول العربيّة ضمن الدراسات الاجتماعيّة، ومن ثمّ في مجال الإعلام بعد إنشاء مصر لكلية الإعلام في عام 1970م؛ إذ أصبحت الدراسات الإعلاميّة تعتمد على استخدام أساليب وأدوات تحليل المحتوى، في الرسائل الدراسيّة الجامعيّة لمَرحلة الدراسات العُليا.

خصائص تحليل المحتوى

يتميّز تحليل المحتوى بالخصائص الآتية:

أسلوب وصف؛ أيّ إنّ تحليل المحتوى يُستخدم لوصف شيء أو موضوع ما، والوصف هنا هو التفسير المُستخدم في تحديد معنى الظاهرة كما هي.

الموضوعيّة؛ أي إنّ نظر تحليل المحتوى نحو الموضوع يكون كما هو، وليس من خلال الاعتماد على عوامل أخرى مثل التحليلات الشخصيّة.

التنظيم؛ هو تَطبيق التحليل من خلال الاعتماد على استخدام خطّةٍ علميّة تحتوي على توضيح لفرضياتها، ويتمُّ من خلالها تحديد الفئات المُستخدمة في التحليل وخطواته ونتائجه.

أسلوب كميّ؛ أي يَعتمد تحليل المحتوى على تقدير الكميات (الأرقام) من أجل استِخدامها أساساً لدراسة المحتوى.

أسلوب علميّ؛ لأنّ تحليل المحتوى يهتمّ بدراسة الظواهر الخاصة في المحتوى (المضمون)، ممّا يساهم في وضع القوانين حتى توضح العلاقات بينها.

استخدام الشكل؛ هو من سمات تَحليل المُحتوى الذي يتمُّ التعامل معه من خلال نقطتين هما: النقطة الأولى: هي مضمون المحتوى الذي يشمل المعارف، والأفكار، والحقائق، والنظريات، والمهارات، والقوانين، والقيم. النقطة الثانيّة: هي الشكل المُستخدم في نقل المحتوى إلى المتلقّين.

الاهتمام بدراسة مضمون المادة الظاهر؛ أي إنّ تحليل المحتوى يعتمد على تحليل المعاني الظاهرة التي تُعبّر ألفاظها عن المحتوى دون تعمق في أسباب وأفكار الكاتب. أنواع تحليل المحتوى يُقسم تحليل المحتوى إلى نوعين هما:[٥] تحليل المحتوى المهاريّ: هو التحليل الذي يَعتمد على تعلّم المهارات الخاصّة في تحليل المهارة أو المَعروف بمُسمّى تحليل الخطوات المتتابعة، وأفضل أسلوب مستخدم في تحليل المحتوى هو الأهداف الحركيّة، والذي يعتمد على وجود تصوّر ذهنيّ لكافة المعلومات المطلوبة، لتحقيق الهدف من التسلسل الذي تبدأ به، ويتميّز هذا النوع بالخصائص الآتية: الاعتماد على تنظيم خطوات تحليل المحتوى المهاريّ في تسلسل معين. من الممكن تعلّم كلّ خطوة، والتدريب عليها بشكل مستقل عن غيرها من الخطوات. تُعدُّ

مخرجات كلّ خطوة المدخلات الخاصة في الخطوة التي بعدها. تحليل المحتوى المعرفيّ: هو التحليل الذي يدرس المحتوى المعرفيّ الخاص في التحليل الهرميّ، ويَعتمد على وجود مَعرفةٍ كاملة في المحتوى ممّا يساهم في تحليله إلى مُكوّنات فرعيّة؛ لذلك يجب على المُحلّل أنّ يكون مُدركاً للمهارات العقليّة التي يجب على المتلقّي تعلمها. مميّزات وعيوب تحليل المحتوى تؤثر على تحليل المحتوى مجموعةٌ من الصفات التي تُشكّل مميزاته وعيوبه؛ والآتي معلومات عنها: مميزات تحليل المحتوى: هي صفات يتميّز بها تحليل المحتوى ومنها: الاعتماد على الاتصال النصيّ، ممّا يساهم في تحقيق التفاعل الاجتماعيّ. توفير معلومات ذات قيمة تاريخيّة من الممكن الرجوع لها خلال فترةٍ زمنيّةٍ طويلة. السماح في بناء تحليلات إحصائيّة على شكل رموز موزّعة بين علاقات وفئات معينة. القدرة على استخدام تحليل المحتوى لتفسير النصوص من أجل تطوير النظم. يعدُّ تحليل المُحتوى من الوسائل التفاعليّة غير المزعجة. عيوب تحليل المحتوى: هي صفات تُؤثر سلبياً على تحليل المحتوى ومنها: الحاجة إلى وقت طويل جداً لتطبيق تحليل المحتوى. ظهور أخطاء زائدة عند مُحاولة تحقيق مستوى أفضل من التفسير. غياب قاعدة نظريّة تساهم في الوصول إلى استنتاجات ذات معنى مرتبط بالتأثيرات، والعلاقات الخاصّة في الدراسة. تجاهل السياق الخاص في النص؛ تحديداً بعد أن يتمّ إنتاجه. قد يكون من الصعوبة إضافة تَحليل المحتوى إلى نظامٍ حاسوبيّ.

19- العينات في البحث العلمي:

عينة البحث عينة البحث هي جزء أو مجموعة أجزاء من المجتمع قيد الدراسة، وتشتمل على خواص المجتمع الأصلي الذي يهدف البحث إلى التعرف على خواصه، وحتى تقدم عينة البحث نتائج سليمة يشترط أن تمثل كافة مكوّنات مجتمع البحث ومفرداته تمثيلاً دقيقاً، أما استخدام العينة فهو معروف منذ عدة قرون، ويشمل مختلف أنواع البحوث، سواء كانت علمية أو غير علمية. يساعد استخدام العينة على جمع المعلومات عن المفردات والحالات المكونة لها بكميات أكبر ودقة أعلى، فضلاً عن رفع مستويات البحوث، وجعل نتائجها أكثر دقة، أمّا أساليب اختيارها وأنواعها فيمكن أن تختلف وتتعدد بحسب نوع الدراسة، وطبيعة مجتمع البحث، ومنها العينات الاحتمالية والعينات اللا احتمالية.

اعتبارات استخدام العينة:

تستخدم العينات بشكل رئيسيّ في البحث لتوفير الوقت والمصاريف والطاقة المبذولة في إجراء البحث وإتمامه، فإذا كانت الميزانية الخاصة بإجراء البحث أو الوقت المحدد له أو أعداد الباحثين ونوعهم لا يكفي لتنفيذ الحصر الشامل لمجتمع البحث، فإنه يمكن اللجوء إلى عينة البحث لدراسة خواص مجتمع البحث الأصلي، وفي كثير من الأحيان، وعلى الرغم من توفر العوامل الثلاثة السابقة، إلا أن الباحثين يلجؤون إلى الاعتماد على عينة البحث، وذلك لتوفير الوقت والجهد، كما يمكنهم اللجوء إلى تحسين توجيه القدرات المادية والفنية واستغلالها

تعريف العينة:

تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشقات دراسة المجتمع الأصلي. وتعرف العينة بأنها جزء ممثل لمجتمع البحث الأصلي.

شروط اختيار عينة البحث

من أهم الشروط الواجب مراعاتها عند اختيار عينة للبحث:

أن تكون بعيدة عن الانحياز والمحاباة، أي أن يكون اختيارها بشكل عشوائي بين مكوّنات مجتمع البحث الأصلي.

أن تمثل العينة مجتمع البحث الأصلي بشكل صحيح، وألا تمثل مجتمعاً آخر، فعند الحصول على النتائج نفسها على عينات ثانية من مجتمع البحث نفسه، فإن هذه العينات تمثل مجتمع البحث بشكل صادق ودقيق، وعليه فإن خواص مفردات العينة تكون قريبة وشبيهة من خواص مجتمع البحث.

تحقيق التجانس بين مختلف مكوّنات مجتمع البحث الأصلي، وفي حال عدم القدرة على تحقيق ذلك، وخاصةً في المجتمع غير المتجانس فيتوجب على الباحث تجزئته إلى مجتمعات أصغر متجانسة.

حصر مسبق لكافة مكوّنات مجتمع البحث الأصلي، مع تجزئته إلى وحدات معاينة، وحصر كل وحدة منها داخل إطار إحصائي خاص، ومثال على ذلك، فإنه عند دراسة سكان أحد المجتمعات، فإن وحدة المعاينة ستتمثل في الأسر أو الأفراد أو الجماعات، كما قد يتمثل في المجتمع الصغير عند دراسة المجتمعات الكبيرة.

مناسبة حجم العينة ونوعها مع الأهداف الأساسية للبحث، ومع طبيعة مجتمع البحث، وطبيعة المشكلة المراد دراستها من خلال هذا البحث.

ان الهدف من اختيار العينة هو:

- الحصول على المعلومات منها عن المجتمع الأصلي للبحث ومن الضروري ان تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي وذات حجم كاف وان يتجنب الباحث المصادر الممكنة للخطأ في اختيارها والتحيز في ذلك

- من خلال دراسة العينة يتم التوصل إلى نتائج ومن ثم تعميمها على مجتمع الدراسة لأنه قد يتعذر على الباحث دراسة جميع عناصر المجتمع وذلك لعدة أسباب منها:

- قد يكون المجتمع كبيرا جدا لدرجة انه يصعب دراسة الظاهرة على جميع أفراد هذا المجتمع
- قد يكون من المكلف جدا دراسة جميع افراد المجتمع وتحتاج الى وقت وجهد
- قد يكون من الصعب الوصول الى كافة عناصر المجتمع
- تحتاج أحيانا إلى اتخاذ قرار سريع بخصوص ظاهرة معينة مما يتعذر معه دراسة كافة عناصر المجتمع

اختيار العينة:

يعني اختيار عدد من الأفراد لدراسة معينة بطريقة تجعل منهم ممثلين لمجموعة أكبر اختيروا منها وهؤلاء الأفراد هم (العينة) والمجموعة الأكبر هي (مجتمع الدراسة)

يوجد أخطاء شائعة في اختيار العينات منها:

اختيار عنصر لا ينتمي الى مجتمع الدراسة

قد يقع الباحث تحت تأثير معين يجعله منحازا لفكرة ما فيختار عينات تحقق هذا التأثير

ان اختيار العينة بشكل سليم تجعل البيانات التي تم الحصول عليها منها تصدق على المجتمع الاصلي كله

ان الخطوة الأولى في اختيار العينة هي (تحديد المجتمع الأصلي او مجتمع الدراسة)

المجتمع الأصلي: هي الجماعة التي يهتم بها البحث والتي يريد ان يتوصل الى نتائج قابلة للتعميم عليها يوجد نقطتان هامتان عن المجتمعات وهي ان مجتمعات البحث قد تتفاوت في حجمها صغرا وكبرا وأنها قد توجد في اي منطقة جغرافية الجماعة التي يريد الباحث ان يعمم النتائج عليها يندر ان تكون متاحة ومتوفرة

المجتمع المستهدف: هو المجتمع الذي يريد الباحث ان يعمم نتائج عينته عليه المجتمع المتوافر: المجتمع الذي يستطيع الباحث ان يختار منه، هي جزء من المجتمع، تتوافر فيها خصائص هذا المجتمع حتى يمكن من تعميم نتائج البحث على المجتمع.

العيّنات وطرق اختيارها:

يعتمد الباحث في بحثه على اختيار عيّنة محدّدة من المجتمع الذي يخضع له بحثه، ويقوم باختيار هذه العيّنة تبعاً لأساليب معيّنة، ويعتمد اختيار العيّنة على تحديد هدف البحث، وتحديد مجتمع البحث، وتحديد عيّنة ممثلة، ثم اختيار عيّنة مناسبة

ويتوفر نوعان رئيسيان من العيّنات التي يمكن للباحث استخدامها في بحثه، كما ينشق تحت كل نوع منها مجموعة من العيّنات التي تختلف عن بعضها البعض في طرق اختيارها.

1-العيّنات الاحتمالية انواع العينات الاحتمالية هي:

العيّنة العشوائية البسيطة: يعتمد اختيارها على تساوي احتمال اختيار جميع أفراد مجتمع البحث، ولمنع حدوث التحيز في اختيار أفراد العيّنة يتم الاستعانة ببعض الطرق الميكانيكية مثل القرعة وجداول الأعداد العشوائية.

العيّنة العشوائية الطبقيّة: يتم اختيارها على مرحلتين، وتتمثل المرحلة الأولى في تحليل مجتمع البحث ودراسة كافّة خصائصه وطبقاته، أمّا المرحلة الثانية فتتمثل في اختيار أفراد العيّنة بشكل عشوائي بناءً على صفات مجتمع البحث.

العيّنة العشوائيّة متعدّدة المراحل: يتم اللجوء إل هذه العيّنة عندما يكون مجتمع البحث كبير جداً، حيث يتمّ تقسيم مجتمع البحث إلى عدّة أقسام تبعاً للمساحة أو الطبقات أو المستوى التعليمي، وذلك بحسب ما تتطلبه الدراسة، ثمّ اختيار عيّنة منتظمة أو عيّنة عشوائية بسيطة تمثل كل قسم من أقسام مجتمع البحث.

العيّنة المنتظمة: يتم اختيار أفرادها من خلال انتقائهم بشكل منظم من جداول الأعداد العشوائية، ففي حال تكون مجتمع البحث من 500 شخص وأراد الباحث اختيار 50 منهم لعيّنة البحث، فيبدأ باختيار رقم محدد وليكن رقم 2 ثمّ ضمّ اسم الشخص الذي يقع بجواره ضمن العيّنة المنتظمة، وبعدها يكون عليه إضافة العدد 10 إلى رقم 2 وبذلك يحصل على الاسم الثاني لعيّنة البحث، وهكذا حتى يحصل على 50 اسم من ضمن الجدول العشوائي. **عيّنة المساحة:** تستخدم عيّنة المساحة في الدراسات التي تشمل أماكن جغرافية مختلفة ومتباعدة، وتعتمد على اختيار عيّنة عشوائية أو منتظمة من الأماكن الجغرافية (كالمدن مثلاً) التي تقع ضمن مجال الدراسة، ثم اختيار عيّنة عشوائية أو منتظمة من الأحياء المكونة لكل مدينة من مدن العيّنة السابقة، ثم اختيار مسكن محدد من كل حي من الأحياء المحددة في العيّنة المكونة للأحياء، وهكذا.

العيّنة المقيّدة: يبدأ اختيار هذه العيّنة من خلال حصر الأفراد الذين تنطبق عليهم شروط الدراسة من مجتمع البحث، ثم تحديد العيّنة من أولئك الأفراد، مع الحرص على تطبيق قواعد الاختبار.

2- العيّنة اللااحتمالية

انواع العينات اللااحتمالية هي:

1- **العيّنة العمديّة:** يعتمد الباحث في اختيارها على خبرته ومقدرته على تشكيل العيّنة التي يرى بأنها الأنسب للدراسة التي يقوم بها.

2- **عيّنة الحصص:** تندرج تحت العيّنة العمدية، وتعتمد على الاختيار المتعمد لمجموعة من الأشخاص الذين تنطبق عليهم شروط معيّنة داخل مجتمع البحث، وغالباً ما يتم اللجوء إلى هذه العيّنة عند جمع معلومات حول الرأي العام تجاه معضلة معيّنة.

3- **العيّنة الفرضيّة:** يتم اللجوء إليها في الحالات التي لا يمتلك فيها الباحث أي خيارات في تحديد مجتمع البحث أو العناصر المكوّنة له.

4- **العيّنة النمطيّة:** تعتمد على اختيار عناصر جديدة للبحث تكون على نفس نمط مجتمع البحث الذي تم استخراجها منه.

5- **عيّنة الصدفة:** وهو أن يقوم الدارس باختيار الأفراد الذين يلتقي بهم صدفةً ليشكلوا عيّنة البحث.

6- **العيّنة العدديّة:** تتشابه هذه العيّنة في طريقة اختيارها مع العيّنة الطبقية، حيث يقوم الدارس باختيار مجتمع البحث اعتماداً على خبرته ومعرفته المسبقة بالمعلومات الإحصائية.

<u>حجم العينة:</u>

- هناك الكثير من الدراسات تقول بأنه يجب أن تكون 10 بالمائة وهذا خطأ فماذا لو كان حجم المجتمع 15 مليون؟؟؟
- يخضع تقدير حجم العينة لمجموعة من الاعتبارات أهمها:
- 1- **طبيعة المجتمع** من حيث العدد والتجانس فكلما كان المجتمع غير متجانس كان حجم العينة أكبر مثل (مجتمع المدينة، ومجتمع قسم دراسي معين)
- 2- **<u>أدوات جمع البيانات</u>:** كالاختبار الاستبيان المقاييس ...الخ، وبعضها يستخدم أكثر من أداة في البحث الواحد وبالتالي وجب تصغير حجم العينة للانجاز في الوقت المطلوب وهنا يرجع حجم العينة وفق تقدير الباحث والمختصين.
- أما إذا كانت تستخدم أداة واحدة فيمكن زيادة حجم العينة.
- 3- **<u>التكلفة المادية والزمن والوقت.</u>**

- **4- طبيعة الدراسة وأهدافها:** كالدراسة الاستطلاعية التي تتطلب حجما كبيرا كالمئات، وإذا كان تجريبي فيتطلب حجما اقل بما يتناسب مع المكان والمستلزمات.

احتمالات عدم الاستجابة.

6- **متغيرات الدراسة:** المتغير هو الخاصية التي نقيسها كالنوع ومحل الدراسة، فكلما كانت عدد متغيرات الدراسة كبيرا يتطلب زيادة حجم العينة.

7- **درجة الدقة:** لأنه كلما كان حجم العينة صغيرا زاد تأثر النتائج بعامل الصدفة وكلما ارتفع عامل الصدفة انخفضت الثقة في دقة النتائج.

ملاحظة:

- يمكن للباحث أن يقتدي بحجم العينات في البحوث السابقة لدراسته، مع استشارة أهل الاختصاص.
- طريقة سحب العينة تؤثر جدا بمدى مصداقية النتائج.

أنواع العينات:

- **1-العشوائية، المتحيزة- الاحتمالية:** اختيار مفردات العينة دون تدخل الباحث، وبالتالي يمكن تعميم نتائجها على المجتمع. العشوائية لا تعني الفوضى.
- أخطاء المعاينة من الأخطاء الشائعة في هذا النوع لكنها لا تؤثر في صدق تمثيلها للمجتمع.
- تتطلب: تحديد حجم المجتمع الأصلي، معرفة خصائصه (التوزيع الجغرافي، مدى التجانس في الخصائص الديموغرافية،
- **أنواعها:**

- 1- البسيطة وهي العينة التي يتم اختيارها هكذا دون تفريق سواء على مستوى الجنس أو غير ذلك، تصلح ماعدا مع المجتمعات الصغيرة المحصورة في منطقة جغرافية واحدة.

- 2- المنتظمة: الانتظام في اختيار المبحوثين من حيث الجنس مثلا السن ونحوهما.

- 3- الطبقية: من خلال تقسيم المجتمع إلى فئات –طبقات- كل فئة تضم المفردات التي تشترك في صفة معينة، ومن بين كل فئة يتم السحب بالأسلوب العشوائي البسيط أو المنتظم، تصلح في المجتمعات الكبيرة والصغيرة معا.

- 4- **العنقودية –المتعددة المراحل**: عندما يكون حجم المجتمع كبيرا وتنتشر المفردات على مساحة جغرافية واسعة، يتم بعدها الاختيار العشوائي البسيط أو المنتظم.

- **ثانيا: العينات الغير عشوائية –الغير احتمالية:**

- لا تتاح فرص متساوية لجميع مفردات المجتمع بالظهور، لا تعمم نتائجها على باقي أفراد المجتمع.

- 1- الصدفة –المتاحة – العارضة.

- 2- القصدية المبررة

- 3- الحصصية

- **أدوات البحث وكيفية ومراحل بنائها وتصميمها**

- يبين الباحث الأداة التي استخدمها في جمع البيانات، وكيف تم بنائها وتصميمها متطرقاً بالتفصيل إلى الخطوات الرئيسية لذلك، مبينا – الصدق والثبات والموضوعية – ومدى ملاءمتها للبيئة المدروسة

20- المعالجات الإحصائية:

يقوم الباحث بوصف الاختبارات الإحصائية التي يستعملها في تحليل نتائج الدراسة النهائية، لماذا اختيارها دون غيرها من باقي الاختبارات الأخرى؟

ملاحظة: تجنب الاعتماد في تحليل نتائج الدراسة النهائية على النسب المئوية فقط، لإثبات أو نفي الفرضيات، بل على أدوات وطرق أكثر عمقاً، وأن يتم الاعتماد على الإحصاء الاستدلالي بدل الوصفي إذا اقتضت الدراسة ذلك.

21- عرض نتائج الدراسة النهائية:

يقوم الباحث بعرض النتائج المتوصل إليها، كل فرضية على حدا من خلال جداول مرقمة ومعنونة فوق الجدول، أما تحته فيقوم الباحث بكتابة التعليق المناسب والملائم للنتائج التي توصل إليها، كما يمكن له عرض النتائج في أشكال بيانية، مع إعطاء استنتاجاته الخاصة بالفرضية المعالجة.

22- استنتاجات ومناقشة الفرضيات

- في هذا الفصل يقوم الباحث بعرض النتائج في نقاط مختصرة ودالة.

- بعدها يناقش كل فرضية على حدى بمناقشة النتائج وتفسيرها، حيث يتساءل لماذا كانت النتائج على هذا المنوال، أي يقوم بترجمة اللغة الإحصائية إلى لغة علمية تفسيرية تبين وتفسر هذه النتائج والتحقق من صحة الفرضية من عدمها.

- بعد مناقشة الفرضيات الجزئية يناقش الفرض العام.

- في الاستنتاج وبعد عرض النتائج النهائية يمكن للباحث أن يثبت أو ينفي صحة فرضياته، كما يمكن له التوقع واستشراف المستقبل، وفتح آفاق جديدة ورسم خارطة طريق للدراسة، لضمان الاستمرارية ومواصلة البحث عن الحقيقة، كما يمكن للباحث أن يبين الجهات الوصية التي يمكن أن تستفيد من نتائج بحثه، والكيفية التي تتم بها الاستفادة من بحثه، بشكل قابل للتطبيق الميداني.

– إدراج الخاتمة العامة للبحث.

23– – المصادر والمراجع (الاقتباس والتوثيق)

– أن تمتاز بالتنوع بين العربي والأجنبي حسب البحث، وكذلك الحداثة والأصالة.

– مراعاة الأمانة العلمية في التعامل مع المراجع وكذلك الدقة والموضوعية وتجنب النقل الحرفي للمعلومات.

– الاعتماد في البحث على طريقة واحد في التوثيق والاقتباس.

– عند الاستدلال بالقرآن الكريم أو الأحاديث النبوية، يجب شكل الآية، **الرقم والسورة**، وتجنب تفسير القرآن الكريم حسب الأهواء وبدون دليل والاعتماد على ما قاله العلماء والمفسرون، وذكر سند الحديث ودرجته،) حديث صحيح، حسن، ضعيف...)

– مراعاة تصنيف قائمة المراجع للمؤلفين حسب الترتيب الهجائي.

تُرتب المراجع كالآتي:

– الكتب: قائمة المراجع باللغة العربية/ قائمة المراجع باللغات الأجنبية

– المجلات والدوريات والقواميس/ البحوث والدراسات الغير منشورة

– المنشورات الرسمية والوثائق / المقابلات الشخصية /المواقع الالكترونية.

24– الملاحق والمرفقات

هي معلومات يتم إلحاقها وإرفاقها بالبحث تحوي بيانات ومعلومات تفصيلية ووثائق ومنها:

الاختبارات النفسية/ بيانات إحصائية ورسوم بيانية/ حسابات تفصيلية/ معلومات عن دراسات سابقة/ صور وأشكال/ بيانات تاريخية/ قوانين ومراسيم تشريعية/ووثائق إدارية...

25- طريقة الإحالة والتهميش وكيفية كتابة قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع هي قائمة تُدرج في نهاية البحث أو في نهاية كل فصل من فصول البحث، وهي تحتوي على كافة المراجع التي اعتمد عليها الباحث سواء اقتبس منها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. حيث تعتبر توثيقاً للأمانة العلمية وعدم وجود تلك القائمة يعني انتحال جهود الآخرين، وهي مؤشر هام على اطلاع الباحث وسعة خبراته وقراءاته.

أولا: قائمة المراجع العربية

- **الكُتب:** – عند الإشارة إلى هذا المرجع يكون التهميش بصفة عامة على النحو التالي:
- **اسم ولقب المؤلف –عنوان الكتاب –دار النشر –تاريخ النشر –البلد –رقم الصفحة.**
- حيث يجب مراعاة الآتي:
- **أ/ اسم ولقب المؤلف:**
- – يوضع الاسم الأول للمؤلف في البداية ثم الاسم الأوسط إن وجد ثم اسم العائلة، توضع شَرطة (–) ، وعدم ذكر الألقاب العلمية للمؤلف (أي دكتور، مهندس..)
- – إذا كان للكتاب مؤلفين اثنين، فإننا نكتب اسم المؤلف الأصلي ويكون اسمه موجود على يمين الكتاب ثم اسم المؤلف الثاني معطوفا على الاسم الأول أي: بينهما واو العطف.
- مثال: **ميرفت علي خفاجة ومصطفى السايح محمد– المدخل الى طرائق التدريس في التربية الرياضية:**
- إذا كان للكتاب أكثر من ثلاثة مؤلفين وأقل من ستة، فإننا نكتب الاسم الأول فقط ويتبع بكلمة **وآخرون.** مثال: **محمد سليمان الأحمد وآخرون – الثقافة بين القانون والرياضة** –....

- **يكتب المرجع على هذا النحو السابق في حواشي البحث، أما في نهاية البحث أو في نهاية كل فصل فيجب وضع أسماء جميع المؤلفين وبحسب الترتيب الوارد في الكتاب،) أي** حذف كلمة آخرون وذكر كل المؤلفين) .

- إذا كان الكتاب يحوي على مقالات لمؤلفين مختلفين، فإننا نبدأ بذكر الاسم الكامل لكاتب المقال، ثم عنوان الكتاب الذي وردت فيه مسبوقاً بكلمة) في) ثم يذكر باقي البيانات.

- في حالة ما ذكر اسم المؤلف في متن البحث، لا يعاد ذكره في التهميش بل يكتب اسم الكتاب ورقم الصفحة فقط على النحو التالي: – إدارة الأفواج– ج 1– ص ؟

- في حالة ما ذكر اسم المؤلف وعنوان الكتاب في متن البحث، لا يعاد ذكره في التهميش بل يكتب رقم الصفحة فقط على النحو التالي: – ص ؟

- **/ عنوان الكتاب:**

- أكتب العنوان كما يظهر في الصفحة، واجعل **تحته خط** أو **اجعل لونه أسود** داكن، وإذا كان يحتوي العنوان على جزء رئيسي وآخر فرعي فافصل بينهما بنقطتين (:)

- مثال: حسن أحمد الشافعي – التشريعات في التربية البدنية والرياضة: القوانين واللوائح التنظيمية والإدارية للنقابة والمؤسسات الرياضية– دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر– الاسكندرية– 2003– ص؟

- إذا كان **الكتاب مترجم**، يتبع نفس الترتيب السابق مع إضافة اسم المترجم الذي يظهر بعد اسم الكتاب مباشرة.

- مثال: بيرتران يافاس– النظريات التربوية المعاصرة– ترجمة محمد بوعلاق– دار قصر الكتاب – البليدة– 2001– ص ؟

- إذا كان **الكتاب له أكثر من طبعة**، يتبع نفس الترتيب السابق مع إضافة رقم الطبعة الذي يظهر بعد اسم الكتاب مباشرة، والذي يُرمز له بالرمز **(ط)**.

- إذا كان **الكتاب له أكثر من جزء**، يتبع نفس الترتيب السابق مع إضافة رقم الجزء الذي يظهر بعد اسم الكتاب مباشرة، والذي يُرمز له بالرمز **(ج)**.
- إذا كان **الكتاب جزء من سلسلة**، يتبع نفس الترتيب السابق مع إضافة رقم السلسلة والجزء الذي يظهر بعد اسم الكتاب مباشرة، والذي يُرمز له بالرمز **(س/ج)**.
- مثال: عبد الحفيظ سلامة– وسائل الاتصال: أسسها النفسية والتربوية– سلسلة المصادر التعليمية– 3/2– دار الفكر للنشر والتوزيع– 1992– عمان– ص ؟
- **ج/ دار النشر:**
- ينقل على نفس الحالة التي ورد بها في المرجع المقتبس منه.
- إذا كان الكتاب غير موضح فيه الناشر، يتبع فيه الترتيب السابق مع كتابة الرمز **(د.ن)** بدلا من اسم الناشر.
- مثال: أحمد حلمي وآخرون– أساسيات البحث العلمي: في العلوم الاجتماعية والمالية والإدارية–د.ن– 1999– عمان–ص؟
- **/ تاريخ النشر:**
- – يتم ذكر تاريخ النشر بعد اسم الناشر مباشرة، وفي حالة عدم وجود هذا التاريخ على صفحة العنوان، أكتب مصطلح – دون تاريخ– أو اختصاره بالرمز **(د.ت)**.
- مثال: شريف أحمد شريف– **التسويق**: النظرية والتطبيق–دار الشروق للطباعة والنشر– د.ت– القاهرة– ص؟
- **هـ/ بلد النشر:**
- – بلد النشر أي المدينة التي نشر فيها الكتاب، فاذا كانت المدينة معروفة يُكتفى بذكر اسمها، أما إذا كانت غير ذلك فيكتب اسم الدولة التي تنتمي إليها تلك المدينة.

- **و/ رقم الصفحة:**

- – التي تم منها الاقتباس، فإذا كانت صفحة واحدة نشير إليها (– **ص02**).

- – إذا رجعنا إلى أكثر من صفحة، نشير إليها (– **ص ص 05–20**).

- – يستخدم الرمز (– **ص**) و(– **ص ص**) في حواشي البحث فقط و يستخدم عند كتابة قائمة المصادر والمراجع.

- **متى نستخدم المصطلحات التالية: نفس المصدر – مصدر سابق**

- – **نفس المصدر**: الإشارة في التهميش إلى مصدر ما عدة مرات متتابعة دون أن يكون هناك إشارة إلى مصدر آخر بين هذه الإشارات، وذلك على النحو التالي:–

ثريا عبد الفتاح ملحس– **منهج البحوث العلمية**: للطلاب الجامعيين– ط4–دار الكتاب اللبناني– 1982– بيروت– ص؟

- وعند الإشارة لنفس المصدر مرة ثانية شريطة أن لانكون قد استخدمنا أي مصدر آخر فإننا نستخدم التعبير الآتي:– **نفس المصدر: ص؟.**

- – **مصدر سابق**: تستخدم في حالة الإشارة مرة ثانية إلى مصدر كان قد أشير إليه للمرة الأولى شريطة أن يفصل بينهما مصادر أخرى، فنذكر هنا أسم المؤلف، ثم لفظ مصدر سابق، وهذا على النحو التالي:–

1– حسن أحمد الشافعي – التشريعات في التربية البدنية والرياضة: القوانين واللوائح التنظيمية والإدارية للنقابة والمؤسسات الرياضية– دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر– الإسكندرية– 2003– ص؟

2– أحمد حلمي وآخرون– أساسيات البحث العلمي: في العلوم الاجتماعية والمالية والإدارية– د.ن– 1999– عمان–ص؟

3– حسن أحمد الشافعي – **مصدر سابق** – ص ؟

- **2- الدوريات:-**
- **أ/ المجلات العلمية:-**
- إذا كان صاحب المقالة موجود ومدون تتبع الترتيب التالي:
- اسم صاحب المقال- عنوان المقال- اسم المجلة العلمية- رقم المجلد- رقم العدد- تاريخ النشر (بالشهر والسنة) - الصفحة في التهميش فقط، بالطريقة التالية:
- مها صالح الأنصاري- تأثير برنامج مقترح باستخدام بعض المتغيرات البيوميكانيكية في حركات صلاة المسلمين، لإعادة تأهيل المصابين بانسداد شرايين القلب التاجية: دراسة تجريبية- مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي لجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف- العدد رقم 01- أفريل 2010- ص ؟
- **ب/ الجرائد:** في هذه الحالة نكتفي بذكر اسم الجريدة وتاريخ صدورها باليوم والشهر والسنة، ثم رقم الصفحة، الصفحة في التهميش فقط، بالطريقة التالية: **جريدة الخبر الرياضي**- 10 نوفمبر - 2010- ص؟
- **3- القواميس:** يكتفي هنا بكتابة اسم القاموس ورقم الطبعة، مثل: **القاموس العصري**- الطبعة الثالثة.
- **المراجع الغير منشورة:**
- **أ/ المخطوطات:** نتبع في هذه الحالة نفس الترتيب في تهميش الكتب، غير أنه نقوم باستبدال اسم الناشر باسم الناسخ، ومكان تواجد المخطوط كما يكتب في نهاية التهميش كلمة **مخطوطة**. على النحو التالي:
- **- شهاب محمد الأشبيهي- المتطرف في كل فن متظرف-نسخ أبوبكر الخليلي- مكتبة الجامعة الأردنية- سلسلة رقم 21- 1030 هـ - عمان- ص؟ (مخطوطة).**

- **ب/ بحوث المؤتمرات والملتقيات العلمية:** يكتب هنا مايلي: اسم الباحث- عنوان البحث- الجهة التي قُدم إليها البحث- التاريخ- المدينة- رقم الصفحة **(**في الحواشي فقط **)**.

- **ج/ رسائل الماجستير والدكتوراه:** يكتب هنا مايلي: اسم الباحث- عنوان الرسالة- نوعية الرسالة **(ماجستير أو دكتوراه) - اسم الجامعة التي منحت الدرجة العلمية- التاريخ- الصفحة (**في الحواشي فقط **)**.

- **المراجع الغير منشورة:**

- **أ/ المخطوطات:** نتبع في هذه الحالة نفس الترتيب في تهميش الكتب، غير أنه نقوم باستبدال اسم الناشر باسم الناسخ، ومكان تواجد المخطوط كما يكتب في نهاية التهميش كلمة **مخطوطة**. على النحو التالي:

- **- شهاب محمد الأشبيهي- المتطرف في كل فن متظرف-نسخ أبوبكر الخليلي- مكتبة الجامعة الأردنية- سلسلة رقم 21- 1030 هـ - عمان- ص؟ (مخطوطة).**

- **ب/ بحوث المؤتمرات والملتقيات العلمية:** يكتب هنا مايلي: اسم الباحث- عنوان البحث- الجهة التي قُدم إليها البحث- التاريخ- المدينة- رقم الصفحة **(**في الحواشي فقط **)**.

- **ج/ رسائل الماجستير والدكتوراه:** يكتب هنا مايلي: اسم الباحث- عنوان الرسالة- نوعية الرسالة **(ماجستير أو دكتوراه) - اسم الجامعة التي منحت الدرجة العلمية- التاريخ- الصفحة (**في الحواشي فقط **)**.

- **5- المستندات الحكومية الرسمية:**

- أ/ المواد القانونية:

- يكون التهميش كما يلي: اسم الدولة– نوعية القانون ورقم وسنة إصداره– بيانات الجريدة الرسمية– رقم الفصل المقتبس منه– رقم المادة– رقم الفقرة.

- ب/ المطبوعات الحكومية:

- يكون التهميش كما يلي: اسم الجهة التي أصدرت تلك المطبوعات – اسم المطبوعات– رقم المجلد – رقم العدد – التاريخ– رقم الصفحة، (في الحواشي فقط).

- **6– المقابلات الشخصية:**

- **أ/ المقابلات الشخصية:** نذكر هنا اسم الشخص الذي تمت مقابلته، ووظيفته وتاريخ المقابلة باليوم والشهر والسنة. وذلك على النحو التالي: (في الحواشي فقط).

- – مقابلة شخصية مع **رشيد حراوبية** وزير التعليم العالي والبحث العلمي– الجزائر في 05 ماي 2010م

- **ب/ الرسائل الشخصية:** هُنا يُكتب اسم الشخص الواردة منه الرسالة ووظيفته، ثم تاريخ ورد الرسالة والمكان الصادرة منه. وذلك على النحو التالي: (في الحواشي فقط).

- – رسالة من **رشيد حراوبية** وزير التعليم العالي والبحث العلمي– الجزائر – 05 ماي 2010م.

- **ملاحظة هامة:** فيما يتعلق بالمقابلات والرسائل الشخصية، فانها تُذكر في هوامش وإحالات البحث فقط، ولا يُعاد ذكرها في قائمة المراجع والمصادر.

- **7– المواقع الالكترونية:** يُمكن للباحث استخدام المواقع الالكترونية ومحركات البحث المختلفة، قصد إثراء بحثهوتسهيل عملية الوصول الى مختلف المعلومات وبشكل عقلاني ومقبول.

- والتهميش يكون في هذه الحالة كمايلي: اسم ولقب صاحب المقال . اسم المقال . الموقع كاملاً مثل:

- http://www.education-physique.com – اليوم والشهر والسنة–

- 8– **التقارير**:–

- أ/ تقارير لم يظهر عليها اسم الشخص القائم بإعدادها: هنا نكتفي بـ

- – المؤسسة التي أصدرت التقرير – تاريخ إصداره– الصفحة.(في الحواشي فقط).

- ب/ تقارير يظهر عليها اسم صاحبها: هنا نذكر مايلي (في الحواشي فقط).

- – اسم صاحب التقرير – عنوان التقرير – الجهة المُقدم إليها– تاريخ تَقديمه– البلد– الصفحة.

- **ثانياً/ قائمة المراجع باللغات الأجنبية**:–

- عند تعاملك مع المراجع الأجنبية سوف تجد أن أغلب هذا التعامل، سوف ينحصر في غالبية الأحيان ضمن نوعين من المراجع هي: الكتب والدوريات، لذلك اذا كان المرجع الذي لجأت إليه باللغة الفرنسية أو الانجليزية، فاتبع نفس الطريقة والأسلوب في الاحالة والتهميش المتبع في كتابة المراجع باللغة العربية والتي سبق التفصيل فيها، عدى بعض الاختلافات البسيطة.

- **أ/ الكتب**: ويكون الترتيب بصفة عامة على النحو التالي:

- – **لقب المؤلف، الحرف الأول لإسم المؤلف. الحرف الأول للإسم الثاني للمؤلف. سنة النشر بين قوسين**. الصفحة.

- مثال:

- – Ferris, K.R. (1988), Behavioral Accounting Research : Acritical Analysis, columbs, oh : century,vii publishing .page§

- – في حالة وجود مؤلفين أو أكثر لكتاب، يوضع التهميش على النحو التالي:

- – Balsley, H.L, and Clover, V.T. (1988),----------

- **ب/ الدوريات والمجلات العلمية:** يكون الترتيب كما يلي:

- **– اسم المؤلف (كما في الكتب) ، تاريخ نشر المقال، اسم المقال، اسم المجلة (يفضل كتابتها بخط مائل)، رقم العدد، رقم الصفحات.**

- مثال:

– Bending, A.W. (1935), Transmittel information and the length of Rating scales, *Journal of Experimental Psychology*, 57,303-308

26- طباعة البحث:

- مما لاشك فيه أن هناك بعض الاعتبارات يجب مراعاتها عند طباعتك للبحث، حتى توفر للقارئ الوضوح وتُظهر البحث في شكل مُتناسق وأسلوب مُوحد ومُرتب، ونُؤكد هنا على مايلي:
- استخدام ورق أبيض غير شفاف حجم 21 سم 27x سم
- استخدام ورق كارتون قوي ذو لون هادئ وجذاب بالنسبة لدُفتي البحث.
- – يلتزم الباحث في كتابته بالطريقة التي اقترحتها جمعية علم النفس الأمريكية APA Styleوهي كالآتي:
- تكون الكتابة على مسافة ونصف (space 1,5) بصفة عامة.
- أن تكون الكتابة بالبنط 14.
- أن يكون خط الكتابة من النوع العربي المبسط (Simplified Arabic) .
- أن تكون العناوين الفرعية مكتوبة بخط من بنط 16 والعناوين الرئيسية بنط 18.
- أن يكون نظام الكتابة 20 سم 13x سم.
- أن يترك هامش من جوانب الصفحة الأربعة مقداره 5,2سم.
- تُرقم مقدمة البحث ترقيماً أبجدياً (أبجد هوز حطي كلمن)
- عدم كتابة رقم الصفحة على أغلفة الفصول مع احتسابها في الترقيم.
- ترقيم الصفحات يكون أسفل الورقة في منتصف الصفحة.
- كتابة الجداول والأشكال:

- يُوضع العنوان أعلى الجدول.
- يُكتب رقم الجدول بين قوسين في العنوان.
- يُوضع للشكل رقم وعنوان أسفله.

27- كيفية كتابة ملخص البحث

- بعد أن يَفرغ الطالب من إتمام وإنجاز دراسته، عليه أن يقوم بإعداد مُلخصين لدراسته، أحدهما باللغة العربية و الآخر باللغة الأجنبية. وهو عبارة عن تقرير مُختصر عن الدراسة التي قام بها خلال هذه المرحلة من التكوين، يكون بشكل مترابط في الطرح ومُرتب في المعاني، في حدود صفحة واحدة (**200** كلمة)، يتضمن أهم المراحل الأساسية لبحثه ويمكن إيجازها في النقاط التالية:
- تحديد أهمية وأهداف البحث مع إبراز المشكلة التي تناولها البحث.
- التطرق إلى كيفية اختيار عينة البحث، وكذا الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات.
- إبراز نقطة انطلاق البحث، اعتماداً على نتائج الدراسات السابقة المتصلة بالبحث.
- التطرق وباختصار إلى نتائج البحث، وكذا أهم استنتاجات وتوصيات الباحث.
- الالتزام بطريقة APA Style، لكن بنط الخط يكون 12، من النوع العربي المبسط.
- **مثال عن ملخص:**
- **تتناول الدراسة الحالية مشكلة** (تقوم بتحديد الأفكار الأساسية من حيث المسمى والأبعاد)، **وبذلك فهي تهدف إلى** (يتم وصف أهداف البحث باختصار)، **وذلك لدى عينة قوامها** (يتم وصف العينة وكيف تم اختيارها)، **وقد قُمنا بوضع الفرضيات التالية** (يتم عرض الفروض باختصار)، **واعتمدنا في هذا البحث على الأدوات التالية** (يتم وصف الأدوات). **وقد تبنت الدراسة المنهج** (يتم وصف المنهج)، **وتُلخص الأساليب الاحصائية فيما يلي** (يتم وصف المعالجات الإحصائية)، **وقد أسفرت النتائج النهائية عن** (يتم

عرض أهم النتائج المتوصل إليها باختصار)، **وبذلك تكون نسبة تحقق فروض البحث** (يتم عرض نسبة كل فرض والنسبة الإجمالية باختصار)، **وقد فسرت النتائج ونُوقشت في ضوء** (يتم ذكر النظرية أو النموذج فضلاً عن مُطابقتها بالدراسات السابقة والمشابهة المُؤيدة والمُدحضة).

المراجع:

1- حمدي عبد الرحمن: **الوسيط في النظرية العامة للالتزامات**، الكتاب الأول المصادر الإرادية للالتزام، ط:1، دار النهضة العربية، القاهرة، 1999.

عبد الباقي عبد المنعم أبو زيد ومحمد عبد الرزاق إبراهيم: **مهارات البحث التربوي**، الطبعة الأولى، دار الفكر، الأردن، 2007.

2- عبد الحكيم أحمد الخزامي: **تكنولوجيا الأداء من التقييم إلى التحسين**، القاهرة، ج2، 1999.

3- عبد العزيز بركات: **مناهج البحث الإعلامي**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012

4- عمار بوحوش :**مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 2001.

5- محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2004.

6- محمد عبد الحميد: **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2005.

7- محمد عبد الغني هلال: **مهارة إدارة الأداء**، ط2، القاهرة، 1999.

8- محي الدين محتار: **تقنيات البحث وكتابة التقرير في المنهجية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

9- عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، الطبعة الثانية، دار الفرقان للنشر والتوزيع، جامعة اليرمك أربد

10- 2006.

11- محمد نصر الدين رضوان، المدخل إلى القياس في التربية البدينة والرياضية، طبعة أولى مركز الكتاب للنشر، القاهرة،

12- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004- 2006.

13- أحمد ماهر، السلوك التنظيمي (مدخل بناء المهارات)، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2011/2010.

14- عباس محمود عوض في علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1980.

15- فريد كتمل أبو زينة وآخرون، مناهج البحث العلمي الإحصاء في البحث العلمي، دار المسيرة، ج2، ط1، عمان، الأردن، 2006

16- محمد متولي عفيف، سيكولوجية الإدارة الرياضية، مركز الكتاب للنشر ط1، القاهرة، 2001.

17- مانيو جيدير، ترجمة ملك أبيض، منهجية البحث، دليل الباحث الميداني في موضوعات البحث.

18- - محمد حسن علاوي - أسامة كامل راتب، البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية وعلم النفس، دار الفكر العربي، بدون طبعة، القاهرة، مصر، 1999.

19- - محمد شحاتة ربيع، أصول علم النفس الصناعي، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة 3، 2010.